

• المديرية المسؤولة

أمينة الحاج حماد أكودرت

ابن الشيخ

• هيئة التحرير:

رشيد راخا

رشيدة إمرزيك

• المتعاونون:

إبراهيم فاضل

صالح بن الهوري

نزيه بركان

• كتاب الرأي:

علي أو عسري

أحمد عصيد

محمد بسطام

علي أمصوبري

مبارك بولكيد

• الإخراج الفني:

رشيدة إمرزيك

• المكلف بالموقع الإلكتروني:

سمير بودواسل

• السكرتارية:

فوزية بكا

• ملف الصحافة:

• الإيداع القانوني: 2001/0008

• الترتيب الدول: 1476-1114

• رقم اللجنة الثنائية للصحافة

المكتوبة أ.م.ش 046-06

• الإدارة والتحرير:

5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط

Télé/Fax: 05 37 72 72 83

E-mail:

amadalamazigh@yahoo.fr

Set Web: amadalpresse.com

كل المراسلات تتم بإسم:

EDITIONS AMAZIGH

• السحب:

MAROC SOIR

• التوزيع:

SOCHEPRESS

• الجريدة تصدر عن شركة

EDITIONS AMAZIGH

• Editeur

Rachid RAHA

• R.C.: 53673

• Patente: 26310542

• I.F.: 3303407

CNSS: 659.76.13

• Compte Bancaire

BMCE-Bank - Rabat centre

011.810.000.01921.000.6251419

• سحب من هذا العدد:

10.000 نسخة

مرفقة لابدمنه



أمينة ابن الشيخ

الامازيغي تيفيناغ و الحرف الصيني العريق مما يدل على ثقافته المحدودة جدا جدا.

أن بنكيران لا يعرف أن مكسب كتابة اللغة الامازيغية بحرف تيفيناغ لا رجعة فيه لأنه مكسب استند الالتزام

به إلى الشرعية التاريخية، العلمية، الحقوقية و السياسية وذلك باتفاق جل الأحزاب حوله منذ سنة 2003 و إذا كانت ذاكرة بنكيران قصيرة فذاك ذنبه و على حزيه أن يحاط من هذا العيب القاتل.

أما النقيب المحامي زيان المحسوب على أشرف مهنة قس الأرض و هي بطبيعة الحال الامازيغ عند الأستاذ Illa umyan g wulli حبا و احتراماً لمهنة المحاماة و لأصدقائي المحامون.

إن بنكيران وبنعمرو و الأشعري و زيان و غيرهم نقول موعنا صناديق الاقتراع و لأملهم قال الحكيم الامازيغي:

1) Ijji gar ats Ur ijji gar wawal
2) Ar itettu wanna iskern; Ur agh itettu wanna mi tyawskar

1) ⵏⵓⵙⵓ ⵏⵓⵙⵓ ⵏⵓⵙⵓ ⵏⵓⵙⵓ
ⵏⵓⵙⵓ ⵏⵓⵙⵓ ⵏⵓⵙⵓ ⵏⵓⵙⵓ
2) ⵏⵓⵙⵓ ⵏⵓⵙⵓ ⵏⵓⵙⵓ ⵏⵓⵙⵓ
ⵏⵓⵙⵓ ⵏⵓⵙⵓ ⵏⵓⵙⵓ ⵏⵓⵙⵓ

لا محالة هو لتجاهل المؤدي إلى النسيان.

أما النقيب و الفقيه الحقوقي الأستاذ عبد الرحمن بن عمرو مؤسس ثقافة الدفاع عن حقوق الإنسان بالمغرب يا حسرة و كيب منطري مبدأ لا لتجزئة الحقوق فهو بالفعل لا يجزئها بل يوزعها على من أراد حسب هواه و لكن ليس هذا بغريب على من ينتمي الحزب كحزب الاستقلال الذي أسس مرجعيته الإيديولوجية على العداة للامازيغية مما يحتم على الامازيغ رد الصاع صاعين لهذا الحزب الذي يتلذذ بمحاربة الامازيغية كلما أتاحت لهم الفرصة لذلك.

وهاهو محمد الأشعري الذي لا يخفي أمانبيته هو الآخر خرج «إليها كود» يهدد بالانسحاب من حزيه الاتحاد الاشتراكي إذا ما رسمت الامازيغية في الدستور الحالي، و فاعليك الآن لإلا الانسحاب يا السيد الأشعري وان لم تفعل فذاك دليل قاطع على أن لا كلمة شرف لك و بالتالي فإن مصيرك

لا أقدم موقف بعض الفعاليات الحقوقية و الحزبية اتجاه الامازيغية ربما في النسيج الحزبي و الحقوقي يختلفون في كل شيء إلا في العداة للامازيغية فهم حوله متفقون بل و متحابون فهاهو الخليفة، و الحمد لله ليس خليفة الله في الدنيا، أطلق جم غضبه على الامازيغية و ايمازيغين و لكن ليس هذا بغريب على من ينتمي الحزب كحزب الاستقلال الذي أسس مرجعيته الإيديولوجية على العداة للامازيغية مما يحتم على الامازيغ رد الصاع صاعين لهذا الحزب الذي يتلذذ بمحاربة الامازيغية كلما أتاحت لهم الفرصة لذلك.

وهاهو محمد الأشعري الذي لا يخفي أمانبيته هو الآخر خرج «إليها كود» يهدد بالانسحاب من حزيه الاتحاد الاشتراكي إذا ما رسمت الامازيغية في الدستور الحالي، و فاعليك الآن لإلا الانسحاب يا السيد الأشعري وان لم تفعل فذاك دليل قاطع على أن لا كلمة شرف لك و بالتالي فإن مصيرك

المنظمة الوطنية حوار DIALOGUS تحمل الدولة مسؤولية تفعيل ترسيم اللغة الامازيغية

وانتهى اللقاء بإصدار توصيات تتمثل في الدعوة إلى التحلي بالحيلة و الحذر لمواجهة جيوب المقاومة السرية و العلنية التي تعمل للحيلولة دون انصاف الامازيغية لغة و ثقافة و حضارة.

و دعوة الدولة لتحمل مسؤولياتها لخلق الشروط العلمية و التنظيمية و المادية لتفعيل ترسيم اللغة الامازيغية، و تدريس تاريخ المغرب في شموليته و بدون تجزئة، و تجميع معادلات الامازيغية باعتبارها المرجعية الحضرية الاصل لكافة المغاربة دون تمييز.

و تشكيل جبهة امازيغية قوية للحضور الوازن في النقاشات المصرية الدائرة في مغرب اليوم، وفتح نقاش مع كل القوى الحية المؤمنة بالديمقراطية الحقيقية دون تمييز لقطع الطريق امام جيوب المقاومة، و دعم مطالب شباب حركة 20 فبراير وفق الاهداف الرسومة في بيان تأسيس الحركة في جو سلمي ديمقراطي، و دعم الحركة الامازيغية في ليبيا لإعادة الاعتبار للموروث الثقافي الذي اجهز عليه الدكتاتور القذافي.



اللغة الامازيغية و اقرار الديمقراطية الحقيقية بالمغرب لبناء مجتمع ديمقراطي حداثي.

و شدد على وجوب دعم و مساندة النوازل الليبيين ضد نظام القذافي الفاسد لكل شرعية و اعتبار المجلس الوطني الانتقالي ممثلاً شرعياً و وحيداً للشعب الليبي.

اعت المنظمة الوطنية حوار DIA-LOGUS في بيان صادر عنها، توصلت الجريدة بنسخة منه، على إثر اللقاء التشاوري الذي نظمته حول موضوع: «أية افق للامازيغية في ظل التحولات الجيو- سياسية التي تعرفها منطقة شمال افريقيا» وذلك يوم الأحد 12 يونيو 2011 بفندق Ibis ب الرباط، دعت كافة مكونات الحركة الامازيغية الى فتح حوار واسع و بناء للانخراط الفاعل في التحولات المصرية التي تعرفها منطقة شمال افريقيا.

و حضر اللقاء عدد من الفعاليات السياسية و المدنية و الشباب الامازيغي المنخرط في حركة 20 فبراير و ممثل عن المجلس الانتقالي الليبي.

و تمت الفعاليات الحاضرة في اللقاء، بإدارة المنظمة الوطنية حوار DIA-LOGUS بتنظيمها لهذا اللقاء التشاوري و التداول حول راهن و افاق القضية الامازيغية.

و أعلن اللقاء عن دعم حركة 20 فبراير كحركة احتجاجية سلمية و التي جعلت في صلب مطالبها ترسيم



نداء مجلس ادارة المجموعة المهنية لنوك المغرب لمستشفى البنوك للتعبئة من أجل الدستور الجديد

تابع مجلس ادارة المجموعة المهنية لنوك المغرب باهتمام كبير الخطاب التاريخي لجلالة الملك محمد السادس يوم 17 يونيو 2011 الذي أعلن خلاله فيه مضمون مشروع الدستور المغربي الجديد الذي يعرض للاستفتاء في فاتح يوليوز 2011.

ان أعضاء مجلس ادارة المجموعة المهنية لنوك المغرب يسألون و ينخرطون في الدستور الجديد الذي يفتح أفقا واعدة للشعب المغربي و لشبابه و لأجيال القادمة على طريق ترسيخ بناء دولة ديمقراطية يسودها الحق و القانون على أساس مؤسسات حديثة مركزاتها المشاركة و التضحية و الحكامة الجيدة و ارساء دعائم مجتمع متضامن يتمتع فيه جميع المواطنين بالامن و الحرية و الكرامة و المساواة و تكافؤ الفرص و العدالة الاجتماعية و العيش الكريم.

و اعتبارا لتطور الاساسي لطاوع البنكي في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية لبلاننا خصوصا بفضل رسالة الشري أي مستخدميه المتفانين نساء و رجالا، يهيب أعضاء مجلس ادارة المجموعة المهنية لنوك المغرب بثلاثة و ثلاثين ألف مستخدم في مختلف البنوك لاختراط بكثافة في الدستور الجديد المعروض على الاستفتاء يوم فاتح يوليوز 2011 بروح الوطنية و حب الوطن و الالتزام الذي يميزهم و الذي جعل منذ أكثر من نصف قرن من الطواغ البنكي المغربي قاطرة للتنمية و مسانعة لجمع الأرواح المهيكلة في بلاننا و بضعة أكثر خلال الأثنا عشر سنة الأخيرة تحت القيادة الرشيدة لأصحاب جلالة الملك محمد السادس نصره الله.

بنفس الامان في مستقبل وطننا و بنفس الالتزام و الوطنية لتنعما جميعا من أجل الدستور الجديد لبلاننا.

الدار البيضاء، في 27 يونيو 2011

عن المجموعة المهنية لنوك المغرب

عبد الرحمن بن جرون
رئيس
عبد الرحمن بن جرون
نائب الرئيس المنتدب
محمد الكناكي

أول مقام لغوي امازيغي بالمغرب (صيف 2011 بالحسيمة)

ستنظم الجمعية المغربية للبحث و التبادل الثقافي بشراكة مع وزارة الشباب و الرياضة أول مقام لغوي امازيغي بمدينة الحسيمة في الفترة الممتدة ما بين 15 و 25 يوليوز الحالي وفق البرنامج المرفق بهذا الإعلان.

و يستفيد منه، في هذه التجربة الأولى، 50 طفلا فقط من الجنسين: المتراوحة أعمارهم 14 و 15 سنة. كما سيقوم بتأطير هذا للمقام اللغوي الامازيغي مجموعة من أطر كل الجمعية الوزارية الذين لديهم التجربة و الكفاءات اللازمة في مجالات التأطير التربوي و الابداعية و الترفيهي و الفني و الرياضي و اللغوي الامازيغي الذي يستهدف كل الأطفال للمغاربة من داخل المغرب أو من خارجه، ناطقين بالامازيغين أو غير ناطقين بها.

و للمشاركة في هذا المقام المرجو الاتصال بمندوبيات الشباب و الرياضة المتواجدة في محل إقامة من يرغب في الاستفادة منه. و ذلك من أجل سحب ملف الترشيح و القيام بالإجراءات الإدارية اللازمة.

و للمزيد من المعلومات يمكن الاتصال مباشرة بمندوبية وزارة الشباب و الرياضة أو بالرقام الهاتفية أو المواقع الإلكترونية التالية:

Tél. : 0537670192 - Tél. : 0661348134 - Fax : 0537670175
www.mjs.gov.ma - www.chababna.ma - Bahcine@hotmail.com

المهرجان السابع للثقافة الامازيغية أيام 15 و 16 و 17 يوليوز 2011 بفاس

تنظم مؤسسة روح فاس و جمعية فاس و مركز جنوب شمال بتعاون مع المعهد الملكي للثقافة الامازيغية و بدعم من مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية المهرجان الوطني السابع للثقافة الامازيغية أيام 15 و 16 و 17 يوليوز 2011 بقصر المؤتمرات بفاس. و بهذه المناسبة سينظم مؤتمر دولي حول موضوع « اللغة الامازيغية في التعليم و الإعلام في الدول المغاربية و المهجر » يوظرها خبراء و فعاليات وطنية و أجنبية. و يندرج هذا المهرجان في إطار التوجيهات الملكية السامية بخصوص الرقي بالثقافة الامازيغية.

في الأونة الأخير شن العديد من ممثلي بعض الأحزاب السياسية حربا ضروسا ضد الأمازيغ والأمازيغية، وأبناوا عن حقد دفين لكل ما هو أمازيغي، خصوصا بعد الإعلان عن رسمية الأمازيغية في الدستور الجديد الشيء الذي رفضه هؤلاء، بدأ من الخرجة الإعلامية لعمد الخليفة عن حزب الاستقلال الذي عبر عن عداوة صريح للأمازيغية، كما عارض توحيد اللغة الأمازيغية، وكذا خرجات عبد الإله بنكيران عن حزب العدالة والتنمية والذي عبر عن رفضه ترسيم الأمازيغية، مما أثار حفيظة العديد من الفعاليات الأمازيغية وهيئات المجتمع المدني الذين استنكروا هذا التعامل السلبي مع الأمازيغية، والذي اعتبروه محاولة من هؤلاء لعرقلة الإنتقال السلمي نحو الديمقراطية وإجهاض الإصلاحات التي يعرفها المغرب خصوصا ما يتعلق بوضعية الأمازيغية.

عبد الإله بنكيران يعلن الحرب على إيمازيغن

كتابة اللغة الأمازيغية والدستور الجديد



أحمد سكوتوني *

وبينما انقضت لأسباب مجهولة حوالي القرن الرابع أو الخامس الميلادي، بينما استمر استعمالها وتوارثها لدى قبائل الطوارق الأمازيغية حتى اليوم. كل ذلك موجود في كتب الباحثين التي يجدها الجمهور العريض لقلعة انتشارها وكتاباتها بلغات أجنبية وعدم تشجيعها من طرف دول شمال إفريقيا منذ عقود. ومع ذلك، فإن يدلي أمين عام حزب لده من الإمكانات المادية والبشرية ما يمكنه من الوصول إلى هذه الحقائق التاريخية، أن يدلي برأي كالذي عرّف عنه في موضوع يخص تاريخ المغرب هو أمر غير مقبول. ويبدو أن السيد بنكيران ومن يحذو حذوه قليل التجذّر في المواطنين يطالبون برد الاعتبار إليها يدركون أشد الإدراك ما لفقدانها من خطر على التراث الوطني ومن تقليص للعدد الثقافي الذي تدعو له وتحمله اتفاقية منظمة اليونسكو لسنة 2005 والتي يستعد المغرب للمصادقة عليها.

يبود ذلك أن هذا الخطاب لعب على الوتر الشعبي من خلال الاستهزاء بتيفيناغ وتشبيهها بـ «حروف صينية»، والاستهزاء بكتابة حضارة قوية وعريضة كالحضارة الصينية المشتهرة بحرفها التاريخي كرمز لتدريحتها. ويقدم من المقارنة الرغبة في الإشارة إلى الفكرة الواسعة الانتشار والتي مفادها أن كل ما هو صيني هو بعيد وغريب وأن كتابتها ولغتها معقدة مع أن الناس يقبلون اليوم على تعلمها في الدار البيضاء من تفحص لهم من مستقبل مع المعلق الأسوي. كما تلعب المقارنة على وتر الفكرة الشائعة حول نقص جودة «السلعة الصينية»، لتضفي على كتابة تيفيناغ نفس الخاصة أو ما شابهها. يمكن فهم أن تبدو كتابة تيفيناغ مثيرة للدهشة لدى كثير من المغاربة الذين لم يتلقوها عبر المدرسة، ولو أنها ولجت تدريجيا للتعليم العمومي منذ 2003، واليوم في حضور في التفرة. لكن من الجانب لصواب ربط ذلك بكتابة نفسها وطبيعتها وليس بخيارات الدولة الغربية وسياساتها منذ الاستقلال، والتي أبعدت

وترأها الباحث والتقريب، بل على العكس، تم إقصائها تماما من برامج جامعاتها ومراكز بحثها ومدارسها بسبب تبني منظور عربي إسلامي اختزال للهويات الوطنية تبعا للنموذج الفرنسي الذي اتبعتة الدول المغاربية، التي سبق أن خصصت للاستعمار الفرنسي. لهذه الأسباب لم يكن غريبا أن تقترح أصول أجنبية صربية قديمة وفينيقية وإغريقية وعربية جنوبية للكتابة الأمازيغية. لكن في نهاية القرن العشرين، انتهى ثمة من الباحثين الغيورين بفضل إمكانياتهم الخاصة إلى أن الكتابة الأمازيغية ترتبط أشد الارتباط بالفرن الصخري المنقوش والمصوب على الحجر وفي الكهوف والغار والفتوح وكافة بقاع شمال إفريقيا جبالها وصحاريها كندارت أكوكاس بلبيا Tadrart Akukas وتاسيلي Tasili وأهارو Aharu الأطلس الصخري بالجزائر وأيروازود Ayru azwad بمالي، وكذا بالنجف والهضاب الشرقية والأطلس الكبير والصغير والمناطق الصحراوية وشبه الصحراوية بالمغرب وصحراء موريتانيا، بل وجزر الكناري في المحيط الأطلسي. ومن هؤلاء الباحثين مليكة حديد وسالم شاكور وسليمان حاشي والجزائري أحمد سكوتوني والمصطفى نامي وعبد الخالق لحدي بالمغرب. ومن جميل الصف أن كان أول كتاب طبعه المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية سنة 2003 كتاب تيرا Tira حول أصول الكتابة بالمغرب، للباحثين المغاربة الثلاثة المذكورين أعلاه و تزامن صدوره مع اعتماد حرف تيفيناغ لكتابة اللغة الأمازيغية سنة 2004. وقد تبين لهؤلاء الباحثين أن كتابات تيفيناغ المنقوشة والمصوغ على الحجر والمنقشرة على نطاق واسع في المغرب من الأطلس إلى الحدود الموريتانية انبثقت خلال نهاية الألفية الثانية قبل الميلاد من خزان من العلامات والرموز المرتبطة بالفرن الصخري والتي استمرت في تزيين منتجات الثقافة المادية المغاربية إلى اليوم من معمار ونسيج وحلي وأواني وأسلحة وغيرها. فالكثافة مثل تلك الرسوم الهندسية يمكن اختزالها في ثلاثة أشكال أساسية هي النقطة والمقطع والدائرة. وقد استعملت هذه الكتابة في المناطق الأمازيغية ما بين القرن الرابع قبل الميلاد والقرن الثاني أو الثالث بعد الميلاد.

لقد تم حسم مسألة حرف كتابة اللغة الأمازيغية سنة 2003 ما أضحى في الدراسة العمومية بالشكل الذي يعرفه الجميع، أي بتوافق وطني ساهم فيه المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بإبداء الرأي وساندته الأحزاب المغربية 31 حزبا بالديوان الملكي (مع تحفظ حزبي فقط)، ووافق عليه الملك محمد السادس الذي بعث برقية تهنئة إلى المجلس الإداري للمعهد آنذاك. وما هي أصوات تعيد اليوم حرف تيفيناغ إلى حلبة النقاش بمناسبة مراجعة الدستور التي اعترف بالأمازيغية لغة رسمية. من بين هذه الأصوات من ما زال يتجرع مرارة دسترة الأمازيغية وهو ينتظر القانون التنظيمي لوضع مراحل تفعيل طابعها الرسمي كما نص عليه الفصل الخامس من مشروع الدستور الجديد. من بين هذه الأصوات ما جاء على لسان السيد عبد الإله بنكيران أمين عام حزب العدالة والتنمية في المهرجان الوطني لفعاليات الإصلاح الديمقراطي المنظم بالرياض يوم 19 يونيو 2011. ومن بين ما قاله الخطيب أنه وضع سؤالاً على الحضور اعتبر أن الجواب عنه سيأتي في إطار مناقشة القانون التنظيمي المذكور أعلاه. يقول السؤال ما معناه: هل سنكتب الأمازيغية بحروف تشبه «الحروف الصينية» أم بحروف عربية كهذه (مشيرا إلى تلك التي كتبت بها بعض لافتات المهرجان الخطابي)؟ من الظاهر أن السيد عبد الإله بنكيران يجعل كل شيء عن هذه «الحروف الصينية» التي يتكلم عنها، فليسمح لنا أن نعطيه نبذة علمية حول الكتابة الأمازيغية التي سيكون لها مستقبل في المغرب كما كان لها ماض عريق. هذه الكتابة تعرف عند المتخصصين بالكتابة الليبية Libyque أو الليبية-الأمازيغية Libyco-herbère، ربط كثير من الباحثين تيفيناغ Tifinagh وهو الأوكشي تداول اليوم. ومنذ أن اكتشفت أول شواهدهما المكتوبة على الحجر في القرن السادس عشر الميلادي وتم التعرف على استعمالها عند قبائل الطوارق في الصحراء الكبرى، ربط كثير من الباحثين أصولها بمناطق مختلفة من العموم كما كان الأمر تماما بالنسبة للأمازيغ أنفسهم. ومن أسباب ذلك النظرة الاستعمارية لشمال إفريقيا السائدة حينئذ بين باحثين أغلبهم أجانب وكذا كون دول شمال إفريقيا بعد الاستقلال لم تعر أدنى اهتمام لهذا الجانب من تاريخها

من بين عوامل أخرى، يكون تيفيناغ كتابة سهلة يتقبل فيها صوت واحد بحرف واحد دونما حاجة إلى شكل أو حركات أو علامات زائدة. كما أن اعتماد تيفيناغ سيحفظ المهجود المالي والبشري والعلمي الذي يخصه المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية منذ سنوات لتقعيد اللغة الأمازيغية باستعمال كتابتها التاريخية. وقد مكنت هذه الجهود كما هو معلوم من إبداع حرف تيفيناغ في الكمبيوتر والانترنت باعتماد واعتراف المنظمة الدولية للمعيرة ISO-UNICODE منذ 2004. وأخيرا، فإن وضع كتابة تيفيناغ في سياقها التاريخي والثقافي يسهل فهمها وتبنيها من طرف عموم المغاربة، فهي كتابة موجودة من جواهر شديدة الارتباط بتقائهم المادية في المعمار التقليدي والحلي والنسيج والأواني الخشبية والمعدنية وغيرها. وبكفي الانتباه لذلك كي نعرف أن هذا الحرف يضيف تميزا وتغردا على المغرب كما هو الحال في الدول التي اختفتت بأبجدياتها أو أحياتها كالإيبان والصين واليونان والهند وأرمينيا وإسرائيل وغيرها.

*أستاذ باحث بالمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث

رسالة مفتوحة من العثماني إلى الأخ بنكيران؛

رجاء دعك من لغتي فهي كل ما تبقى لي من الهوية



فريد زين الدين العثماني

(وعلموكمكم فكلمة أمازيغ تعني الحر صدا عن العبد) وما ضاع حق وراءه طالب. اعترض سيدي أن أسأت الأديب، مخاطبكم، فأنا لا أحسن الحديث في حضرة السادة الأسماء العامين، أعزبت لكم أن خاطبكم مع كل ما يجب لكم من الإحترام والتوقير عبر رسالة مفتوحة لأن دون الوصول إليكم وإسماعكم وجهة نظري المتواضعة وإشراككم حلمي الوردي بوطن يحترم هويتي ولا يعتريني مواطن من الدرجة الثانية حرط القاتل، لكنني أقول لكم و بملء فمي وعلى رؤوس الأشهاد أنا الأمازيغي الأصل والمنبت والتربية الذي يهيم بلغته إلى حد الجنون. دعكم سيدي الأمين العام من لغتي فقد أخذتم منا كل شيء إلا هي، ولن أرضي عنها بدنيا. دعني سيدي الأمين العام اكتب لغتي كيفما شئت فأنا لم ادع يوما إلى أن تغربوا الخط العربي بل حملت مشغلة وهمت غراما بنون النسوة فيه أكتبه شعرا ونثرا وأحسن خط خطوطه من الديواني إلى الكوفي مروراً بالرقعة والمغربي. دعكم سيدي ومولاي من سوء الظن ولا تسيئوا فهم مقاصدنا ولا تنهموها الأمازيغ بسوء النية فنحن مغاربة يهمننا القاتل عنا رغم عدم إتباعنا للغتك، مطالبك ونحمل عنكم مكمم وثق أننا سنكتب الأمازيغية بتيفيناغ وسنتجنس إلى الامتحان وكفانا ما قدمنا من سنوات الإعتقال ومن دم الشهداء فقط لنستشيق بعض عبر الحربة. دعني سيدي الأمين العام احتفظ لك في نفسي بالصورة الجميلة التي اخترتها في ذاكرتي لكم ولا تنسوا انه بلغ حد احترام الأمازيغ لكم والجنس العربي أنهم تعلموا لغتكم وأحسنوها أكثر من أهلها. رجاء، دعونا - سيدي ومولاي - للمرة الأولى نحسن أننا كيان متواجد وأنكم تحترمونا رغم اختلاف اللسان، وأنكم واضعون عنا رغم عدم إتباعنا للغتك، أن ننظروا إلى المستقبل سيدي ومولاي لا يكون بإلغاء هوية أغلبية الشعب المغربي ولا الإرتما على الهوية الأمازيغية بدعوى أي كل المغاربة "شلوغ"، دعوا المستقبل، له، فأنتم لا تملكون على حد علمي المتواضع مقابح العيب، أرجوكم لا تتعلموا الأمازيغية لا تقروها فنحن نحمل عنكم عبء ذلك سترجرح لكم ما تخطه أناملنا بتيفيناغ وما تجود به قريحتنا في العربية لأنكم إخواننا في الدين والوطن. أقدمكم وأحترمكم لكن سيدي ومولاي دعني أحس ولو لمرة واحدة أنني إنسان.

ساعة ليقرأ ويكتب تيفيناغ، وإن كنتم صارقين في تلويحكم بالإستقالة - وأقسمت بالله على ذلك- فأكتبوها سيدي فالأستاذ الأخ عبد الله باها سيقراً الأمازيغية المكتوبة بخط تيفيناغ إلا أن لا يتساء حقاظا على مركزكم في الحزب واحتراما لكم ورعيا لقسقكممكمك، رجاء دعكم من القسقمك، فالقسقمك بالله أجل وأعظم من استعمالكم كمجرد تعبير لغوي وفي مقامات لا داعي فيها إلى القسقمك باسمكم. ولا ادري ما الذي يمتنعكم سيدي الأمين العام من أن تتعلموا خط تيفيناغ واللغة الأمازيغية على سهولتها بالنسبة لإنسان في علمكم وثقافتكم، رغم أنني في اليقين أنكم لن تفعلوا، وبغض النظر عن كل استغلال سياسيي للقصبة الأمازيغية أذكركم سيدي أن الأمازيغ هم أول المدافعين عن الإسلام والحاملين للوائه ولولا أن سخرهم الله لدينه لاندرت من أرض المغرب ولكنتم تدافعون اليوم من المرجعية المسيحية والفرنسية وهم القوم غيركم مصداقا لقوله الله عز وجل في سورة محمد " وَإِنْ تَوَلَّوْاْ يَمْشِيْنَ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُواْ أُمَّةً لِّكُمْ". ومن استقر الع تاريخ سيطهر لكم سيدي أن الشعب الأمازيغي هو وحده على علم التاريخ غير دينه مما كان عليه إلى ما هو أسمي فكان لا دينيا يوم لم يصد أي دين وانتقل إلى اليهودية يوم بعث النبي موسى عليه الصلاة والسلام وإلى المسيحية يوم بعث النبي عيسى عليه الصلاة والسلام واعتنق الإسلام رغبة لا رهبة يوم بعث النبي محمد صل الله عليه وسلم و قبل وصول حجاج الفيلسوف غيرتاً من الشعوب الذين لم يستطعوا التكيف مع فتنح الشعب الوحيد الذي تبني جميع الديانات السماوية عن اقتناع وادعوكم إلى مقارنتها غيرتاً من الشعوب الذين لم يستطعوا التكيف مع مقدم الرسائل السماوية ونحن القوم الذين استقبلوا جدمكم مولاي ادريس الاول اذ جاء الباطر طربيا لاجئا فوليناها امرنا لمجرد التمننا الى النسب الشريف. أما بالنسبة للقانون التنظيمي المنصوص عليه في الفصل الخامس من مشروع الدستور فلا يتعدى مجاله مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفية إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية أما كتابتها بخط تيفيناغ فأمر قضي ولا يمكن للحكومة اقتراح غيره - مشاريع القوانين التنظيمية من اختصاص الحكومة لا البرلمان - وإن فعلت فالحكومة الدستورية ستخرج من مطابقتها للدستور وجوكم في حزب العدالة والتنمية من فقهاء القانون الدستوري الكثر تستطيعون -سيدي- استشارتهم في شأن القوانين التنظيمية ورغم إعدادها ومدى إمكانية تعديلها من طرف البرلمان، وإن استطلعتكم طرق كل الرساتة القانونية التي تغربوا الخط الأمازيغي فستقتطع شعرة معاوية بينكم وبين أحرار الأمازيغ

في فيديو نشر على موقع حزب العدالة والتنمية يناقش الأستاذ عبد الإله بنكيران كبير العدالة والتنمية مسألة كتابة الأمازيغية ويدعو إلى مقارنتها بخط تيفيناغ وكتابتها بالحرف العربي ويضرب لتلاد والإحسان وأحزاب اليسار موعدا لمناقشة القانون التنظيمي المنصوص عليه في الفصل الخامس من مشروع دستور 2011 ولتتعلق بمراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية. أحيلكم - سيدي كبير العدالة والتنمية- على كتاب والذي رحمة الله عليه الأستاذ احمد العثماني، عن الواح جزولة والذي كتبه سنة 1970 "واعلم أن بخزانكم أكثر من نسخة منه" إذ كتب في الصفحة 46 "وللغة البربرية حرف خاصة بها سابق ولحرفها تلك أشكال تشبه كثيرا الأوضاع الكونية والكانات الطبيعية، وما تكن الحروف الأصلية لتزيد لديهم على أربعة عشر حرفا يسومونها "تيفيناغ" ومعناها الحروف المنزلة ولها حركات وضوابط تسمى يتباين ومعناها الدليل على العمل والتوسع وهم بها يكتبون كلمة تامة كيفما شاء الكاتب، فيكتب من الشمال إلى اليمين، وبالعكس، ومن أعلى إلى أسفل، وبالعكس، حسب اصطلاح القبيلة" فالفقيه سيدي احمد العثماني لم ينكر كتابة الأمازيغية بحروف تيفيناغ في 1970 ، بل كان يعترفها جزاء لا يتجزأ من هذه اللغة وكان يحاول الكتابة بها بين الفينة والأخرى ومن أكون لا أنا ولا أنت من مقام أسنان في قيمته وعلمه ووعده وزهده في الدنيا ولو كان أول من يكتب بها. بعد هذه الوظيفة - التي ادعو الله أن يسهلها الله عليكم- الفت نظركم سيدي ومولاي أن ما قرأتوه في اللاتعة المزعومة بقاعة التجمع والعبارات التي طلبت من الحضور تريبها من هذه اللغة كان يحاول الكتابة بها بل هي عربية ركيكة حاول كتابوها أن يوهموكم أنها أمازيغية وحاشا أن تكون كذلك. وأعجب من حولكم من الأمازيغ ومن رددوا معكم عباراتكم كيف لم يلقوا نظركم إلى الخطأ الذي وقعتم فيه واني إذ أنزههم عن النفاق -إلا من أصل الشيطان وهم قلة- لا أجد تفسيرا مقبعا إلا أن تكونوا قد أقتنعتمهم باسم الدين بالإسلاخ من هويتهم الأصلية وأصبحو كالمغربان لا أمازيغ ولا عرب. واندعركم أن الأستاذ عبد الله باها الأمازيغي القح -ومني إليه ألف تحية- كان يقرا الأمازيغيا من كتابتها الأصلي مجرد طر خاتمك سيدي الأمين العام والأستاذ عبد الله باها الذي اعرف بناهته وذكاهه تكفيه نصف

بيان الجمعيات والتنسيقيات الامازيغية

حول المواقف العنصرية لبعض الأحزاب السياسية ضد الامازيغية



التلاحم والانسجام السوسيوثقافي المطلوب، والذي يعد أساس المساواة والتنمية؛

(5) إن الدعوة إلى التراجع عن الدولة المدنية وعن مبدأ احترام الحريات هو تكريس لمحاكم القمع باسم الدين، وهو أمر يتناقض مع قيم الثقافة الامازيغية القائمة على الحرية والتسامح والمساواة؛

(6) إن تكفل كافة القوى الديمقراطية من أجل مواجهة ردود الأفعال الرجعية الرامية إلى إيقاع الاتجاه الحديث نحو التحديث والديمقراطية وإسقاط الاستبداد والفساد، هو الاستجابة الحقيقية لما فننت تعبر عنه حركة الشارع المغربي منذ عدة شهور؛

(7) إن تلك المواقف ضد ترسيم اللغة الامازيغية تعزيرها مكونات الحركة الامازيغية بمضالها إعلان حرب ضد الامازيغ، واستجعلها تقبل على أشكال ضالفة جديدة مفتوحة وعلى رأسها تنظيم مسيرة «تاودا» لمواجهة دعاة العنصرية الذين يعادون الامازيغية ويهددون الوحدة الوطنية. كما أن عدم التنصيص على رسمية اللغة الامازيغية في مشروع الدستور المرتقب، واحترام أسس وقواعد البناء الديمقراطي، طبقا لما نصت عليه مذكرات القوى السياسية والمدنية بالبلاد، وما دعت إليه وبوضوح أغلبية المساهمين في النقاش العمومي الوطني، فإن مكونات هذه الحركة تستعسى بقوة إلى المساهمة في الدعوة إلى مقاطعة الاستفتاء القادم، وإلى استمرار حراك الشارع المغربي إلى أن يتم إلزام مطالبها الديمقراطية والشريعة.

إلى أن يتم الموقفة: تمثل حوالي 235 جمعية وتنسيقية امازيغية من مختلف جهات المغرب وهي الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي؛ الرباط؛ لجنة التابعة لجمعية لفضاء تارودانت وأكادير والرباط؛ كتفدرالية الجمعيات الامازيغية بالجنوب؛ اكادير؛ كتفدرالية الجمعيات الامازيغية بشمال المغرب؛ الناظور؛ تنسيقية أميافا للجمعيات الامازيغية بوسط المغرب؛ الشبيكة؛ الامازيغية من أجل المواطنة، سكرتارية الجنوب؛ منظمة تصانوت- الرباط؛ الائتلاف الصحراويين الامازيغ من أجل الحقوق والاصناف؛ شبكة جمعيات اصحاب، سيدي افني، ايت باعمران؛ فدرالية الوداديات والجمعيات بوجدة؛ المرصد الامازيغي للحقوق والحريات؛ منظمة الشباب الامازيغي لوسط المغرب؛ جمعية الهوية الامازيغية، الناظور؛ جمعية اسبيل بيوكري؛ تنسيقية أكراد للتنمية المشتركة الناظور وجمعية Tifsa.

أقدمت بعض الأحزاب السياسية وبعض الأشخاص المحسوبين عليها على تحركات مشبوهة في الآونة الأخيرة، هدفها الواضح عرقلة الانتقال السلمي والطبيعي نحو الديمقراطية، وإجهاض الإصلاحات الجارية بهدف الحفاظ على مصالح اللوبيات التي تمثلها داخل الدولة وفي مراكز النفوذ والرتبة. ويتعلق الأمر بكل من «الحزب الوطني الديمقراطي» و«حزب الوسط الاجتماعي» و«حزب النهضة والفضيلة» و«حزب الوحدة والديمقراطية»، والتي أصدرت بيانا مشتركا تعتبر فيه أن ترسيم الامازيغية في الدستور المغربي يعد «بقلعة للمغرب، وتهدية لوحدة، و«سيفنا بيد في نضال الوحدة الوطنية»، ويتعلق الأمر أيضا بالخرجة الإعلامية لكل من اصعد الخليفة عن حزب الاستقلال الذي عبر عن عداة صريح للامازيغية وعن جهل مستبد بتاريخ البلاد، كما عارض توحيد اللغة الامازيغية ودعا إلى التعامل معها كلهجات متفرقة؛ كما يتعلق بخرجات عبد الإله بنكران المتكررة عن حزب العدالة والتنمية، والتي تضمنت إشارات ضد ترسيم الامازيغية ودعوة إلى التراجع عن الدولة المدنية وعن الحريات في الدستور القادم.

إثر الإعلان عن هذه المواقف العنصرية واللايمقرطية، وبعد تدارسها واستجلبها من طرف الجمعيات والتنسيقيات الامازيغية الموقفة أسفلا، خلصت إلى إعلان ما يلي للرأي العام الوطني:

1) إن المواقف والردود التي عبرت عنها تلك الأحزاب وهؤلاء الأشخاص تجاوزت حدود النقاش السياسي والعلمي الموضوعي وأبانت عن خلفياتها العنصرية الواضحة اتجاه الامازيغ والمواطنين الامازيغ في هذا الوطن؛

2) إن هذه التحركات المشبوهة لا يمكن أن تكون مجرد مواقف عنقوية للتخلفات التي اعتنتها في هذه الظرفية بالذات، وإنما يعبر ذلك عن توجه واضح للوبيات المصالح المستفيدة من الاستبداد، والتي تحاول من وراء الستار الالتفاف على المقترحات الديمقراطية التي تقدمت بها اللجنة المكلفة بمراجعة الدستور، والتي اعتمدت في المشروع الذي تقدمت به على المذكرات التي قدمت إليها من طرف التنظيمات السياسية والمدنية المغربية؛

3) إن الدولة المغربية ملزمة بحماية اللغة الامازيغية وترسيمها انطلاقا من المرجعية الحقوقية الكونية والمشرعية التاريخية والسوسيوثقافية، مما يجعل الامازيغية في منأى عن التزيينات السياسية والشعبوية الصادرة عن أطراف لم تعد تخفي عداها بالصريح للامازيغ والامازيغية، وفي هذا الإطار نحني الأحزاب والإطارات السياسية والمدنية التي عبرت عن موقفها الوطني والوحدوي بدعم ترسيم الامازيغية في الدستور، كما نحني المناضلين الجيورين على هويتهم ونعتهم الامازيغية الذين ندأ بمواقف أحزابهم وإطاراتهم المناوئة لحقوق الامازيغ وترسيم الامازيغية؛

4) إن دعوة هذه الأحزاب إلى التراجع عن ترسيم الامازيغية بعد أن ساندتها الأغلبية الساحقة من القوى الحية بالبلاد، سواء بالذات التي أتت تم تقديمها عبر قناة اللجنة الاستشارية أو عبر وسائل الإعلام بمناسبة مراجعة الدستور، هو أمر خطير سيكون من أسباب زعزعة استقرار البلاد، وتهديد السلم الاجتماعي، وخلق شرخ خطير بين مكونات الشعب المغربي، كما أنه سيكرس المزيد من الميز ضد اللغة والثقافة والإنسان الامازيغي، بينما ترسيم الامازيغية وتبويتها المكانة اللائقة بها هو القرار الحكيم الذي من شأنه تقوية البنيان الوطني وخلق

الامازيغية والحربانية



حسن أمقران -
تجداد

أطل علينا العديد من رجال السياسة و«الثقافة» المغاربة في الآونة الأخيرة عبر شاشات التلفاز وصفحات الجرائد والصحف بآراء ومقالات تهم قضية استقلعت أن تفرض نفسها في ساحة النقاش والحوار وتستأثر باهتمام منقطع النظر. إنها القضية الامازيغية.

إن نضال القضية الامازيغية إجمالا تتكون - في الوقت الراهن على الأقل - من شقين أساسيين هما الشق الهوياتي والشق القومي، وإذا كان الشق الهوياتي مخطط اقتناع شبه كلي يكون صلب الهوية المغربية امازيغيا بامتياز دون إغفال الروافد الأخرى من عربية وافريقية وغيرها والتي لا تستطع بأي شكل من الأشكال منافسة الكون الامازيغي في صدارة القائمة رغم بعض الآراء الشائرة التي لا تمثل شيئا سوا من حيث عددها أو من حيث مرجعيتها وقراءتها. إن الإنسان الامازيغي ظل وسيظل للعمز الأول والأخير لهذه البلاد، وتدل الآثار الأركيولوجية بكل علمية وموضوعية أن أقدم وجود حضاري يعود للامازيغ، وما الهجرات الوافدة التي شهدتها المنطقة إلا مجرد قطرات في بحر، ولا يعقل أن تتغير البنية العرقية / الديمغرافية بتوافد جماعات بشرية محدودة وبعيدة زمنيا ومكانا.

دروس في أجديات التاريخ التي يدعي بعض الساسة المغاربة إحاطتهم الكاملة به وعدم حاجتهم إلى دروسه رغم جهلهم المفوض الذي يبذل للعيان واضحا لا غبار عليه، وهو ادعاء له ما يبرره من كون هؤلاء يعمون بحملات انتخابية سابقة لأوانها، ملؤها التضييل والخداع السياسيان و«الحربانية» المأقوفة التي أصبحت سنة هؤلاء كلما تعلق الأمر بأمور «الصندوق الذهبي» أن لا نفلل أبدا بوابر أمراض خبيثة من قبيل الخرف والعته الذين غالبا ما يترصدان هذه الفئة من «نخب المجتمع».

أما فيما يخص الشق القومي، فيظل الأكثر حساسية لدى هذه «الفراعات»، إن كان الأمر لا يستحق كل هذه الضجة المفعلة والتضليل المفضوح لنسب نخره الأمة، لو استطاع هؤلاء تناول القضية بشكل هادئ وموضوعي واستطلعوا الخلل من عقدهم الفلسفية الكثيرة وكبرها وأسسها تأتي «عقدة القوق» العمدة التي تلازمهم كلما تعلق الأمر بالامازيغية. وقد الله هو أقدم أحد مناصري القضية الامازيغية على ما يقوم به هؤلاء - من سب و«فدق» تجاه اللغة العربية لأهم رمة في الحين، ولو عوضنا اللغة العربية في كتاباتهم للمحبة باللغة الامازيغية لثاروا وربما قاموا بأشياء يصعب التنبؤ بها، لأنهم بكل بساطة ساديين يتكذون بالألم الغير في حين لا يطبقون ولو كلمة عتاب في حقهم، لاسنا هنا بصدد القصص والتهويل ولكن مجرد تنبيه إلى ضرورة العدل والموضوعية في بناء المواقف والأراء لأن هناك شيء اسمه الضمير والمسؤولية التاريخية... .

لا ننسوا أيضا السياسة الكرتونية أن الانتخابات المشبوهة والرشاوي البيئة والاستغلال الفاضح للنفوذ والولاءات المفقونة هي من أوصلتكم إلى حيث أنتم، أين؟؟؟ في مواقع من يرضى بها غيركم، لستم لسانين بمقهورهم الحكم على قوة لغة من اللغات وقدرتها على التطور ومواكبة العصر، لستم أنثروبولوجيين حتى تصدق تراثكم وتفسر تراثكم الزبوية للمجتمع المغربي. خلقتكم لتطيلوا وتزمروا لسياسات لم تعد تجدي نفعا أمام صدوة الشعب المغربي، خلقتكم لتلبيسا عباءة الوعي والوطنية وهما منكم براء، أنتم يبادق وكواكب تحركها مصالح أسياكم. أن يظل علينا زعزعة سياسة نكرة ليطلق العنان لنسب والفدق على الهواء مباشرة في حق مؤسسة كريمة اسمها المعهد الملكي للثقافة الامازيغية، أن يظل علينا ليضرب عرض الحائط كل المنجزات العلمية التي تحققت - وبشهادة موضوعية لمؤسسات عالمية مختصة - في ميدان تقعيد اللغة المغاربية الأولى ومجهورات كفاءات وطنية من أعلى المستويات العلمية في حين أن تجرأ على هذه الأفعال السخيفة لم يتجاوز «السيد» يعتبر في نظري ضرب من ضرب المفارقات المغربية الكثيرة التي تضخ الطرف عن الاستهزاء بالهويوت الثقافي الذي سيطر عليها بعرفون مضجع من سار على نهج هؤلاء المغاربة بالاسم لا غير، سلوكات عوانية وعنصرية كانت ستجر أصحابها إلى محاكمات في دول أخرى.

إن الأذى من كل ما قيل هو التعامل الحربي مع هذه القضية، فتراهم يقذفون ويسبون ثم يعيدون للثاء على الريفية والامازيغية والسوسية، خلط الأوراق وزرعا للفتنة التي يحاربون ويشكل مفوض الامازيغية للمغرب، الضامنة للوحدة لا شيء إلا لأنها تدحض مزاعمهم حول الاختلاف بين «اللهجات البربرية»، لأنهم لا يريدون أن تتقارب وتتحد اللهجات. أقدم هؤلاء مؤرخا أن الناس يجيئون هذه الامازيغية في إشارة إلى اللغة المعروفة، فهل سأل نفسه ما إذا كان الناس غير المرصين يعرفون العربية الفصحى التي يتجاوز عمرها أربعة عشر قرنا وتستخدم من الإيمتاع الشعائري؟

إن حق أي لغة من اللغات في الوجود لا يتكره إلا منتع، ما أفصح أن يكبل الفرد بمكباين في بناء مواقفه، وما أفصح أن يتلون الفرد كالمحرر فتراهم مع ضد وأحيانا لا مع ولا ضد في مواقف تفتقر الشجاعة والموضوعية خاصة في مسائل مصيرية تهم مستقبل الأمة من قبيل هويتها وخريلتها اللغوية. وليتأكد هؤلاء من أن سرهم سينتقب عليهم و يصحبوا خائبين.

رسالة واضحة الى «شلوخ» العدالة والتنمية؛

إما أن تكونوا أحرارا أبناء الأحرار أو كونوا «كرايز» عبدا كالمقطع ورددوا مع الجاهل ترانيم الجهل المقدس



عبد السلام بومصر

من العبد
من التفتاح
من كدرهم
العلمي
والتاريخي
وهو
يستطيع
عقل أن يظن
بأن تعلم
لغة ما يجب
أن يكون
بكتا
بها
بأحراف اللغة التي يتقنها؟ لماذا إنز لا يتعلم لغة ومشيخ العدالة والتنمية والفقه الفرنسيين بالحرف الأرامية؟ لماذا لا يكتب اليهود اللغة العبرية بالحرف اللاتينية؟ ولماذا لا يكتب العرب اللغة العربية بالحرف الصينية؟ هل تحتاج فعلا إلى عقد هذه المقارنات الصيبانية لنفهم كنه الخطوط والحروف ولفسقتها؟ من المؤسف حق أن ترى حزب العدالة والتنمية الذي طالما تشدق بالحفاظ على الهوية الامازيغية يتهاوى بمواقفه الخبزية بهذا الشكل. ومن المؤسف أيضا أن يظننى وهج الامازيغ (حتى لا نتعتم ب«الشلوخ» الفدحية كما فعل السيد بن كيران) في هذا الحزب الذي قدموا له خدمات جليلة.

يسوسهم، لأنهم يلعبون دور «الشاهد من أجلها» داخل الحزب، ويسرى على الامازيغية: حسب المنطق البكرياتي - ما يفرض هذا «الشاهد» الذي لم يعد يرى إلا ما يطلب منه شيخة أن يرى حسب منطق الشيخ والمريد. والحال أن هذا الشاهد المسكين قد طمست معالم هويته الأبية، وأصبح منطقي الشلعة منعدم الوجود، الأصبل فيه، ويظن في قرارة نفسه بأنه ليس سوى «كربوز» أو «شلح» استساف بصر رجب نعتة بأقبح الصفات من شيخة الذي يستمد مرجعيته المتعالية من منطق العروبة الأموية المتعالية، وببنت المرجعية تلك التي لا ترى في الشعوب والأقوام التي أخصختها باسم الدين والعروبة سوى خادمة تستحق نساها للشيء ولثقافتها للإحتياج والترميم والتطويق والإستلاب والهيمية. هذا الشاهد الذي لم يعد يستطيع إلا أن يلعب دور «الشهادة» التي أختبرته لا يرى بدا من الذواين في المنظومة الفكرية العربية المتعالية ليضمن له موطن على قدم عند «أساده» و«شيخه»، وهذا ما حدا بالكثيرين من «شلوخ» العدالة والتنمية إلى الإعتقاد بصحة ما يذهب إليه «الشيخ» في موضوع الامازيغية وضرورة كتابتها بالحرف الأرامي (لأنه ليس عربيا) وذلك بتبريد جملة ريككة

الإجماع الإسلامي على أساس العداة للامازيغية على منوال الإجماع الذي خلقتة النخب المدنية التي أسست ما يسمى بالحركة الوطنية بواسطة العداة لما سموه بالظهير البربري؟ أعتقد بأن الشيخ بن كيران الذي اعتاد على إقناع مرديه بالدخول تحت جيبته حتى وهو في أوج نشاطه العنجهية والعتب - كما حدث عندما أمرهم بنوع من الأستاذية المتخفصة بالصباح وراه لتبريد جملة شبه امازيغية في غاية الركاكة - كان مخطئا إلى أبعد حد لأنه يعتقد بأن ما تدب إليه الجماعة في مسارها النضالي وغيره مرتبط فقط ببصر الامازيغية في المؤسسات الرسمية و في الحياة العامة. كما ترسخ لدينا الإعتقاد بأن الشيخ يعلم جيدا كل ما يرتبط بجماعة العدل والإحسان بدون استثناء، لكنه يستبدت رعيته التي تبعت التي ظهرت وهي تصبح بصياحه بمظهر لا يليق بمنخرطي حزب سياسي يفترض أن تتوفر فيه شروط العمل السياسي الجاد المبني على التفكير الفردي الخلاق لا على منطق «البيعات» ومطلق «الأمة».

والجدير بالذكر في هذا السياق أن السيد بن كيران يستمد شرعية تجسيه لنظف الامازيغية وبالتالي الامازيغية باعتبارها بعدا حضاريا، من «الشلوخ» الذين

لم يكن من الغريب أن نسمع من السيد بن كيران رئيس حزب العدالة والتنمية الإسلامي مزيدا من الزهات وكثيرا من العنجهية والجهل، فقد عودنا في خرجاته الإعلامية وخطباته البهلوانية أن يخاطب أستاذان مربيين وليس قلوبهم، وسعى في كثير من الفرص والسياقات إلى التعبير عن «حنقه» وكربه الشديد لكل ما له صلة بزعة الطابع العنصري والإقصائي الذي تتميز به الهوية «العربية الإسلامية» فأصبحت تعرف بأن الشيخ اللثني ينضح بالعنصرية العربية التي تتلفح بالعاليم الدينية، وأصبح مرديه الضخاكون كائنات للصبح وليس التفكير. وهذا ليس كلما وأهيا أو منسوجا للإستغلال أو الدعاية، ولكنه للأسف الشديد هو الواقع والحاصل. فقد رأينا كيف أن شيخ العدالة والتنمية يعطي الحق لنفسه - وهو الجاهل بمكونات اللغة وعلوم اللسانيات الامازيغية - بالذخوص في حقيبات لسانية متعلقة باللغة الامازيغية ونظامها الخطي، وقام بدعوة جماعة العدل والإحسان إلى الإخرطاف في المهازل الإنتخابية من أجل المشاركة في تدبير ملف الامازيغية بالبرلمان. هل يريد السيد الشيخ بن كيران أن يفتح الجماعة التي انخرطت بقوة في حركة 20 فبراير وقاطعت المهازل الإنتخابية دوما ببناء

«راه خاص كل المغاربة إوجدو نفوسهم فهداك المعهد» أو الدعوة إلى ترسيم اللغة الأمازيغية مع وقف التنفيذ



عبد السلام خلفي

فهم الذين سينفذون تشريعات البرلمان، وهم الذين سيدعون أجلها، وميزانيتها، وهم الذين يسيئون خطط إدراجها؛ وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن الحكومة أصبحت لها سلطات واسعة، وأن الملك لا يمكنه أن يتدخل إلا في حدود ما أوصحه الدستور، فالأحد أن تفاصيل التنفيذ، إلى جانب تفاصيل الترشح، تستجيب للغة الأمازيغية وثقافتها فك عفريت.

3- الهيمنة على المجلس الوطني للغات؛ إذ في جميع الأحوال لا يمكن للمعهد الملكي إلا أن يشكل أقلية داخل هذا المجلس؛ وهو ما يعني أن السياسة التي ستفرض ستكون هي السياسة التي تتلصقنا بها بعضاً من تفاصيلها فيما سبق، فهي سياسة رئيس الحكومة، وهي سياسة البرلمان اللتان سيخضعهما المجلس إلى واقع حي.

وأمام هذا المعطيات، فإذ لا بد من إعادة النظر في الكثير من استراتيجياتنا التي أباينا على اتباعها منذ 2003؛ علينا جميعاً، جمعيات ثقافية وفاعلين ثقافيين وسياسيين وحقوقيين، وكل القوى الديمقراطية المولمة بقدم المساواة التي تغير الخريطة السياسية والانتخابية المغربية؛ وهذا ليس بالأضمار في الأحزاب وتغييرها من الداخل كما قد يتبادر إلى الذهن، ولكن من خلال الالتزام بالضرورات التالية:

1. ضرورة الخروج من نقى المشاهد الفئوية التي لا تعمل إلا على تعميق الجراح بين من يحمل نفس الهم ونفس المطالب الهوياتية والفئوية والثقافية؛
2. ضرورة تعزيز صميمنا الحقيقيين؛ وحلفائنا الحقيقيين، الأثنيين منهم والاستراتيجيين؛
3. ضرورة العمل من أجل بناء أطر قوية ضاغطة، لها القدرة على التأثير في مجريات السياسة العامة في البلاد، وتغليب، أثناء الانتخابات، كفة الأحزاب الديمقراطية للمولمة بقضائنا الثقافية والفتوية على كفة الأحزاب اليمينية والديمقراطية التي تنهل من معين التمييز والإقصاء والخصومة؛
4. ضرورة إظهار القوة الكبيرة، والعديدية الفكرية، التي يتمتع بها الأمازيغي، والتي ما تزال إلى اليوم مشتتة، والعمل على استثمارها الإيجابي والضعف بها من أجل التحكم في قضايا التشريع بالبرلمان، وكذا في قضايا التنفيذ التي تتصلح بها الحكومة؛ وهو أمر لن يتحقق إذا لم يعمل المناضلون على خلق تحالفاتنا الثقافية والفتوية على كفة الأحزاب والمساندة طلائعنا الشروعية؛
5. ضرورة التأثير على شبكات الأحزاب المناوئة لمطالبنا العادلة؛ فمن المعلوم أن أغلب شبكات هذه الأحزاب أمازيغية ولديها فتحة كبير على قضايا العصر، وأغلبها لها تعاطف واضح بقضايانا؛ ولذلك وجب التمييز بينها وبين الشيوخ الذين وروا أفكارهم مطلقاً وغير قابل للإصلاح؛ فالأحد أن إقناعهم هذه مطالبنا سيشكل منطلقاً لتغيير الكثير من عقولنا المتحجرة التي ما تزال تتحكم فيهم ويريدون على التخلص منها؛
6. ضرورة تبني استراتيجية واضحة المعالم من أجل استباق الأحداث سواء عندما يتعلق الأمر بمباشرة التشريع أو عند تنفيذ سياسة حكومية ترى فيه مسا بامتائنا وبحفظو لغتنا في التطور والإزدهار؛ ويتطلب هذا، بطبيعة الحال، خلق قطب قادر على الاقتراح سواء في مجال التشريع أو في مجالات التدبير الثقافي واللساني أو في مجال التفكير الفلسفي للثق في الاختلاف؛
7. ضرورة استغلال كل الإمكانيات التي يقدمها الدستور المرتقب لتوطيد ترسيم اللغة الأمازيغية بما فيه تقديم المقترحات التشريعية والظعن في القوانين الصادرة عن البرلمان لدى المحكمة الدستورية أو لدى السلطة القضائية.

إذا كان الكثير من مناوئنا يريدون أن يتوهموا في غسل ترسيم الموقوف، والتفكير، والذي تدخلت له العيب في أباد آمنة في آخر لحظة، فمصدقين أنهم يفعلهم هذا سيجدون مطالبنا، وسيجعلوننا نستكين إلى واقع سموت فيه اللغة الأمازيغية بعد حين، فإننا سنجيبهم: «لا، إننا لن نستكين، ولن نتخرفوا، مرة أخرى، بأساطيركم واكاذيبكم... نعم، سموت، لكن سنجيب الأمازيغية».

ها حنا جاين أداك الحزب... ها حنا جاين أداك الدستور

أن تبقى خارج كل استراتيجية للتنمية؛ عليها أن تموت أن أقرب تاريخ تماماً كما قتلوا الكثير من توتيعاتها منذ أن وأوا أمر هذا الوطن. وتالله إن الأمر ليتجاوز احتقار وقتل لغة وثقافة إلى تعميق جرح غائر يمتد عميقاً في كبد الكرامة الأمازيغية.

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل أضيف إلى هذا أن مسودة الدستور التي تصف في الفصل الخامس على إحداث «مجلس وطني للغات والثقافة المغربية»، ويضم كل المؤسسات المعنية بهذه المجالات، نجدنا نتحدث عن أن المهمة المولمة به هي «حماية وتنمية اللغات العربية والأمازيغية». ومرة أخرى فإن الذي سيدعو القانون التنظيمي للمجلس وصلاحاته وتريته وكيفية سره، هم نفس النخب الحزبية التي باشرت سياسة اغتيال الأمازيغية منذ 1956، وهي نفس النخب التي هزلت إلى السيد الغلصم لكي يحذف قرار الترسيم، وأخيراً في هذا لا يمكن فقط في الجهة التي ستدعو هذا القانون، ولكن أيضاً في كون النص الدستوري ينحدر عن «اللغات العربية والأمازيغية»، وليس عن اللغتين الوطنيتين؛ فما المقصود هنا باللغات بالجمع؟ لماذا لم يتم استعارة تعبير «تنمية اللغتين العربية والأمازيغية»؟ (بالمثل: هل نحن حقاً أمام لغات أمازيغية وعربية، وليس أمام لغتين فقط؟ ثم ما موقع اللهجات التي وردت في الفقرة الثالثة من الفصل الخامس؟ هل لهذا الخلط بين مفهوم اللغة ومفهوم اللهجة علاقة بما يحضر للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الذي قد يتحول من مؤسسة تقعد وتمتع للغة الأمازيغية إلى مؤسسة تقعد وتمتع للغات الأمازيغية، أو هل يصبح العبارة، لهجاتها؟ وهل يتعلق الأمر هنا أيضاً بإعادة النظر في اللغات العربية مع تنامي دعوات اعتماد الدارجة، أم أن المقصود، وهو ما تؤكد جميع المؤشرات، هو اللغة الأمازيغية التي لم تتمكن النخب العربية الإقصائية من هضم كونها لغة كباقي اللغات، وتريد ذلك التعادي في تشيبتها وبلقنتها في أفق القضاء عليها تماماً؟

إن مبادرة إنشاء مجلس يعني باللغتين العربية والأمازيغية وبالثقافة المغربية، لا أن لا ينفصل له؛ فهي مبادرة محمودة، قد تقدم لنا حلولا علمية وسياسية وقانونية لوضعنا اللغوي والثقافي؛ وإذا كان المعهد قد سطر له سياسة واضحة المعالم، واشتغل عليها لأكثر من 10 سنوات، وتخص عن ذلك العديد من الإنتاجات الأكاديمية المهمة، فإن الطبيعة القانونية لهذه المؤسسة التي تم إنشائها استناداً إلى المادة 19 من الدستور الحالي، كانت تمكنها من الاشتغال بكل حرية، مما مكنها من تسطير سياسة سانية تستجيب أولاً لمطالب الحركة الثقافية الأمازيغية، وتستجيب ثانياً لبرانات تنميتها في مختلف المجالات العرفية وعلى رأسها العبرة وتنميط حرف تيفيناغ. إذ كونها مؤسسة ملكية، فإن النخب الحزبية لم تستطع الفوقوا أبداً إلى مجلس إدارتها لتغيير سياستها التي تتماشى بما يشرئونها به اليوم؛ صحيح أن هذه النخب المعاربية للأمازيغية اشغلت بجد عمل كل ما تمتلكه من نفوذ داخل القطاعات الوزارية من أجل إفشال كل المشاريع التي تقدم بها المعهد في مجالات التعليم والإعلام والإدارة، إلا أنها مع ذلك لم تكن لها تلك السلطة التي تستطيع لها اليوم لكي تتحكم كلية في سياسة المعهد. فهل فهمنا جيدا التهديد الذي وجهه السيد محمد الخليفة إلى هذه المؤسسة عندما قال:

«راه خاص كل المغاربة إوجدو نفوسهم فهداك المعهد». إن كل المغاربة لا يمكن لهم، بطبيعة الحال، أن يكونوا في بلد المعهد، ولكن الأحد هو أن غالبية الذين سيتشكل منهم المجلس الوطني للغات، والذين سيدبرون سياسة المجلس، ومن خلاله سياسة المعهد وبقي المؤسسات الأخرى (معهد التعريب، مؤسسة محمد السادس للغة العربية، المعهد الإفريقي الخ) سيكونون من تلك الأحزاب والتيارات التي لا ينسج قلبها للأمازيغي؛ ونخلص من كل هذا إلى أن ما دفع ويدفع النخب العربية لإعلان الحرب على الأمازيغية بتصرحاتهم ومواقفهم هو إحصاسهم ما ستقدمه له مسودة الدستور من إمكانيات جملة في سبيل عرقلة ترسيم اللغة الأمازيغية ترسيماً كريماً وشريفاً وغير قابل للنقض. فهذه المسودة تقدم لهم

إمكانيات:

- 1- الهيمنة على المؤسسة التشريعية التي أصبحت فتحة أبواباً مشرعة للتشريع ووضع القوانين؛ وهذا يعني هنا بغض النظر عن تسريع وتيرة وضع القانون التنظيمي للغة الأمازيغية من عدمه (الخروج الولاية التشريعية)، فإن هناك مليون إمكانية لكي يخرج هذا القانون أرحاً (تأملوا جيداً الفقرة التي تقدمه في الفصل الخامس)؛
- 2- الهيمنة على المؤسسة التنفيذية (الحكومة)؛

تأتي بعد «حتى» تكون دائماً في مرتبة الأدنى، وكقولهم أيضاً «جاء الرجال، وجاء الأطفال أيضاً». وبهذا فإن الصيغة المبني للمجهول: «تعد الأمازيغية أيضاً لغة رسمية للدولة»، تعبر، بالفعل، عن لا شعور سلمي بينه موقف محقق ومحتمل وحاط من هذه اللغة، بله ويقذف بها في المجهول وفي شرع من هو في حكم المنسوخ؛ ولقد كان على المؤرخين أن يتوقفوا عند هذا الحد، لكنهم للأسف، أرادوا أن يترجموا هذا التخصيص إلى واقع دستوري لا يرتفع من إطار بناء ترابية واضحة للتخصص للمعلم بين اللغتين الوطنيتين؛ إذ لم يكن الفصل بينهما، فترعوا لوليتها من خلال وضعهم لمقاريس دستورية في طريق ترسيمها، ومن خلال إحالتها على مقتضيات القانون التنظيمي الذي سيصدره بنفسهم؛ فانتابوا ما لم يتنبأوا للغة العربية من حواجز عالية صعبة التجاوز وأولها إمكانية استصدار هذا القانون نفسه؛ وثانيتها تحديد تفعيل الطابع الرسمي لها؛ وثالثتها تحديد كيفية إدماجها في مجال التعليم، ورابعها تحديد الأولويات التي سوف يتم التخصيص عليها؛ وخامسها تحديد المستقبل الذي سوف ترسم فيه؛ كنهذا، إن، سجد الأمازيغية نفسها أمام سلسلة من التسيوفات التي لن يتم الانتهاء من إحداها حتى تبدأ سلسلة أخرى؛ وربما لن تنتهي إلا بعد أن تكون هذه اللغة قد شيعت موتاً، وهي الغاية التي يضررون.

وإذا علمنا أن الذين سيفوقون بإصدار هذا القانون، وتفعيل الترسيم، وتحديد كيفية الإدماج، وأولوياته هم بالضبط أولئك الذي سارعوا بنبذون ويدعون بعضاً من الأمور ما خرجت لجنة الموندي بالانس الدستوري المشار إليه، فستأكد من نوع الترسيم الذي سيكون، ومن نظر المستقبل الذي سيحقق فيه هذا الترسيم، فهؤلاء الذين سيفوقون القوانين في البرلمان، وسيفقدون سياسة الحكومة (حكومتهم) بعد أن تتوسع سلطاتها، والذين سيسكنون أيضاً في المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، وكذا في مؤسسة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، هم من سيهيئون اللغة الأمازيغية، وهم من يضعون الاستراتيجيات التي سيتمثلت قيم التعدد اللغوي بالمغرب؛ ولقد كشف السيد عبد الإله بكنيران عن هذه الاستراتيجية في جريدة المساء عندما قال: «هذا قانون تنظيمي سوف يأتي مشروعاً إلى البرلمان وسوف ناقشته للجان على عدد من الأستنة، عن ماهية الأمازيغية التي نتحدث عنها؟ وبأي حرف سوف نتكلم؟ وفي أي مجال سنعتبر تنزيلها شيئاً إيجابياً؟ ونفها سيكون لنا رأي في الموضوع» (أنظر جريدة المساء، الإثنين 27 يونيو 2011، العدد 1481).

وبمعنى آخر فإن كل ما قام به المعهد الملكي في حدود اليوم مستوره الرياح؛ إذ سبق بكنيران ومقاوله، من حزب الاستقلال ومن الأحزاب العروبية الأخرى، الأبواب مشرعة لبعيدوا النظر في الحرف التي يتباهى المعهد وعليه الملك، وفي موضوع العبرة التي أنتج فيه باحثو المعهد الاعتراض من المراجع المتخصصة، وبعيدوا النظر في سياسة تنزيل هذه الأمازيغية، فبشرعنا ليلقنتها وبلقنتها تحت شعار الحفاظ على الخصوصيات القبلية، ويصغروها في بعض المناطق، ويترجعوا عن وطنيتها بوصفها لغة لجميع المغاربة بدون استثناء. هوذا مشروع الذي بدأوا يشررون به بعد أن تأكدوا أن أمر الهوية المغربية سيؤول إليهم، وسيعينون فيه ذبحاً وتدميراً؛ ويتلأق في هذا الموقف، بطبيعة الحال، مع نفس المواقف التي عبر عنها عدد من مثقفيها وسياسيين وحقوقيين، على رأسهم عبد القادر الشامي الفوري ومصطفى الخلفي والأراغبي وموسى الشامي وعبد الرحمان بنغرمو وعبد الصمد الكبير وعباس الشامي الذي صرح يوماً أنه سيقايف كل ما ترسيم الأمازيغية إلخ إلى جانب، طبعاً، السيد أحمد الخليفة الذي رفض بشكل صارم أن تنتفخ الأمازيغية على فروعها داخل الوطن وخارجه، والذي اعتبر تبني حرف تيفيناغ تبنياً لحرف فينيقي استعماري؛ كنهذا، إن، سيبعد الصورة واضحة ما سيكون عليه الأمر بعد الإقتفاء وبعد تبني الدستور الجديد؛ إنهم يحضرون لسياسة التلجيد والتشتيت في مقابل سياسة التوحيد التي ستعبر عنها اللغة العربية، هاته اللغة التي يحق لها وحدها، في نظرم، أن تحت وتستمر كلماتها من دمشق والرباط والقاهرة ويرتد بل وحتى من اللغات الأجنبية لكي تكون في مستوى رسميتها ومواكبتها للمسطحات المائية. وأما الأمازيغية فما عليها إلا أن تعود إلى قبائلها ومدارها الثانية وتمتع بالحفاظة على خصوصياتها المحلية الأكثر إقبالا في الأنغلاطون أن تتجرأ على الاستعارة ولا على النحت لتطويع كتاباتها الأسلوبية والتعبيرية وجعلها قادرة لتتصلح بوظائف اللغات الرسمية. لأن أمرها محسوم لديهم؛ عليها

«راه خاص كل المغاربة إوجدو نفوسهم فهداك المعهد». لقد كان هذا هو آخر ما نطق به السيد محمد الخليفة مرافعاً ضد الأمازيغية، وموجها خطاب التحقيري إلى المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ففي إطار الحوار الذي نشطه مصطفى العلوي بالقاتة الأولى، 15 يونيو 2011، حاول السيد الخليفة أن يسهن ويسفك كل ما قام به المعهد، وينفي عن اللغة الأمازيغية وحدها السلبية العميقة، ويهاجم الذين كانوا السبب في تبني حرف تيفيناغ الذي اعتبره، من جهل، ذا أصول فينيقية. وإذا كانت الأفكار التي أدل بها السيد الخليفة، محاملاً ومهتماً ومصعباً الحسابات، لا تستحق الالتفات إليها لكونها أفكار شخص لا يعلم عن موضوعه إلا ما يعرفه تلامذة الابتدائي في الستينات من أصل الأمازيغي، فإن التي تجدر الإشارة إليه هو أن التهديد اللحن الذي وجهه إلى مؤسسة المعهد، ومن خلالها إلى الهوية الأمازيغية، تجعلنا نأخذ على محمل الجد، خاصة وأنه جاء في سياق الإعداد لمسودة الدستور والاستعداد لشهرها على العموم.

ولعلم فقط فإنه في الوقت الذي كان فيه السيد الخليفة يوجه تهديده، ويرافق ضد الأمازيغية، كانت الكولسة الاستقلالية ومجلسها حزب الإسلاميين برئاسة عبد الإله بكنيران، تشغل في الخفاء من أجل التراجع عما بدجته لجنة الموندي فيما يتعلق بالأمازيغية؛ كما أنه في الوقت الذي كانت فيه بعضاً من الأحزاب الليبرالية، وبعض المثقفين العروبيين الإقصائيين، يدجون بدورهم البيانات ويلتمسون من أعلى سلطة في البلاد أن تتدخل لكي تقضي الأمازيغية نهائياً وأبدياً من مسودة الدستور، كانت الآلة الحزبية العروبية تهجم الرأي العام الوطني الأمازيغي لتقبل الإهانة اللحن بعدم ترسيم لغتهم؛ ولكن كم كانت صدمة المكوسين كبيرة عندما يتفوقوا الوثيقة المعنية تنص بالفعل على كون «اللغة الأمازيغية لغة رسمية إلى جانب اللغة العربية»، وهنا أصيبوا بدوار أفقدتهم عقولهم، فقاموا بيزيدون ويرعون ويصرخون ويهددون في المهرجانات والتجمعات الخطابية وعلى أثر القوات والإذاعات ويقولون التصريحات المصحفة، تارة بتاهتهم للجنة الموندي كونها خرجت عن التوابط الوطنية والأندلسية، وتارة أخرى بكون العربية أصبحت في خطر، وأن أولئك وضوا الوثيقة إنما يريدون ترسيم اللغة الأمازيغية القضاء على لغة القرآن؛ فدعوا بالثبور وعواقب الأمور، وتنادوا بالمقاطعة، وجيشوا المومنين، وظلوا الملك بالتدخل، ورفضوا على السيد الغلصم أن يغير مضمون الفصل الخامس؛ ولأسف فقد تم لهم ما أرادوا، إذ فقلوا بين العربية والأمازيغية بستر من حديد، بوضع البرحة تحتل في ليهاتها اللغة التي يحبون، وظاهره العذاب الأليم، تملى في ناره الأمازيغية جميع الإقصاء التي فرضوه عليها من قبل، ورفضوا قرن، كنهذا، إن، وبعد أن غير الدستور ينص على رسمية اللغتين الوطنيتين، جننا إلى جنب، فرقوا بينهما، وميزوا بين وضعيتهما بتخرجة مكارمة لربحها الفصل الخامس كما يلي: «ظل العربية اللغة الرسمية للدولة، وتعمل الفصول على حمايتها وتطويرها، وتنميتها استعمالها، الدولية على إلزام الدولة بحمايتها العربية وتطويرها وتنميتها استعمالها، دونما حاجة إلى أي قانون ينظم ترسيمها؛ في حين سيؤتي بالأمازيغية عارية من كل إضافة كلمة «ظل»، أرواداً أن ينسخوا الأمازيغية نسخاً، ويمكنوا العربية وحدها في سجل الترسيم، مع التأكيد على ديمومتها الأبدية ماضياً وحالياً ومستقبلاً؛ وذلك أرائهم (وهذا ليست صدفة) يربطون العربية بفعل «ظل» الذي يلعب، حسب النخاعة، دور التناسخ لما بعده، ويؤكد على فعل الديمومة التي هي من خصائص الأهل؛ وأما الأمازيغية التي جاءها بها في لرتبة الثانية، فهي، حتى وإن كانت رسمية، إلا أنها قدمت بوصفها الأدنى، وجرئت من رسميتها بعد أن أنها جعلت على تعرضت له من قبل «ظل»، وما سوف يأتي بعد «ظل»؛ مما جعل منها لغة رسمية موقوفة التنفيذ إلى أشعار آخر؛ وإمعاناً في التمييز بينها وبين أختها العربية، فإن هذه الأخيرة جاءت موعزة، ومبينة للمعلوم، وفي أول السطر، بل وموعزة بترسانة من التعابير المألوفة لحمايتها. في الوقت الذي جاءت فيه الأمازيغية غير موعزة، ومبينة للمجهول، وبأسلوب غير دستوري، بل ويوحى بنوع من التقيص والإحتقار باستعمال مفرقة: «تعد الموصوفة من طرف النخاعة كونها من جنس المفردات الدالة على الإفضار وليس اليقين، وكذا باستعمال مفرقة «أيضاً» الدالة على الزيادة غير المطلوبة وغير الموعزة فيها، بل التي يتفق معناها في اللغة العربية المعاصرة بمعنى «فرد»، «حتى» التي تستعمل للحظ من الشيء المحقق عند النخاعة، وذلك كقولهم: «أتى الرجال حتى العيمان»؛ فالأسماء التي

شبهه عندنا من المتعبرين لمسلسل السجل الدائري على الساحة الوطنية بشأن الورش الدستوري، موقفي كل من العدالة والتنمية وحزب الاستقلال بعلمية «الإنتحار الجماعي».

فيكل سذاجة سياسية، رسم الزنابن، بالوضوح لا الرموز، الهوية المحسقة التي تفصل بينهما وبين الشعب المغربي، فداعوها للدفاع عن توجهات المؤسسة الملكية، كان مجرد تغطية لرواسب ظلت

* عزيز الدادسي

العداء المشترك بين حزب الويزر الأول وحزب بكنيران للأمازيغية

تسكنهما منذ الاستقلال ومابعد، حيث لم يشف حزب الاستقلال من مرض الهيمنة والفكر الوحيد المستدل في الجمهوريات العربية الشمولية، كما لم يبرأ العدالة والتنميتة من علامات «حزبي» مرحلة «الشبيبة الإسلامية»، وسقطا في مطب العداء الدفين للأمازيغية. لقد كان من المفترض في حزبين استنادا من الأوجه التي وفرها النظام الملكي، أن يكونا في طليعة مساندي مرجعية خطاب أجدير، بدل الزيادة على كون هوياتي أساسي لتبيل رضا الشرق الذي لا تآتينا منه سوى المصائب.

شبهه عندنا من المتعبرين لمسلسل السجل الدائري على الساحة الوطنية بشأن الورش الدستوري، موقفي كل من العدالة والتنمية وحزب الاستقلال بعلمية «الإنتحار الجماعي».

فيكل سذاجة سياسية، رسم الزنابن، بالوضوح لا الرموز، الهوية المحسقة التي تفصل بينهما وبين الشعب المغربي، فداعوها للدفاع عن توجهات المؤسسة الملكية، كان مجرد تغطية لرواسب ظلت

شبهه عندنا من المتعبرين لمسلسل السجل الدائري على الساحة الوطنية بشأن الورش الدستوري، موقفي كل من العدالة والتنمية وحزب الاستقلال بعلمية «الإنتحار الجماعي».

فيكل سذاجة سياسية، رسم الزنابن، بالوضوح لا الرموز، الهوية المحسقة التي تفصل بينهما وبين الشعب المغربي، فداعوها للدفاع عن توجهات المؤسسة الملكية، كان مجرد تغطية لرواسب ظلت

في أول رد فعل لهم، مغاربة أوروبا يرفضون الاعتراف بالدستور الجديد و ينظمون مظاهرة أمام مفوضية الاتحاد الأوروبي بروكسيل

منظم من طرف السفارة يوم 25 يوليو، وبحضور السفير المغربي شخصيا، سمر الضهر، إلى التصويت ب"نعم" على الدستور. المظاهرة التي دعا إليها الديمقراطيون المغاربة ببلجيكا، و بالتنسيق مع عدة منظمات و فعاليات أوروبية و خاصة في هولندا و فرنسا، وذلك يوم السبت 2 يوليو، حضرها العشرات من المغاربة، ندوا جميعهم بسياسة الهروب إلى الأمام التي تتجهها الدولة المغربية. كما كانت مناسبة للتذكير بمواقفهم من الدساتير المنوطة ب"ب" الاستشارات الشعبية" برمتها في المغرب، التي استتمت دائما بالتزوير والتدليس و تبخيش إرادة الشعب في التغيير و العيش في غد أفضل و في مغرب تسوده الحرية والعدالة و الكرامة.

المفوضان اردوا عدة شعارات مناهضة للدستور و الفساحد الإداري و السياسي و تزوير إرادة الشعب، محملين تبعات هذه السياسة، إلى الخزن و الأحزاب السياسية المشاركة في المؤامرة على حركة 20 فبراير في المغرب. وفي كلمة باسم المنظمين شد فادي بنعدي عملية التزوير الواسعة التي شابت عملية الاستفتاء في المغرب و الخارج كما ندد باستعمال المساجد - كامأمن العادة - من طرف السفارة المغربية في بلجيكا لإجراء الانتخابات و ذهاب عدد الأئمة إلى تكفير المقاطعين للاستفتاء على الدستور. كانت المظاهرة مناسبة لتوجه الدعوة إلى جميع المتظاهرين بجمع الخروقات و التجاوزات التي شابت عملية الاستفتاء، و العمل على تكوين ملفات لمواجهة ادعاءات السلطات المغربية، كما وجه الدعوة إلى توحيد صفوف المناضلين محليا و أوروبا لمواجهة التحديات المقبلة، و التأكيد على الاستمرار في النضال و موازرة حركة 20 فبراير بدون تردد حتى تحقيق مطالبها. للإشارة إلى العاصمة البلجيكية و الأوروبية بروكسيل عرفت عدة تحركات و مظاهرات مساندة لحركة 20 فبراير ساهم فيها كل الفاعلين السياسيين المغاربة المقيمة ببلجيكا، بمختلف مشاهير الفكرية و السياسية. كما شاهد التجمع الذي نفضه الديمقراطيون المغاربة يوم الخميس 30 يوليو بإشعار ستالين غراء، هجوما لبلطجية الخزن، فلولا ضبط النفس من طرف المنظمين وكذا تدخل الأمن البلجيكي لتطورت الأمور إلى ما لا يحمد عقباه.

بشكل كاسح وفاحش، في مختلف الميادين الثقافية والاقتصادية والتعليمية والتكنولوجية؟! وقاتلها: ألا يعني هذا الترسيم للغة الأمازيغية، مجرد نزل للرماد في العين، وامتصاص لسطخ فتنة

عريضة من المجتمع المغربي، دون أية استشارة مع ذوي التخصص من خبراء اللغة الأمازيغية ولسانيها ولفقهاها. عود على بدء، إن ترسيم اللغة الأمازيغية لا يكتسي أية قيمة ملموسة إلا إذا أخذت بعين الاعتبار واقع الإنسان الأمازيغي الحقيقي، الذي لا يوجد إلا في المغرب الكفلي، مغرب الجبال الوعرة و الصحاري القاحلة، وفي ضواحي المدن الكبرى المهشمة، وهذا يعني أنه يتحتم ربط التعديلات الدستورية الجديدة بما هو اجتماعي واقتصادي وتنموي، لا التركيز على الأبعاد الرمزية والشكلية لبعض القضايا السياسية والثقافية، في حين يغيب تماما البعد المعنوي اليومي، الذي يعتبر الهاجس الأحدث الذي يسكن نفوس معظم مغاربة، عربا وأمازيغ. وهذا ما يبرهن كذلك على البعد اللغوي الأمازيغي الذي جاءت به مسودة الدستور، فقط لسد باب قد تأتي منه ربح الثروة فستتريح، ولم تفكر لجنة صياغة الدستور، أو لنقل الدولة المغربية في إعادة النظر جزئيا في تعاطيها مع ملف تدريس اللغة الأمازيغية وتعميمها. على هذا الأساس، يمكن القول أن ترسيم اللغة الأمازيغية ودرستها، يعد بمثابة الأهمية القصوى بمكان، لا ينبغي التفریط فيه، غير أنه يشكل في الوقت ذاته، التحدي الفعلي لحزمة اللغة الأمازيغية وتنميتها لا ترقى بحق إلى لغة رسمية في المغرب، لأن تظل مجرد نص ناطق شكلي ورمزي يهربون من الملتن الدستورى لا أقل ولا أكثر. مما يدعو الدولة المغربية إلى وضع استراتيجية جديدة لهذا الغرض، معايرة عن الاستراتيجية الترفيعية المتبعة من قبل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، التي أنشأت من مهمة تقديم اللغة الأمازيغية ومعرّجتها وتعميمها، غير أنه فشل إلى حد الآن في تحقيق هذا البعدي المفصلي والمبصر للثقافة الأمازيغية، مقصرا على الأنشطة ذات الطابع التواصلى والترويجى والبروتوكولى، ولأن عندما حظيت اللغة الأمازيغية بالترسيم والدستورية، اكتشف العليان مدى الوضعية الهشة والمزدرية لهذه اللغة، التي يربطن بها أكثر من نصف ساكنة المغرب، فلم يملك المشرع المغربي، أمام ضغط حركة المجتمع الاحتجاجية، إلا أن يعلن عن دسترتها، لكن بكيفية جزئية منطوية بقانون تنظيمي، لا ندري متى سوف يظهر، وكيف سوف يتعاطى مع هذه اللغة!

بقلم/ التاجي بوعلاوي

دسترة الأمازيغية والجهوية المتقدمة

من لدن وزارة التربية. والإلزامية التي يخولها لها الدستور الحالي بموجب الترسيم. 7. الصيغة المحرفة التي وردت في الدستور عن الهوية المغربية والتي تنص على أن الأمازيغية جزء من الهوية فقط في الوقت الذي كان ينظر أن تكون الأمازيغية في صلب الهوية وصدارتها كما أوصى بذلك الخطاب الملكي ل9 مارس 2011. 8- عدم إدراج مقتضيات "الجهوية المتقدمة" وخاصة ما يتعلق بسلطاتها واختصاصاتها ومواردها في مشروع الدستور المراجع وبناء على ما يعتري الفصول المنظمة للجهوية والأمازيغية من اعتلالات مقصودة ترمي إلى عرقلة ترسيم الأمازيغية وبناء الدولة الديمقراطية للجهات فإن كنفدرالية الشمال لا يسعها إلا أن تستمر في نضالها المشروع من أجل:

- تحقيق المساواة بين اللغتين الرسميتين بإعطاء نفس فرص والنماء والعمل بالبنج الإيجابي في حق اللغة الأمازيغية لاستدراك ما فات منها من فرص التطور وبناء الذات والحفاظ على مكاسب الدستور الأمازيغي التي تحققت في العشرة الأخيرة

- إنشاء قانون تنظيمي يسهر على تطبيق الطابع الرسمي للغة الأمازيغية ويضمن حمايتها وتطويرها أسوة بالعربية دون نهج سياسة الجرعة العرقلية.

- إحداث مؤسسات ديمقراطية تقريرية تعنى بالشأن الأمازيغي لغة وثقافة وهوية وخاصة المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية الذي سيقوم بتبديل السياسات اللغوية والثقافية للواقع السنني في المغرب والذي ينبغي أن يحضي هذا المجلس بتمثيلية هامة من الكفاءات الأمازيغية سواء السؤويات الإدارية أو العلمية.

- العمل على بناء الدولة الديمقراطية للجهات وخاصة ما يتعلق بالريف الكبير الذي تعرض للتحزب والبلقنة في تقرير عزميات.

- وأخيرا ندعو الحركة الأمازيغية والحركة الشبابية والجزء من القوى الحية والديمقراطية في البلاد إلى البقظة والحذر من فلول الرجعية والظلامية والتعامل إيجابيا مع مشروع الدستور المراجع وخاصة ما يتعلق بها من إيجابيات تستحق التنويه وعلى رأسها مبدأ ترسيم الأمازيغية. بتاريخ 23 يوليو 2011 رئيس كنفدرالية الجمعيات الثقافية الأمازيغية بشمال المغرب

ول بعد، وهذا، مما لا شك فيه، كان متوقفا بالإستناد إلى خطاب 9 غشت، الذي أرسى الخطوط العريضة للدستور المغربي المقبل. وتتحدث أهم العناصر الجديدة التي أضافتها مسودة الدستور الجديد في اعتبار نظام الحكم بالمغرب نظام ملكية برلمانية ديمقراطية وإجتماعية، ونقل العديد من سلط الملك إلى رئيس الحكومة، واعتبار الملك شخصا محاترا وهذا ليس مقدسا، لا تنتهك حرمة، وإضافة اللغة الأمازيغية باعتبارها لغة رسمية ثانية للمغرب، والاعتراف بمختلف روافد الهوية الوطنية، وغير ذلك.

وما يهمننا في هذه الصدد، هو الجانب المتعلق بالبعد اللغوي الأمازيغي، الذي يمكن اعتباره عنصرا جديدا في مشروع الدستور، ولعله يعد بذلك أهم قيمة مضافة جاء بها هذا المشروع، حيث الإقرار باعتماد اللغة الأمازيغية لغة رسمية ثانية للمغرب، استجابة لرغبة وكفاح قسم عظيم من الشعب المغربي، الذي حرم عبر عقود طويلة من التعبير عن هويته الأصلية، وتوظيف لغته الأم، غير أن هذا الجانب يشوبه بعض اللبس والغموض، يتعلق سواء بطبيعة السياق النصي الذي يقر ترسيم اللغة الأمازيغية ودرستها، أم بطبيعة السياق الواقعي لهذه اللغة ولذويها المتحدثين بها.

عندما نقرأ العبارة التي ورد فيها معطى ترسيم اللغة الأمازيغية، وجعلها لغة رسمية للمغرب، ندرک أنها أنصفت للغة الأمازيغية بقدر ما كشفت عن عجز ما في العاطلي مع وضعيتها الهشة، التي لا تؤهلها حاليا لأن تتبوأ موقع لغة رسمية في المغرب؛ ثم إنهما لم تفسر أكثر المفصولة بهذه اللغة. فلنتأمل العبارة كما جاءت في الفصل الخامس:

"تظل العربية اللغة الرسمية للدولة. وتعمل الدولة على حمايتها وتطويرها، وتنميتها استعمالها. اللغة الأمازيغية أيضا لغة رسمية للدولة، باعتبارها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة، بدون استثناء. يحدد قانون تنظيمي مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وكيفية إدماجها في مجال التعليم، وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، وذلك لكي تتمكن من القيام مستقبلًا بوظيفتها، بصفتها لغة رسمية".

الاستفاد من هذه الفقرة المتعلقة بمقام ترسيم اللغة الأمازيغية، أنها تعتبر اللغة العربية هي اللغة الرسمية

بناء على المساهمة الفعالة لکنفدرالية الجمعيات الثقافية الأمازيغية بشمال المغرب في اللجنة الوطنية لتعديل الدستور، وبناء على القراءة المتأنية والبناءة لمشروع مسودة المراجعة الدستورية، فإن الکنفدرالية تسجل ما جاء في مشروع الدستور من إيجابيات تعترها بمبادئ أساسية منها يكون الانطلاق، وندین كل الأساليب الإرهابية التي مارسها القوى الرجعية والظلامية في آخر لحضة على "الألية" السياسية الماوية للجنة الوطنية لمراجعة الدستور والتي تتجلى في صيغة المسودة التي اعترها التغيير والتحريف اللذين طالا ما جاء في النسخة الأولى من الدستور.

فما يتعلق بما هو إيجابي وأساسي نتمنه في مشروع الدستور هو:

1. دسترة اللغة الأمازيغية باعتبارها لغة رسمية للدولة المغربية بجانب اللغة العربية، المبدأ الذي تناضل من أجله الحركة الأمازيغية والقوى الديمقراطية منذ عقود.
2. الاعتراف بالأمازيغية هوية في تصدير الدستور المراجع.
3. إعلان الانتماء للمغرب الكبير.
4. بناء الإلحاد المغاربي كخيار استراتيجي.

أما ما تشجبه وندينه من تغيير وتحريف اعترى النسخة الأولى من مسودة الدستور فهو:

5. الصياغة اللغوية التي كتب بها الطابع الرسمي للغة الأمازيغية في الفصل الخامس من الأحكام العامة التي توحى بالتراتبية وتم من نية المشرع عن عرقلة ترسيمها بالحدیث عن المراحل والأولويات في الوقت التي تتعهد نفس الصيغة بحماية وتطوير اللغة العربية بدون قيد ولا شرط.
6. الصيغة التي تتحدث عن كيفية إدراج الأمازيغية في التعليم وكأنها لم تدرج بعد، الشيء الذي يوحى بإعادة إدراجها من جديد في منظومة التربية والتكوين لإجهازا عن التجربة السابقة وطمس المكاسب التي حققتها في عقد من الزمان، ألا وهي: النمطية الخطية والتي بها أصبحت تيفيناغ خطا وطنيا للأمازيغية ودوليا باعتراف المنظمة الدولية للمعيرة، والعبارة اللغوية التي بها أصبحت الأمازيغية لغة مستقبلية موحدة لكافة المغاربة وبها يتم التعليم والتألیف بالتدریج دون إهمال فرعية المختلفة التي تقوم حاليا بوظائف أنية في التواصل والإعلام مثل كل اللغات التي تعتمد المستوى المكتوب والشفوي في أو واحد. وتعميم الأمازيغية الفوق وعموديا وتلك بالعمل على إحداث تقويم زمني جديد بعد تقويم التعميم بدون مبرر في الحقيقة، إن قراءة وتفكيك أي نص أو وثيقة قانونية، إنما هو من اختصاص أصحاب الميادين، الذين هم فقهاء القانون والباحثون في قضايا والخبراء بشؤونها، لاسيما وأنهم على دراية عميقة بمبادئ القانون ونظمه، والقانون الدستوري، والقانون الدولي، ومناهج البحث القانوني، وغير ذلك. غير أن هذا لا يمنع الفئات المثقفة الأخرى من تناول ما هو قانوني بالقرارة، إلا سعيا إلى استيعاب مضامينه ومحتوياته، أو استفهاما حول بعض الحیثیات الملتسبة عليها أو على الراي الوطني العام. وهذا ما ينطبق على مسودة الدستور المغربي، التي ألقى فيها المستشار الملكي محمد معصم، مساء يوم الجمعة 18 يونيو 2011، مباشرة بعد الخطاب الملكي، في مختلف القنوات المغربية، بل وعلى قناة الجزيرة مباشرة كذلك، وهي بذلك ليست حكرًا على جهة دون أخرى، بقدر ما ينبغي للمغاربة كلهم أجمعين، لهم الحق في فهم مقصديتها، ومناقشة مضامينها.

كما تجدر الإشارة إلى أن الاستيعاب الحقيقي لمضامين الدستور المغربي الجديد للعروض للاستفتاء السياسي مستهل الشهر القادم (يوليوز)، لن يتأتى إلا في ضوء خطاب 9 مارس السابق، الذي يشكل المرجعية الأولى لهذا التعديل الدستوري، ثم على أساس خطاب 17 يونيو الفاصل، الذي جاء مفسرا لخلف ملامح الدستور الجديد، عبر عشرة عناصر تناول فيها الملك أهم معالم المرحلة القادمة.

من هذا المنطلق، أقدم هذه القراءة الأولية المتواضعة لمسودة الدستور المغربي الجديدة، قصد المساهمة بشكل هادئ وبناء في هذه القضية القانونية، ذات البعد الوطني والمصري، وأطرح بداهة هذه المسئلة الشروعة؛ ما هي القيمة المضافة التي أضافتها مسودة الدستور الجديدة إلى ما سبقها من دساتير (1908، 1962، 1970، 1972، 1992 و1996)؟ وما علاقة ذلك بالحرکات السياسي والنضالي التي يشهدها الواقع المغربي منذ أكثر من أربعة أشهر؟ لأن أي حديث عن التعديل الدستوري الحالي في المغرب مفصول عن الحركة الاحتجاجية التي تجتاحت مختلف من المغرب وقربها، يظل بعيدا عن الصواب والواقعية، ذلك فإن خطاب 9 مارس 2011، الذي تحدث ورش التعديل الدستوري، إنما جاء استجابة لحركة المجتمع المغربي، ومطالبته الأکیدة بسلط الاستبداد والتمهيش والظلم، وتسريع وتيرة الإصلاح والتغيير والتنمية، لكن ما مدى ارتباط ما جاءت به مسودة الدستور من تغييرات تشريعية وإضافات قانونية، بنضال الشارع المغربي ومطالبه الاجتماعية والاقتصادية لشروعة؟

ترسيم اللغة الأمازيغية وسقوط الاقنعة



شكل مطلب ترسيم اللغة الأمازيغية الذي طالبت به الحركة الثقافية الأمازيغية، ومعها القوى الديمقراطية المؤمنة بدولة الحق والقانون والمساواة، مناسبة لمعرفة النوايا الحقيقية والخلفيات التي تؤمن بها مختلف القوى السياسية للبلاد. فعندما أسس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية سارعت هذه القوى الظلامية إلى المطالبة بتأسيس أكاديمية اللغة العربية، وإذا كان تأسيس هذه الأكاديمية مطلب نرحب به، لكن أن يأتي بشكل مواز لتأسيس المعهد فيه أكثر من سؤال.

وأثناء مناقشة مضامين الدستور الحالي ظهرت هذه القوى المناوئة للأمازيغية وللأمازيغ بشكل فضيع، وأسقطت أفعنتها التي كانت تختبئ من ورائها لتظهر الحقيقية، ما هي الحقيقة اليوم؟ إن الأمازيغ يعرفون اليوم من اعتبر الأمازيغية مساوية، ويعمل على تمييزها بكل صدق وإيمان ومن يعمل بشتى الوسائل والحيل والمزمار لإستئصالها من أرضها صدا على حقائق تاريخية وضدا على إيمان الإسلام وحقوق الإنسان.

إذا كانت الحركة الثقافية الأمازيغية وطنية إلى حد النخاع تطالب بحقوقها ولا تسعى إلى إزالة اليد ومنع حقوق الآخرين، بالرغم من الأوصاف التي توصف بها وهي تعمل بكل مسؤولية وبكل وطنية مدافعة على هذا الوطن مستقلة عن المشرق والغرب، أخذت القوى المناهضة وبدون ادنى حق لمنع الأمازيغية من حقوقها بشكل يثير الإستغراب وكثير من التساؤلات، بالرغم من أن تلك الحقوق لن تضر أحدا بل بالعكس ستزيد الوطنية تلاحما، أصدرت مجموعة من المثقفين بيانا مضادا للأمازيغية، لياتي زعماء بعض الأحزاب المغمورة والمدفوعة لتقول كلمتها المعارضة لحقوق الأمازيغ بدون أدنى استحياء، ثم تستعمل وسائل الإعلام التي يمولها الأمازيغ بأموالهم لتستغل ضد حقوق الأمازيغ (نؤذي فمن الرصاصه الإعلامية التي توجه اليها) من طرف أعضاء حزب الإستقلال المعروف تقليديا بمعارضة الأمازيغية والأمازيغ، وفتح المجال لكل من أراد ان يصب كراهيته على الأمازيغية ليقول ما يشاء وبدون حساب ولا رقيب. وهكذا تكاثرت الأوساط المعادية على الأمازيغية وصمدت الحركة الثقافية الأمازيغية بكل مسؤولية.

ومن جانب آخر كانت الأمازيغية مدعومة بقوى ديمقراطية أعلنت صراحة وبكل وضوح حق الأمازيغية في الترسيم والادسترة وفي مقدمة هذه القوى الحية حزب التقدم والأشتركية، وأحزاب أخرى

مثل الحركة الشعبية والأصالة والمعاصرة واليسار الديمقراطي وغيرها من المنظمات التي تؤمن بالمساواة والعدالة. وعندما أعلنت لجنة المنوتى عن مضامين مشروع الدستور بشكل يراعي إيمان أغلب القوى الحية في البلاد الراجعة في التغيير وبناء الدولة المدنية الحديثة مع ترسيم اللغة الأمازيغية إلى جانب العربية، انتفضت تلك القوى الظالمة والضلامية، وفي مقدمتها حزب العدالة والتنمية على لسان ابن كيران الرجل المعادي بكل وقاحة للأمازيغ والأمازيغية، وحزب الإستقلال، يسانداهم بشكل خفي أحزاب قومية بعنية معروفة. ومع الأسف سقط القناع حتى على حزب عتيد تنتظر منه أن يأخذ طريق المساواة على غرار التقدم والأشتركية غير انه فضل انتظار ما ستؤول إليه امر ترسيم الأمازيغية. غير أن الأمازيغ يعرفون اليوم اصدقاتهم واعدائهم.

بإستثناء حزب التقدم والأشتركية والحركة الشعبية الذين سجل لهم التاريخ وفي ادبياتهم دافعهم عن الأمازيغية، لم يقدم أي حزب آخر أي شيء للأمازيغية، حتى قررت المؤسسة الملكية استجابة للحركة الثقافية الأمازيغية تأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. وفي هذه الحالة فهي أكثر تقدمية وثورية عن تلك الأحزاب التي تتبع وتصفق بشكل مناقف وتنتظر مناسبة أخرى للانقضاض على ذلك المكسب. إن الحركة الثقافية الأمازيغية تعرف جيدا كل ذلك وتعرف ملاسمة الساعات الأخيرة لإصدار الدستور. أما اليوم وقد تم ترسيم اللغة الأمازيغية في الدستور بالرغم من الغموض الذي يلف الصياغة وإنتظار القوانين التنظيمية سنعرف من سيكون ضد تفعيل الترسيم. لقد أخذ ابن كيران وهو يتحدث باسم العدالة والتنمية أن يستيق الأحداث ويتحدث عن إمتحان الأمازيغ، وكأنه يحكم المغرب ويخاطب الملك بشكل متعال، ويسخر من الأمازيغية أمام الأمازيغ في حربه يريد بذلك، أنه هو الأمر والنهائي بخصوص هذه القضية. إن الإبتزاز السياسي الذي قام به الحزب باسم الإسلام هو الذي شجع ابن كيران ليقول ما قاله في حق المغاربة.

والسؤال الذي يطرحه الأمازيغ الآن لماذا صمدت قوى الحداثة ضد ما يقوله العدالة والتنمية حول الأمازيغية وضد تأسيس الدولة المدنية؟ هل هناك إتفاق ما لإعادة الأمازيغية والإلتفاف على تلك المكاسب الواردة في الدستور؟ لماذا بقيت الحركة الثقافية الأمازيغية تقاوم وحدها ضد هذا السلوك الغريب؟ لماذا سكنت المؤسسة الملكية وهي الضامنة لكل مقومات الأمة المغربية ضد من يريد أن يشعل الفتنة ويسخر من الأمازيغ ويتوعد.

بالنسبة للحركة الثقافية الأمازيغية ومعها باقي القوى الديمقراطية الحقيقية فإنها مستعدة لأمرين:

1. أن تجعل كل شيء ورائها من أجل مستقبل البلاد وتحقيق الحقوق الأساسية للأمازيغ في تفعيل ترسيم حقيقي للغة الأمازيغية بإصدار قوانين تنم عن نية حسنة والحفاظ على المكتسبات التي حققتها منها الحفاظ على مؤسسة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية لما يقوم به من أعمال جيدة للأمازيغية والإستمرار في تعليم اللغة الأمازيغية وفق المبادئ الأربعة (التعميم، المعبرة، حرف تيفيناغ و الإلزامية) وتساهم بشكل إيجابي في تقوية الجبهة الداخلية ضد المترصين بالبلاد والمساهمة السياسية والثقافية الإيجابية، وأن تعبر عن تلك النية بالبداية بكتابة الأمازيغية أمام المؤسسات الحكومية والوزارات، والقنصليات، وهو شيء لا يكلف أي شيء وله رمزية كبيرة وحسن النية، وإدراج الأمازيغية بالمعهد الجولي لتعليم اللغة الأمازيغية لشباب مغرب المستقبل. والبداية في الخطاب الملكية بالتحية بالأمازيغية بعد البسملة، كل ذلك مسائل رمزية لا تحتاج إلى قوانين تنظيمية التي تأخذ وقتا ميعنا. كل ذلك سيساهم في تطبيع اللغة الأمازيغية بشكل سليم وسلس.
2. مستعدة أن تقاوم كل محاولة للإجهاض على المكتسبات وأن تقاوم بكل قوة القوى الضلامية التي تكن للأمازيغية عداوا وضحا ومفضوحا مستعملة منهجية زئكة زئكة، فإن الحركة الثقافية الأمازيغية ستكون بالمرصاد، وهي غير مستعدة للتخلي عن تلك المبادئ الأربعة.

ليعلم أولئك الحاملون أنهم سرحجون المغرب إلى الوراء بإزالة الهوية الأمازيغية والمغربية من الأمازيغ. فالأمازيغية كانت قبل وجودهم وقاومت الرومة والفرنسية والتعريب، وستظل كما هي وليس كما يتصور الحاققون عليها أن تكون. لقد حاول القدياني أن يقضي على الأمازيغية والأمازيغ في جبل نفوسة الجبل الغربي فإذا بالأمازيغ نهضوا وحملوا السلاح مرغمين على أنفسهم لإسترجاع كرامتهم وهويتهم في الزنتان ونالت ومصراته وغيرها من المناطق الأمازيغية وهم على ابواب طرابلس لزالة النظام القومي والشوفيني، وتأسيس دولة مدينة ديمقراطية.

إن المغرب وهو يدخل عصرا جديدا محتاج إلى كل طاقته ومقوماته، وأن الدستور الجديد فيه ما يوحد المغاربة نحو المستقبل لأزيد من الديمقراطية والمساواة، فلا تحعلوا نضج الوقت مرة أخرى في الصراعات حول الهوية واللغة الأمازيغية. فقد حسم التاريخ كل ذلك ومن هنا أقدم تحية خاصة للأستاذ العروبي الذي قدم خريطة الطريق لمستقبل المغرب في أمانيته.

✽ الدكتور محمد حدناين
رئيس الكونفدرالية الجمعيات الأمازيغية بالجنوب المغربي
اكابر 2011-06-28

بن كيران والأمازيغوفوبيا

ويذهب إليه مباشرة ويتهمه بالعمالة الصهيونية، إذ أن قرار كتابة الأمازيغية بحروف تيفيناغ وتسميتها في الدستور لن يكن له بقدر ملكي؟

خلال هذيانه تحدى بعض الأشخاص كتابا الأمازيغية بحرف تيفيناغ، وقال بالحرف الواحد أن كانوا يجيدون كتابة حروف تيفيناغ فهو سيستجيب من حزب النذالة والتعمية. لكن لم يفكر أن الأطفال الصغار يجيدون كتابة تيفيناغ، وكان عليه أن يتحدث الحضور وليس أشخاصا يعرفهم هو شخصيا ويتهمون إلى حربه الظلامي، إنه الضحك له ذقون المغاربة.

ما أثار استغرابي هو تصفيق الحضور لهذا الأمازيغوفوبي، ولا أدري إن كان الجمع خاف على نفسه متقلبا على هذه الأفكار المسومة، نظرية وأن رموز أمازيغية معروفة داخل هذا الحزب تنحدر من مناطق أمازيغوفوبية معروفة واقتصد بالذات السيد سعد الدين الغفاتي، وموافقا فيها شيء من اليقظة الخجولة من القضية الأمازيغية عموما.

كلنا نريد أن نبني الإصلاح الديمقراطي، بقرأها بصوت عال السيد بن كيران ويتبناها ويقول الحضور أن الأمازيغية التي يريدونها هي هذه الأمازيغية، أما الأمازيغية الأخرى والتي لا يعرفها يجب أن تحارب... هذيانا حقيقي... داعو السيد سعد الدين الغفاتي أن يدعو لبعادهن الطيبة من أجل اختيار الحالة النفسية الخطيرة التي يمر بها هذا الأمازيغوفوبي.

في الأخير أدعو كل الأمازيغ المنضويين تحت باطشة هذا الحزب أن يعيدوا التفكير في مصلحة لغتهم ووطنهم، وأن يبقوا بالمرصاد لهؤلاء الأعداء الذين كشفوا عن حقيقتهم، كما أدعو كل الأمازيغ الأحرار والديموقراطيين في العالم للتصدي لهذا الهو اللعين، وعلينا أن نفضح هذا الديكتاتور الثقافي الذي يعمل على أقباء الإرث الإنساني، وإطال من المنظمات الإنسانية العالمة أن تتابعه قضائيا خاصة منظمة اليونسكو، بتهمة محاولة ابداء الحروف الأمازيغية، وكذا الاساءة لحروف الشعب الصيني العظيم.

✽ أفدحج أمازيغ

الأيزيمر والأمازيغوفوبيا بنعمر، الزيان، الخليفة، الشامي... نموذجا

✽ صلاح حصري - فرنسا

يعتبر لغارة الأمازيغ والعرب الديمقراطيون في الداخل والخارج ترسيم اللغة الأمازيغية في الدستور المغربي المرتقب، قفزة عملاقة فهي ميثاق للغرب، لا يتواصل بها أحد ولا يقتنع سوى نزر قليل من المثوليين، مكس الأمازيغية التي واجهت الغزاة والطفة من رومان وفتحيين و دنال وقرطاجين وأوربيين وعرب... ورغم العداوة والإصماء التي طالها منذ أكثر من عشرات القرون، لازالت حية، لأنها آية من آيات الرحمان و عداؤها تطغى و ظلم و الظالم أمثال هؤلاء، تعوذهم الله بالعاقب كما قال تعالى: وما الظالمين من أنصارٍ أي لن يضرهم الدستور واللذان ولا شكيب أرسلان، ولا جمال ع الناصر ولا تبركة ولا علاال القاضي ولا من وقعوا لائمة تعريب المغرب سنة 1973 التي سننتزها قريبا من أجل الفائدة [لتعريف المغاربة بالأمازيغ والعرب على أسماء الذين عربوا البلاد و سجلوا إنباءهم في المعاهد والبيعات الأجنبية ليعينوا وزراء وفي مراكز القرار]، ولا مذكرة الأحزاب العروبية. الزيان الذي يطالب بترجمة الكلمات الفرنسية إلى العربية [دون تعليق] لا يعرف بأن هناك آية كتابة أو ملامس [كلافي] بحرف تيفيناغ، ولا يجهد عن العروبية ويتناسم معهم ضد الأمازيغ، نشك يوما واحدا في إمبريالية اللغة العربية التي تبقى إيبولوجية حزب الإستقلال... ماذا نقول للأمازيغ والأمازيغوفوبيا؟ إن مشد المرء إلى الحياة هو كرامته. أعتقد أن الأحزاب العروبية حسمت في موقفها من ترسيم اللغة الأمازيغية، الحقوقيون، بنعمر، الزيان، مولاي الخليفة والسقياني، مداحو القومية العربية، ع الرحمان اليوسفي حدد الأمازيغ في مستوى اللجعات و هو حقوقي و نائب رئيس الأمانة الإشتراكية، العدالة بالبخاريها قللا إذا أراد إنباءك تعلم اللغة الأمازيغية فهذا شأنهم، وبماذا ستقيدنا الأمازيغية في الميدان العلمي؟ عندك الحق الأمازيغية، و كان عليه إضافة اللغة الأمازيغية في نظرك ليست لغة العلم و

لغتهم الأم وكلاهما يتفلسون، بل يتفلسون ويحسبون ويتنصق لقلوبهم من أجل اللغة الأمازيغية. أما اللغة العربية وإن كانت حية في روفوف الأمم المتحدة التي ينتجج بها من عمرو، فهي ميثاق للغرب، لا يتواصل بها أحد ولا يقتنع سوى نزر قليل من المثوليين، مكس الأمازيغية التي واجهت الغزاة والطفة من رومان وفتحيين و دنال وقرطاجين وأوربيين وعرب... ورغم العداوة والإصماء التي طالها منذ أكثر من عشرات القرون، لازالت حية، لأنها آية من آيات الرحمان و عداؤها تطغى و ظلم و الظالم أمثال هؤلاء، تعوذهم الله بالعاقب كما قال تعالى: وما الظالمين من أنصارٍ أي لن يضرهم الدستور واللذان ولا شكيب أرسلان، ولا جمال ع الناصر ولا تبركة ولا علاال القاضي ولا من وقعوا لائمة تعريب المغرب سنة 1973 التي سننتزها قريبا من أجل الفائدة [لتعريف المغاربة بالأمازيغ والعرب على أسماء الذين عربوا البلاد و سجلوا إنباءهم في المعاهد والبيعات الأجنبية ليعينوا وزراء وفي مراكز القرار]، ولا مذكرة الأحزاب العروبية. الزيان الذي يطالب بترجمة الكلمات الفرنسية إلى العربية [دون تعليق] لا يعرف بأن هناك آية كتابة أو ملامس [كلافي] بحرف تيفيناغ، ولا يجهد عن العروبية ويتناسم معهم ضد الأمازيغ، نشك يوما واحدا في إمبريالية اللغة العربية التي تبقى إيبولوجية حزب الإستقلال... ماذا نقول للأمازيغ والأمازيغوفوبيا؟ إن مشد المرء إلى الحياة هو كرامته. أعتقد أن الأحزاب العروبية حسمت في موقفها من ترسيم اللغة الأمازيغية، الحقوقيون، بنعمر، الزيان، مولاي الخليفة والسقياني، مداحو القومية العربية، ع الرحمان اليوسفي حدد الأمازيغ في مستوى اللجعات و هو حقوقي و نائب رئيس الأمانة الإشتراكية، العدالة بالبخاريها قللا إذا أراد إنباءك تعلم اللغة الأمازيغية فهذا شأنهم، وبماذا ستقيدنا الأمازيغية في الميدان العلمي؟ عندك الحق الأمازيغية، و كان عليه إضافة اللغة الأمازيغية في نظرك ليست لغة العلم و

FESTIVAL DE LA CULTURE AMAZIGHE À FÈS

LES 15, 16, 17 JUILLET 2011

La Fondation Esprit de Fès, l'Association Fès Saïss et le Centre Sud Nord organisent en partenariat avec l'Institut Royal de la Culture Amazighe et la Fondation BMCE la septième édition du Festival de la Culture Amazighe les 15, 16 et 17 Juillet 2011 au Palais des Congrès à Fès. A cette occasion, un congrès international sera organisé sur le thème «La langue amazighe dans l'éducation et les médias au Maghreb et dans la diaspora ». Ce congrès sera encadré par des experts nationaux et étrangers et par des leaders de la société civile.

Ce festival, qui s'inscrit dans le cadre des directives royales concernant la promotion de la culture amazighe. Il sera l'occasion pour révéler l'impact positif de la diversité culturelle en général sur le développement durable et la préservation du patrimoine.

Cette septième édition du festival de la culture amazighe à Fès a pour objectif la consolidation de la cohésion sociale et du processus de développement social et la promotion des valeurs de paix et de dialogue entre les cultures.

Le festival mettra en évidence l'impact positif du multiculturalisme et de la modernité en général et de la culture amazighe en particulier sur l'intégration de la langue amazighe dans la vie publique.

En plus du congrès, le festival comprendra des concerts de la chanson amazighe, des activités poétiques et artistiques représentant les différentes régions du Maroc et des contributions d'artistes étrangers qui feront revivre l'héritage littéraire et artistique amazighs. Pendant le festival un vibrant hommage sera rendu à Monsieur Mhand Laensar et à un certain nombre d'artistes et de personnalités qui ont servi et contribué à la promotion de la culture amazighe.

- Congrès: Palais des Congrès
- Soirées Artistiques: Bab Makina, Medina (20:30)
- Festival dans la ville: Bab Boujloud (19:00)
- Expositions: Palais des Congrès.
- Pièce Théâtrale: Complexe al Hourriya
Congrès international sur le thème : "La langue amazighe dans l'éducation et les médias au Maghreb et dans la diaspora" en hommage à Monsieur Mohand Laensar

PROGRAMME

⊗ Vendredi 15 juillet

16 :00 : Accueil des Participants
16 :15 : Visite des Expositions
16 : 30 : Ouverture du Colloque et du Festival
-Allocution de M le Président de la Fondation Esprit de Fès
-Allocution du M. le Président National de l'Association Fès-Saïss
-Allocution de M. le Président du Conseil de la Ville de Fès
-Allocution de M. le Recteur de l'Institut Royal de la Culture Amazighe
-Allocution de Mme la Présidente de la Fondation BMCE
-Allocution de M. le Président de l'Université Sidi Mohamed Ben Abdellah
-Allocution de M. le Directeur du Festival
-Autres Allocutions
17 : 00 – 17 : 30 : Hommage à M. Mohand Laensar
17 : 30 : Allocution de Mohand Laensar
17 : 45 : Réception
18 : 00 – 19 :30

Première Séance: Le patrimoine amazighe et le rôle de l'identité dans le changement social et le développement humain;
Modérateur : Fatima Sadiqi

18 :00 Abderrezak Dourari (Algérie) « Tamazight dans le système éducatif et dans les médias algériens De la stigmatisation à une prise en charge déficiente »

18 :15 Karim Salhi (Algérie) « L'amazighité retrouvée. Ou comment se construit-on une modernité à partir de l'authentique »

30: 18 عبد القادر بن حمادي (الجزائر) "الحضارة الثقافية الأمازيغية بين هوية النسق اللغوي والمطلب السياسي المتجدد"

18 :45 Keith Martin (Morocco Consul in Utah, USA): "The importance of diversity: what I have learnt in three different cultures"

19 :00 – 19 :15 Débat

Activités Artistiques
19 :00 Place Bab Boujloud

-Ahwash

-Groupe Tifyur

20 :30 : Place Bab Makina

-Hadda Ouakki

-Chanteuse Daoudia

⊗ Samedi 16 juillet

⊗ Matinée

Deuxième Séance: Dimension Civilisationnelle de l'Intégration de la Culture Amazighe

Modérateur : Ahmed Boukous

9:00 Hemmou Azday (IRCAM) : « La dimension amazighe dans le bassin méditerranéen »

15 : 9 أسْمَهري المحفوظ (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية) " جوانب من التراث المادي الأمازيغي في تاريخ المغرب القديم "

30: 9 صباح علاش (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية) " دور المرأة في الحفاظ على الثقافة الأمازيغية "

9 :45 Anna Maria DI TOLLA Università degli Studi di Napoli «Oralité et contes amazighs dans l'éducation au Maroc »

10 :00 Fatsiha Aoumer (Algérie) « La Chanson dans les manuels amazighs algériens »

10 :15– 10 :45 Débat

10 : 45 – 11 : 00 Pause-café

Deuxième Séance : Représentations socioculturelles de l'amazigh dans le système éducatif

Modérateur : El Houssain El Moujahid

11:00 Fatima Agnaou (Institut Royal de la Culture Amazighe, Rabat) : "L'enseignement de l'amazighe: acquis et contraintes"

15: 11 أحمد المنادي (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية) "الأدب الأمازيغي بالجامعة المغربية : عوائق وأفاق"

11 :30 Guerchouh Lydia (Algérie)

« Impact des langues secondes sur l'apprentissage de la langue kabyle»

11 :45 Ahmed Bououd (Université Ibn Tofail, Kénitra) «La grammaticographie et l'élaboration d'une grammaire en ligne de L'Amazighe »

00: 12 عبد السلام خلفي (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية) "تحديات التدبير المؤسساتي للشأن الأمازيغي : حالة تعليم اللغة الأمازيغية"

12 :00– 12 :30 Débat

⊗ Après-midi

Troisième Séance : L'enseignement de la langue amazighe au Maghreb et dans la diaspora

Modérateur : Tassadi Yacine

15 :00 Mohammadi Laghzaoui (Tilburg University – Netherlands) «Academic Language Development of Moroccan Berber Children in the Home and School Environments in the Netherlands»

15 :15 Violetta Cavalli-Sforza (Al Akhawayn University) «Tools for Helping Language Learners Read Amazigh»

15:30 محمد جلاوي (الجزائر) تجربة تدريس الأمازيغية بالمعاهد الجامعية

15 :45 Abdelali Talmenssour (Université Ibn Zohr, Agadir) «L'expérience de l'enseignement de la langue et la culture amazighes à l'Université Ibn Zohr, Agadir»

16 :00 Boukherrouf Ramdane (Université Mouloud Mammeri de Tizi Ouzou) «L'apport du département de langue et culture amazigh de Tizi Ouzou »

16 :00 – 16 :30 Débat

16 :30 – 16 :45 Pausé café

Troisième Séance : L'amazigh dans le système éducatif et les médias

Modératrice : Rachid Raha

16:45 Jilali Saib (Université Mohamed V, Rabat) "L'intégration de la langue amazighe dans les médias audiovisuels au Maroc: quelle intégration et quel amazighe?"

17 :00 Ouahmi Ould-Brahim (France)

« La chanson berbère dans l'immigration en France »

17 :15 Fatima Sadiqi (Institut International des Langues et Cultures, Fès) « La langue amazighe et les nouveaux médias »

17 :30 Tassadi Yacine (Algérie) « La langue-identité des émigrés algériens (des années cinquante).

17 :45 – 18 :15 Débat

15 :00 –18 :15

⊗ Salle 2

Séance Parallèle : Atelier d'écriture par Jean-Marie Simon "Rendez-vous à Tendrara": Vie et mort d'un livre

Modérateur : Fouâd Saa

Activités Artistiques

19 :00 Place Bab Boujloud

- Daq Sif

- Mayara Band

20 :30 : Place Bab Makina

-Ahidous Maestro

-Groupe Ferroudja Saidia

-Chanteuse Tachinwit

⊗ Dimanche 17 juillet

⊗ Matinée

Cinquième Séance : L'amazighe dans les médias au Maghreb

Modérateur : Jilali Saib

9 :00 : Amina Bencheikh (Le Monde Amazigh) «Dix années d'expérience du journal mensuel "Le Monde Amazigh" »

9 : 15 : Mostapha El-Adak (Université Mohamed I, Oujda) Le Journal Sportif en Amazigh

9 :30 Rachid Raha (Le Monde Amazigh)

Comment la presse marocaine traite la question amazighe ?

9 :45 Moussa Imarazene (Algérie) Tamazight dans l'enseignement et les médias algériens

10:00 Brahim Baouche (La chaîne TV Tamazight) « L'expérience de la chaîne athamina »

15: 10 إبراهيم الحسناوي (المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية) "الأمازيغية في الحقل السمعي البصري بالمغرب : أي مؤشرات"



Faroudja



Ithran

التعدد والاختلاف؟

10 :30 – 11 :00 Débat

11 :00 – 11 :15 : Pause-café

11 :15 –12 :00

Lecture de Poésie

Modérateur : Hassan Hjjij

Poètes

-Omar Taous

-Moulay Ahmed Damou

-Hddou Khoura

-Ait Larbi Moulay Elghali

-Oubella Med Souiri

12 :00– 12 :30

Contes de Jean-Marie Simon (Allumeur d'Histoires, France) «Un chemin de paix à travers l'expérience vécue de l'hospitalité marocaine :L'histoire du restaurant d'Errachidia »

Modérateur : Mohamed Moubtassime

12 :30 Clôture

Activités Artistiques

19 :00 Place Bab Boujloud

Ribab Fusion

Ithran Al Houceima

20 :30 : Place Bab Makina

Mohammed Mellal

Chanteur Mohamed Rouicha

Expositions au Palais des Congrès: Livres, Tapis amazighs, Artisanat, œuvres d'art

L'AMAZIGHITÉ PRINCIPALE DIMENSION DE L'IDENTITÉ NATIONALE MAROCAINE

« Les humains doivent se reconnaître dans leur humanité commune, et leur diversité tant individuelle que culturelle. »

E Morin

Nous naissons tous de la même façon et notre destin commun est la mort, le néant ou l'au-delà. Nous passons notre brève existence de vivant sur une petite planète, la Terre, perdue dans l'Univers. Notre espèce Homo sapiens est récente, faible mais intelligente. L'Humanité est notre grande famille. Certes il y a là égalité et similitude des conditions mais non identité, la diversité assure l'Evolution. Chacun de nous tient à son identité individuelle sentie immuable et elle nous suit jusqu'à la mort. Chacun de nous tient à sa famille, ses origines et s'accroche fermement à son identité collective. Elle donne le sentiment de sécurité, de force et de partage de valeurs à l'intérieur d'un groupe. L'identité collective d'ethnie, du peuple et de nation se construit dans l'espace et au long du temps. Le Maroc est un ancien pays de Tamazgha ou Afrique du Nord. Il est connu depuis la Haute Antiquité. Sa population de base est amazighe et parle le tamazight depuis des millénaires et continue à le faire. Les amazighes développent une identité collective à travers des siècles de vie ensemble et de lutte. Ils subissent les Phéniciens, Romains, Vandales, Arabes, et autres en derniers les colons vite évincés. Dès 1956, les partis politiques et le pouvoir imposent l'arabité à tous les marocains sans les consulter. C'est une identité hybride et fabriquée au détriment de l'amazighité essence de l'identité nationale. La majorité est ainsi exclue de tout par la Constitution. Les amazighes vivent dans la douleur et la souffrance des décennies d'exclusion arabiste délimitée. Ils ont failli se nier sur l'autel du Moyen Orient qui les méprise. Par le passé, il a considéré le Maghreb comme son butin réservé, et de nos jours il perçoit le Maroc comme son gynécée gardé. Les amazighes sont bien plantés en Afrique, ce qui leur a permis de résister aux vents hostiles d'Orient. L'amazighité est le tronc de notre identité nationale.

Cet article se veut de montrer que ses principales racines sont avant tout africaines et amazighes.

Le Maroc se trouve à l'extrémité nord ouest de l'Afrique, c'est un pays de climat tempéré. Il a un vaste littoral et de grandes plaines protégées des rigueurs des Déserts par les Montagnes de l'Atlas. Les Hommes sont apparus et ont évolué ici comme ailleurs depuis les origines de l'espèce humaine. Ils élaborent un mode de vie, une langue, une écriture, une culture et une civilisation amazighe. Ils vivent dans les grottes au littoral ou dans les forêts voisines. Ils construisent des villages, ils bâtissent des cités, élèvent des temples (pyramides) et des Royaumes. Ils n'ont pas besoin d'aller envahir d'autres contrées, leur terre est riche Ils subissent des invasions du littoral venues d'Europe et Moyen Orient. Les conquérants arabes sont arrivés avec l'épée, une Religion l'Islam appuyée sur le Coran. Ils sont refoulés, hors du Maroc mais la Croyance apportée s'installe et s'enracine. Les amazighes l'ont défendue, développée et répandue en Afrique par le dialogue et imposée par force en Europe. L'Espagne en luttes intestines a été conquise par les amazighes du Rif devenus musulmans fervents. Huit siècles plus tard les exilés dits andalous sont rétablis au Nord du pays d'où leurs ancêtres sont partis. Au XI siècle les hordes de tribus de nomades (Béni Hillal, Souleim, Maquil) fuient la famine au Moyen Orient. Elles envahissent l'Afrique du Nord, le Sahara. C'est une calamité pour la Nature et les humains à l'instar des Tartares. Ainsi Ibn Khaldoun les décrit : « des tribus sauvages et anarchiques vouées au pillage et à la destruction ; ne pratiquaient ni industrie ni agriculture, pratiquaient les razzias et les saccages là où ils passaient ». Mais selon les historiens il s'agit de quelques dizaines de milliers de nomades pillards dans un grand espace géographique peuplé de millions d'africains et d'amazighes. Les Almohades les combattent, les stoppent et les confinent à l'Est et au grand Sahara. Les Empereurs, Rois et Princes du Maroc font appel aux services funestes de certaines factions de ces tribus. Ils les installent en îlots parasites dans les plaines désertiques orientales ou proches des cités impériales. Les dynasties marocaines musulmanes qui ont régné au Maroc sont presque toutes amazighes. Seules trois ont des chefs fondateurs reconnus chérifs arabes. Ils ont été installés au trône et soutenus par de grandes tribu amazighes (Idrissides- Béni ou âryen) (Saadiens-tribus du Souss) et (Alaouites - les ait ATTA). Par calculs politiques ils prennent des épouses amazighes qui deviennent mères de Princes et Monarques du pays.

Il apparaît à travers ce succinct résumé de l'Histoire que la majorité des marocains est amazighe. Certains lettrés sont devenus arabistes par la foi et pour approfondir leur connaissance de l'Islam. Beaucoup d'amazighes sont devenus arabophones depuis 1956 par la contrainte arabisante de l'Etat. Cette hypothèse logique de l'amazighité de presque toute la population est plus que vraisemblable. Elle est corroborée par des études génétiques. Des tests ADN ont été faits sur des habitants actuels du Maghreb et des squelettes anciens datés au

C14. Ils montrent des similitudes avec les ancêtres communs amazighes. Ils indiquent que les amazighes sont proches des africains, des européens. Ces conclusions sont affirmées par les résultats d'autres approches scientifique. Ainsi la géographie ne laisse aucun doute : le Maroc est en Afrique au seuil de l'Europe. La paléontologie et l'archéologie marocaines prouvent que la vie a toujours fleuri ici depuis ses origines. Les Hommes seraient apparus il y a des centaines de milliers d'années près des côtes du pays. Ces études affirment toutes sans ambages l'immuableté de l'Homme amazighe ici. Par ailleurs l'anthropologie confirme la spécificité de l'homme amazighe dans son physique (phénotype) et son mode de vie adaptés à la nature et à la terre de Tamazgha.

La terre amazighe va de l'Océan Atlantique à la Mer Rouge, et de la Méditerranée à la frontière sud du Sahara en passant par les Canaries. Les cartes géographiques et géologiques portent les traces indélébiles de l'amazighité de cette région d'Afrique sous forme de toponymes : (Adrar, Agadir, Azrou, Biougra, Chtouka, Dmnat, Ifrane, Midelt, Nouakcote, Nouadhibou Ouazazate Souss, Sousse, Tadla, Tizi Ouzou, Tiznt Tlemcen, Tahla Taza, Ténérife ; Tunis, et Yafrane ; Zenten Zagoura Walili...). Au Maroc la totalité des noms des monts, cimes, cols, vallées, plateaux plaines, rivières et villages est amazighe. Malgré un demi-siècle d'arabisation forcée la nature et la terre marocaines ne parlent que le tamazight et elles tiennent à rester amazighes. Par contre dans les villes du pays l'Etat arabiste a exclu les noms amazighs. Les rues, avenues et places font l'apologie du Moyen Orient arabe lointain. En fait, ce sont les populations du fond du pays qui continuent à appeler leurs terres, leurs plantes, leurs monts, leur hameaux et tout dans la nature en amazighe. Ce sont des noms significatifs qui traduisent les liens affectueux profonds de l'amazigh avec sa terre.

Il connaît ses terres lopin par lopin et en déplace un peu les bornes au dépend des cousins Même peu fertile la terre ne se vend pas, elle est hypothéquée au pire des besoins dans la discrétion. Il l'ensemence et la laboure en automne avec espoirs. Il la protège en hiver contre les intempéries. Il en cueille les récoltes au printemps en chantant et en dansant. Il la laisse se reposer en été, il la fête et lui rend hommage par sacrifices rituels d'animaux. Ce cycle de vie lié au temps et au travail de la terre se répète et il aboutit tous les ans à de nouvelles récoltes. L'amazighe considère que la terre est un légume venu des ancêtres qu'il doit défendre, entretenir, chérir et transmettre. Il est convaincu que la terre lui appartient pour une vie. Par contre les fruits sont à partager en famille, et à donner aux nécessiteux. Les envahisseurs venus de loin connaissent bien sa passion viscérale pour sa terre. Ils le laissent travailler, ils le transformant en serf, en métayer ou lui font payer de lourds impôts. Il a ainsi supporté le labeur et la faim pour nourrir les autres tant qu'il reste sur sa terre ancestrale. Cette affection de l'amazighe pour sa terre demeure profonde même de nos jours. Bien des amazighes des villes du pays ou de l'immigration reviennent avec nostalgie dans leurs villages. Ils se construisent de belles maisons et font entretenir les terres par respect à la mémoire des ancêtres.

Nos parents et nos grands parents encore en vie sont des modèles de nos ancêtres amazighes Certains ont traversé presque tout le siècle dernier et sont encore sains de corps et d'esprit. Ils sont dévots et balbutient quelques versets du Coran en arabe pour leurs prières. Ils implorent leur Dieu en amazighe, IL les comprend et IL les satisfait. Ils ont vécu les luttes fratricides des clans et tribus. Ils ont vu l'arrivée des colons français dans les années 30 dans les monts de l'Atlas. Enfants à l'époque, ils se souviennent de la résistance amazighe dans les montagnes. Ils relatent avec fierté le rôle des femmes dans le soutien des guerriers. Elles apportent la nourriture aux résistants soignent les blessés et les soulagent. Elles assurent la protection des enfants dans les grottes contre les bombardements. Ils n'oublient pas l'humiliation de la soumission aux colons. Encore adolescents, ils sont mariés et vite ils deviennent nos parents. Ils ont vécu les épreuves de sécheresse et de famine des années 40. Ils ont lutté pour nous nourrir en restant dans la dignité sans jamais mendier. Quelques années plus tard, les hommes amazighs s'exposent de nouveau aux dangers et luttent pour la libération. Certains sont torturés et emprisonnés. Mais ils respectent les français (irumiyens) installés parmi eux dans les coins et monts de l'Atlas. Ils ont établi la sécurité, construit les routes, les écoles et dispensé des soins à tous sans mépris des amazighes qui leur ont résisté. Après 1956, nos grand parents et parents ont vite compris par instinct collectif que ce n'est pas fini et que la résistance millénaire amazighe continue : « la hache est la même, on lui a changé de manche et de main », disent ils avec amertume. Malgré leur âge avancé certains de ces vieux chantent encore à merveille les luttes des hommes libres ou amazighes, leur vie simple et sobre, ils ne parlent toujours que le tamazight.

La langue amazighe est la langue de toute Tamazgha par le

passé et encore du Maroc d'aujourd'hui. Elle a été élaborée ici au fil des millénaires pour répondre aux besoins quotidiens de l'amazighe. Elle est adaptée à la Nature, à la musique des monts, vallées, rivières, plaines et les terres de l'amazighe. Elle exprime son génie, sa vision du monde et du cosmos. Elle reflète son désir de liberté et ses luttes. Elle s'est enrichie au contact des civilisations de la Méditerranée tout en conservant son authenticité. Durant tout le XXème siècle la langue amazighe subit un linguicide arabiste délibéré et programmé. Le panarabisme impose l'arabe aux peuples autochtones: Kurdes, Coptes, Amazighs et africains Noirs. Ainsi au Maroc; Il y a un demi-siècle la majorité des marocains est rurale et parle la langue amazighe avec ses trois variantes. Un marocain du Nord s'accoutume rapidement avec le tamazight du Centre ou du Sud et vice-versa. Les différences se situent dans l'accent et non dans les structures de base. Les dictionnaires académiques amazighs dont celui de M. Chafik sont en plusieurs gros tomes. Ils contiennent des dizaines de milliers de termes. Ils montrent que c'est une langue axée sur la Nature riche et diversifiée. C'est une langue de paix non de razzias, guerres conquêtes, princes, rois, harems. Elle possède son alphabet tiffinagh trois fois millénaire. Il est gravé dans les grottes, conservé comme signes sur les façades de maisons, dans les tapis, les bijoux, les tatouages dans la mémoire collective. C'est un alphabet d'une trentaine de lettres dont les voyelles. Il s'apprend très rapidement, s'écrit et se lit sans difficultés. La langue amazighe est restée malgré la simplicité de son alphabet orale. Elle ressemble en cela aux grandes langues africaines dont certaines sont éteintes sans laisser de traces. La langue amazighe et son alphabet nous ont été transmis par nos ancêtres qui les ont défendus au péril de leurs vies des siècles durant. Il est du devoir de tous les marocains de les développer et de les moderniser d'en faire un outil moderne magrébin de dialogue et de culture.

La culture amazighe ouverte sur les autres cultures qui l'ont enrichie est omniprésente au pays. C'est là notre mémoire à tous; elle conserve notre histoire, notre conscience et notre mode de vie. Les marocains sont toujours attirés par les chansons amazighes venues des monts, vallées et plaines. Ce sont des cris de liberté, d'amour et des appels à la spiritualité liée à la Religion en vigueur (l'Islam). Même les arabophones ne peuvent s'empêcher de vibrer physiquement et mentalement et écouter. Il n'y a pas un foyer marocain où ne trouve pas des biens culturels amazighs (tapis, bijoux d'argent et poterie amazighes avec des symboles qui ne sont autres que des signes tiffinaghs). Les arabistes les plus endurcis ne peuvent pas se passer du couscous et tagine ou de la djellaba ou du henné qui sont d'ici et non d'ailleurs. Ils portent souvent de belles babouches jaunes ou rouges venues de Souss. Avec le plus d'esprit excursionniste possible, l'arabiste le plus endoctriné ne peut se débarrasser des centaines de mots amazighs qui ont enrichi son arabe dialectal. Il ne pourra pas se débarrasser de contes, de mythes, de proverbes et autres racines amazighes adaptées à la terre et la nature du pays et non aux déserts lointains. La culture amazighe et la langue amazighes font partie intégrante de notre personnalité et de notre identité collective nationale. La culture amazighe a résisté avec force à des décennies de colonisation et à un demi-siècle de déculturation panarabe. Il ressort de ce qui précède que l'amazighité repose sur la Terre, l'Histoire, la Femme l'Homme, la Langue et la Culture amazighes. Ce sont là nos assises communes à tous les marocains quels qu'ils soient. Bien des écrivains issus de « grandes familles de notables urbains » n'hésitent pas dans leur roman autobiographique à se reconnaître avec fierté des parents du Rif ou de l'Atlas ou du Souss. De nos jours avec l'effondrement du panarabisme, les arabistes et arabophones ne se cherchent plus désespérément un pedigree arabe. Ils se découvrent sans complexe des ancêtres amazighes. Après un demi siècle de leurre et démagogie arabistes, il y a une vague de fond qui remue le tout qui réconcilie les marocains avec leur véritable identité et les libère des rêves de domination panarabe. L'identité n'est pas sur une carte mais dans les cœurs, la conscience et la mémoire collective. Nous avons perdu foi en nous même et dénié nos racines amazighes sous la contrainte panarabe et le terrorisme panislamiste. Le narcissisme et le nassérisme arabes ont meurtri notre identité amazighe. La démocratie, la justice et la tolérance nous permettront de reconstruire notre vraie identité dont la dimension principale est sans conteste amazighe :

"La consécration constitutionnelle de la pluralité de l'identité marocaine unie et riche de la diversité de ses affluents, et au cœur de laquelle figure l'amazighité, patrimoine commun de tous les Marocains, sans exclusive". Discours de SM Mohamed VI le 9/3/2011

* Azergui Mohamed
Pr. Universitaire retraité

MAROC : TAMAZIGHT, LANGUE OFFICIELLE UNE AVANCÉE INDÉNIABLE MAIS PAS IRRÉVERSIBLE



Mouloud LOUNAOUCI*

Les différents concepts utilisés pour définir l'action sur la langue ne s'excluent pas mutuellement. Chacun d'eux est, en fait, le reflet d'une situation politique propre. On aménage les langues minoritaires, pour des raisons dilatoires, dans les pays à tradition francophone. On planifie lorsqu'il y a une volonté étatique d'arriver à des objectifs précis sur des périodes tout aussi précises et on normalise lorsque la situation politique se pose en termes de conflits. Dans les faits, toute politique linguistique implique à la fois une planification, un aménagement et une normalisation.

Le nouveau statut dont jouit tamazight, au Maroc, implique une intervention de l'Etat seul à même de l'imposer politiquement (face aux adversaires) et de garantir les moyens financiers, humains et matériels pour son développement. Cela n'empêche en aucun cas la recherche d'un consensus au niveau de la société toute entière, s'agissant d'un patrimoine qui appartient au peuple marocain et bien au-delà au peuple nord-africain. Le tout est de rendre normale son utilisation en changeant fondamentalement une situation, pour le moins anachronique, qui

“Sauver cette langue d'une mort certaine si elle est insuffisamment implantée et diffusée participe d'une action de sauvegarde du patrimoine linguistique universel. C'est dire que les Imazighens, qu'ils soient amazighophones ou pas, doivent se sentir impliqués”

fait qu'aujourd'hui la première langue du pays n'occupe qu'un strapontin. Même si cet acquis n'est pas irréversible et qu'il dépend essentiellement de rapports de force, la tâche est, désormais, dans le camp des amazighophones. Il y aura, certainement, des lourdeurs administratives planifiées, des budgets alloués qui n'arriveront pas dans temps, des équipements commandés qui ne verront jamais le jour, des responsables locaux zélés qui freineront son implantation dans la société, des discours idéologiques visant à opposer les citoyens entre eux et la liste des obstacles peut se poursuivre à l'infini. C'est dire que la tâche qui attend le monde amazigh est difficile d'autant que face aux problèmes auxquels il doit faire face et que avons cités plus haut, il doit s'atteler à un travail purement linguistique. Convaincre les spécialistes de la langue de la nécessité de mettre les « bouchées doubles » pour choisir et codifier la norme, pour moderniser et enseigner tamazight mais aussi amener, les amazighophones et de manière plus générale tous les Marocains à valoriser cette langue ancestrale. Cela prendra certainement beaucoup de temps mais le jeu en

vaut la chandelle. Sauver cette langue d'une mort certaine si elle est insuffisamment implantée et diffusée participe d'une action de sauvegarde du patrimoine linguistique universel. C'est dire que les Imazighens, qu'ils soient amazighophones ou pas, doivent se sentir impliqués.

D'abord en l'utilisant, sans complexe dans tous les domaines de la vie publiques, ce nouveau statut le permet, mais surtout en l'enseignant déjà, dans le plus grand nombre d'espaces associatifs en attendant toutes les lois organiques, décrets et autres arrêtés pour son intronisation dans tous le système éducatif à l'échelle nationale.

Un travail de terrain, le plus large possible, est en effet nécessaire pour socialiser une langue qui a perdu beaucoup de terrain face à l'arabe jusque là hégémonique. Construire un imaginaire valorisant entraînera, forcément, une fierté et une loyauté linguistiques nécessaires à l'expansion du tamazight. Sans cela, toute action sur la langue amazigh est vouée à l'échec. Les faiseurs d'opinions, notamment les élites intellectuelles et politiques, par leur utilisation de la langue, dans tous les domaines publiques, auront à jouer un rôle important dans cette construction de l'imaginaire linguistique.

Des objectifs pragmatiques permettront de voir en cette langue un outil d'ascension sociale, politique et économique. Une langue qui quitte le seul « domaine du cœur » pour rejoindre celui « du pain » est une langue qui attire et qui par là-même se pérennise. Devenue langue de travail, la recherche sera boostée pour répondre à une demande qui ne deviendra que pressante en matière d'enrichissement lexical et de modernisation. Ceci dit, le bilinguisme officiel entraînera inévitablement une « guerre des langues ». Chacune d'elle essayant de supplanter l'autre. Un conflit ordinaire à la seule condition que tamazight et l'arabe partent à chance égale. Autrement dit, l'Etat doit appliquer de suite un « coefficient de réparation historique » de manière à rattraper l'avance prise, injustement, par la langue arabe. Une volonté politique qui doit avoir une traduction pratique par l'octroi de moyens de développement et de socialisation du tamazight bien plus important que ceux destinés à l'arabe.

L'école, la caserne, les mosquées se doivent d'être des espaces partagés et non des lieux de reproduction du seul discours officiel, celui favorisant la seule langue arabe. Les médias (radio, télévision, journaux) et l'édition (traduction et adaptation) en tamazight, encouragés, par l'Etat (s'il en a la volonté) deviendront d'excellents instruments de massification de l'apprentissage du tamazight. Un impératif pour mettre fin au processus, déjà bien entamé, de glottophagie en faveur de l'arabe. Cependant, le défi ne sera pleinement relevé que lorsque sera réglée la question des rapports entre les dialectes du tamazight et celui du rapport entre le tamazight et de l'arabe. Il faut d'une part s'atteler à construire (sur la longue durée) une langue amazigh qui soit accessible à tous, une langue moderne non repoussante par un trop plein de néologisme ni par un excès d'emprunts qui la dénaturerait. L'intelligence est de recourir, comme cela a été dit par de nombreux linguistes aux zones de convergence mais aussi aux glissements sémantiques entre autres.

Quant au rapport à la langue arabe, il ne peut être qu'horizontal. Le nouveau statut n'a de sens que s'il met fin à la subor-

dination entretenue, jusque là, en défaveur du tamazight. La fin du rapport langue dominante/langue dominée entraînera inévitablement la chute d'une idéologie liée à la diglossie (ou plus exactement triglossie car il faut inclure la langue française très prégnante en Afrique du Nord) et qui a eu des effets désastreux sur la société nord-africaine (Aliénation et haine de soi notamment).

Même si le bilinguisme vrai s'installait (à moyen terme) dans toute tout le Maroc, il ne faut pas avoir la naïveté de penser qu'il perdurera sur la longue durée. Le marché linguistique, pour reprendre P. Bourdieu, décidera de la langue qui prédominera. Le rapport dénoncé ci-haut se représentera mais il se construira sur des bases qui ne seront pas imposées politiquement. Seule la vigueur, le renouvellement et le pragmatisme de la langue l'imposera.

Une langue qui quitte le seul « domaine du cœur » pour rejoindre celui « du pain » est une langue qui attire et qui par là-même se pérennise

Le bouleversement de la hiérarchie linguistique a pour corollaire la fin de l'hégémonie d'une communauté linguistique sur une autre. Elle ouvre la voie à la participation au pouvoir, donc à la gestion de la nation, à tous les citoyens de manière égalitaire. Nous comprenons pourquoi l'opposition risque d'être hargneuse pour annihiler un tel projet. A n'en pas douter des voix s'exprimeront, une nouvelle fois, pour invoquer la manipulation intérieure ou extérieure, la tentative de déstabilisation de la nation, l'atteinte à l'unité nationale... En réponse, les progressistes (car l'égalité des langues entre dans le cadre du progrès et de la justice) auront un discours unificateur mais non complaisant, une attitude conciliante mais ferme sur les principes et dans tous les cas une démarche présidée par la culture de l'effort qui s'est malheureusement perdue dans nos contrées.

Enfin, le fin du rapport de domination linguistique entraînera conséquemment la fin du rapport premier collègue/deuxième collègue qui se traduira par une paix sociale enfin retrouvée. En conclusion, Le Maroc vient d'enregistrer une grande avancée en matière des droits de l'Homme. Tout n'est pas encore parfait mais le projet de la nouvelle constitution, s'il venait à se concrétiser, posera les premiers jalons pour la construction d'une société plus juste et plus équilibrée. Même si la constitution n'a pas totalement répondu aux aspirations, elle n'est pas d'essence divine et peut être reformulée à chaque fois que de nécessité si les forces du progrès ne s'éparpillent pas dans des luttes de leadership malheureusement trop fréquentes.

Tizi Ouzou le 23 juin 2011

* Universitaire

Membre fondateur du Mouvement

Culturel Berbère, Algérie

Membre fondateur du Congrès Mondial Amazigh

VoitureAuMaroc.com
Votre Voiture Vous Attend!

le portail automobile le plus consulté au Maroc.
10 Millions de pages vues par mois
plus de 20,000 visiteurs par jour.

www.VoitureAuMaroc.com

Plus de 40 000 Véhicules à votre disposition

Acheter ou Vendre
Votre Voiture
Sans Vous Déplacer!
Neuf et Occasion

Déposer une
annonce gratuitement
05-22-22-89-68

هنا الامازيغ وحيث نحن ... ghyed imazighen d na ghlla ...

والمرتزة. مسودة دستور فرضتها حركة 20 فبراير ، وهي الحركة التي تهتم في البداية بالثقافية ، وضرب مصالح البلاد ، وبالديمقراطية. طبعاً مسخري الخطاب المخزني التقليدي ، كثرون بدعوا تحريضهم مع نقيب ساطع في ملفات المحاكم باسم التعليمات ، بخبرنا في برنامج « حوار » الذي يعده « مسقط الطائرات » كما سماه المغاربة اثر زحف الامريكاني على العراق . يقول سعاده بان خيبة أمل الامازيغ تنتظرهم .. عجا يهدي إلى الرشد؟؟ كيف تم إعادة إحياء هذا الكائن بعد أن مات حزبه... أحب أن أموت على أن اسمع أقوال هؤلاء من قبيل وزير سابق (لحقوق الإنسان يا حسرة...) ، يتبجح اليوم بثقافة حقوق الإنسان ، ومرحلة غارقة في الظلم وبمسار وكبرياء تحت مسمى حزب « السبع » وكان الأجر في لغته الفصحى تسميته بحزب «الأسد» ، وما أراك ما فعل أسد الشام في شعبه..... أن تصبح حياتي مية رتيبة ومملة أحسن من أن اسمع إلى كل هؤلاء الحاقدون من قادة الدكاكين الحزبية إلى أشبه المثقفين ... المسخرون لأخذة الفتنة ، الذي لا يحترمون على الأقل عمق ذات المغاربة ولو « انزيمه » حبة لكي يقول عنا مقاربة إلى أن أنفسهم أو على الأقل بخابطون إنسانا مغربيا بل خليفة للأرض كما أراد الله ، طبعاً بعد ما يكونون من جنسيات أخرى ، أو انتماء عقدي مفترض ... ولما لا والمغاربة يعرفون اصلهم وفصلهم؟؟؟ ولست محكوما بمزاج أمثال هؤلاء أو أولئك الذين تحايلون وساذجة أجداننا بل حسن نيتهم ، فعانوا ويلات اللبالي وقسموا الزمن ، تحايلون علينا اليوم باسم السياسية تارة وتارة أخرى يلبونون باسم حقوق الإنسان وأحوال ما استطعت أن أظرد الكآبة والبغض والأسى والحزن لكن لا أجد في هذا الوطن غير خطاب الديمواجوية ، التي تستغفر كلما تحدثت ... هؤلاء المحسوسين على ، بلاد المغرب عن « الامازيغية والامازيغ وعن سكان شمال إفريقيا. فينا الامازيغ وحيدت نحن... (هنا ثاب نثت) مهلا ، «سبع لك عليمك » لا تخافوا ولا تحزنوا ، نحن الغد الأحرار الذين يحضن هذا الوطن ويعلمون إلى خدمته باسماطة وصدق وكبرياء

إلا ، عن مجموعة من زعماء الدكاكين الحزبية وآخرين يسبون أنفسهم مناصلي باسم حقوق الإنسان ، وآخرون يعزرون أنفسهم نخبة ومثقفين ، وهم علمي « ليقشعون » حاقدين يصيبوا بهتريا عندما سمعوا أن مسودة الدستور تقر ترسيم الامازيغية ، انه حسبا نافذا للضرورة التاريخية المغربية لأخلاق المغاربة لقيمهم لإخلاصهم... فلم يكن يوما من شيم المغاربة وفي أعراقهم الضرب من الخلف ، والتقهقر اليومي لسولوكياتنا ، فخيابة الضمير ، لاتعني شيئا لجيل اليوم ببساطة تعلموها من أبجية النظام المخزني ، ومن هدر المال العام ، ومن قضاء التعليمات... التي أقر كل ضمير في إنسان يريد أن يعيش بكرامة ، فاليوم كم عدد أولئك والآتي للحجبات يسبون للبات الطوال في الكبريات ، والشهوات الملاحية بحثا عن المتعة تارة وعن اللبالي اليومي تارة أخرى؟ ورغم ذلك يصلون ويؤمنون بيوم الآخر بالقرح خيره وشره ، دون أن يترد إلى كل ضجة ، كما لا يستطيع ذوي القربى من القران أن يؤثروا في نفوس الفاسدين والمترشقين .. إنها نظرة الغربة للإنسان المغربي بعد تجربة «حكومة التبادل» ، بل مازاد الطيبة بله العودة إلى إسلام الأيوبيين و الثائر لرغبات هشام بن عبد الملك ، وعمر المرادي وغيرهم من دعاة التخصيص والاستقلال... ، تعريب الجنس بمهرجانات الموسيقى الشرقية ، والاستمطار أجساد النساء المصغرات النفوس للمنازات اجتماعيا ، جعلت الخليليين يتقوضون على الرصاص لاستغلال المغاربة باسم الدين واليهيات ، وزوجاتهم طبعاً في لوجج الحرب إلى مدن الشرق بل تم منعهن من أداء مناسك العمرة... بكل بساطة نساء المغرب يقهمن في اصول المشاركة ونقط ضعفهم وعنادتهم فهم يعيدون الأجساد وفي تقاليدهم هاد البات... ، ويدعون إنهم يمثلون لأوامر الله وهم الدين يقفون في الباعة ويجيزون التعدد ، والخمار والتسبيح... ، أعداء الامازيغية اليوم منافقون يستزفون من هيبات العرب المشاركة لذلك نجد معارهم المسلمة ومقصودة «عشرية» ، لم يعد ماداً أقامهم اليوم دافعا عن العروبة والإسلام ، ضد الأعداء المترشقين ، طبعاً ضد الشعب المغربي وهم المثقفين المستعملون

✽ عمر أفضل
يوم بعد يوم تتبين حقيقة أولئك الذين يكرهون المغاربة وهويتهم التاريخية في شمال إفريقيا، طبعاً كرههم لن يزيدنا إلا قناعة أن الشعب المغربي مسالم، لم يكن يحقد يوما على جيرانه، وتعايش مع حضرات عريقة دون تمييز وبالأحرى كذلك مع دخلاء أو أصليين تافهين أصيبوا «بسكزوفرنية» أدبية بسبب إتهامهم الفرص والإدعاء ببنين الإسلام أكثر من غيرهم، في المغرب تجد أصحاب «الشاقور» يهدون وأصحاب الأوباق... يهدون... لا فرق بينهم وبين أولئك الثائرون الذين يصنعون في الكائنات الانتخابية ما يشاؤون ، مستغلين تواضع الامازيغ بل سادتهم ، وهم في الحقيقة أعداء الامازيغ ، إنها طبيعة الإنسان المغربي التي أصبح إتهامها يملعه ، وتشكل هذا التصرف علانا مند «حكومة التبادل» التي قادها الاتحاد الاشتراكي في عهد الراحل الحسن الثاني ، وهو ما أفقد العمل السياسي مكانته وزادته تبخيسا ، هذا التشويه للقيم والأخلاق يمكن المغاربة من تبني شخصية مزاجية مزدوجة الطابع أو بالأحرى ما يسميه علماء النفس « انقسام الشخصية» فمادما يعني في المغرب أن تدعي أنك مديني وتتبع ضميرك باخس الأمانة بل من الأشخاص من اعتقل وسجن لسنوات قليل بسبب المبادئ؟؟؟، مادما يعني في المغرب أن تربي لدية وبألوان مختلفة وتدعي السلف الصالح وفي الأخير شرق وترنبي...؟؟؟ بل لدية لإقرفق بين الاعتقاد والرغبة الحاصمة ، ومادما يعني أن ترى صورة متناقضة لإنسان في المغرب في صراع داخلي بين الروح والجسد ، ويدعي الإسلام و يدعو إلى الجهاد وهو يفتي لأنه كادح و فقط ادعاء انه تسبب في تاريه وضعه الاجتماعي ، وفي هذه الحالات يلتجأ إلى أعمال العنف ، كما هي حالة الشباب ضحية الخطاب البيولوجي المشرقي الوهابي ، كان آخرهم الشاب الذي فجر مقهى «الركانة» بمرآكتش وأودى بقتل العديد من الأرياء ومنهم طبعاً من يعتقد الإسلام بيئا ، يحق لنا أن نتسال أيضا في خضم هذه الفوغانية والخطاب المغرض للتشويش ليس

إقصاء

الأوروهاجرين إلى متى؟

✽ صالح حضري- فرنسا
لقد سبقت الإشارة إلى إقصائنا كغفارية مقيمين بالمهجر من المشاركة في ما يتعلق بمسودة الدستور الجديد الذي نريده لبلادنا، ذات المسودة التي مرت في جو من الغموض والانتباس، الذي يطرح أكثر من سؤال، والذي أقصى معظم المجتمع المدني بالداخل والخارج. بعد إقصائنا من التسجيل في اللوائح الانتخابية العامة من طرف القنصلية المغربية بمدينة رين الفرنسية التابعة لغرب فرنسا الكبير الذي يقطنه أكثر من 50 ألف مغربي، وتبلغ نسبة الناخبين حوالي 60% للمائة، هاهي ذات القنصلية التي توصلت بدورية في الموضوع في 23 مايو الأخير و لم تحرك أصعبا، هاهي تدعوننا للتصويت على مشروع الدستور الجديد، بداية شهر يوليوز المقبل في غياب بطاقة الناخب، و حسب معلوماتنا، سيتم تعيين كلا من كاتب المكتب والمقرر من موظفي القنصلية مغربيين باستاثة اللغة العربية، لإنتاج العملية... دون تعليق... وباختصار شديد، فإن الراجح من هذه التجربة هو الأحزاب الكروطنية والخاسر الأكبر هو الشعب و الأيام المقبلة جدية بكتشف الحقيقة.

معطوا إقليم اشتوكة أيت باها قاموا بإحراق جماعي للبطائق الانتخابية

لهم القيام بعدة أشكال احتجاجية ومحااولات إنتحارية من أجل لفت الإنتباه لمطالبهم الإجتماعية، وصلت ذروتها في محاولتهم تنفيذ أرقام عمالة الإقليم بشكل متزامن مع حفل استقبال لرجال السلطة وأعيان المنطقة داخل مقرالعماله، وهي المحاولة التي أحبطت بصعوبة من طرف رجال الأمن. كما تقدم أعضاء تجمع حاملي الشهادات المعطلين بالإقليم مؤخرا طلبا جماعيا لإسقاط الجنسية مع إعادة بطانقتهم الوطنية لعامل الإقليم تمهيدا لطلب اللجوء الإجتماعي لإحدى دول الجوار كرد فعل على إنعدام أسبسط شروط المواطنة في الإقليم، ورفض السلطات المحلية تسوية ملفهم الإجتماعي رغم توفر الإقليم على عشرات المناصب الشاغرة وتوصلت مصالح العمالة بعدد لا يستهان به من المناصب المالية من الوزارة الوصية بعد محاولة الإحراق الجماعي التي قام بها المعطلون أمام العمالة.



أقدم معطوا إقليم اشتوكة أيت باها على إحراق جماعي للبطائق الانتخابية أمام ساحة باشوية مدينة بيوكري خلال تظاهرة غارمة شاركت فيها هيئات مدنية وثقافية واجهت معاقلة على مقاطعة الدستور، كل من منطلقة السياسي أو الإجتماعي الصريف، وجاءت هذه الخطوة التي تمثلت تصعيدا قويا ضد الحملة المروجة للدستور، في ظل ما يسمونه بغياب أسبسط حقوقهم الإجتماعية التي تتجلى في الشغل الضامن لحياة كريمة لكل المعطلين. وقد انطلق مساء هذه التظاهرات من أمام مقر عمالة الإقليم حيث يعطص منذ عشرة أيام أعضاء تجمع حاملي الشهادات المعطلين بإقليم اشتوكة أيت باها، الذين دخلوا منذ شهر في سلسلة متنوعة من الإحتجاجات اليومية غير المسبوقة، والتي تتواصل إلى غاية ساعة متأخرة من الليل، وجعلت المدينة تعيش على إيقاع بداية صيف ساخن. بإشار إلى أن معطلي اشتوكة سبق

أبناء قبيلة إداوسملال تبرزت غاضبون من السلطات المحلية والإقليمية

خلال أشغال الجمع العام العادي للجمعية الإحسانية لإداوسملال المنعقد يوم الأحد 16 رجب 1432 هـ الموافق لـ 19 يونيو 2011، لاتنخاب المكتب المسير للجمعية، صب أعضاء الجمعية الإحسانية لقبيلة إداوسملال بإقليم تزنيت جم غضبهم على المسؤولين الذين تسببوا في توقيف جميع المشاريع التنموية بالمنطقة بعد أن جمدت الجمعية جميع أنشطتها لأزيد من سنة. وحسب البيان الختامي للجمع العام، الذي توصلت الجمعية بنسخة منه، فإن أعضاء الجمعية، خاصة الشبان والشابات، اشتاطوا غضبا من سلوكات قائد قيادة إداوسملال التي عرقلت وتعرقل العمل الجماعي بالقبيلة، وعبروا أيضا عن استنكارهم للتعثر الذي عرفته بعض مشاريع الجمعية والجماعة القروية بنسب مختلفة بسبب تلكؤ بعض المصالح الخارجية التابعة لعمالة إقليم تزنيت. وحسب البيان ذاته، فإن الجمع العام الذي حضر فيه أزيد من 350 عضوا، من الرجال والنساء والشباب والشابات الذين قدموا من مختلف من المغرب وخارج الوطن، عبر المجتمعون عن «تقييمهم لضمائم الخطاب الملكي التاريخي لـ9 مارس»، واعتبروا مشروع الدستور الجديد للمملكة والذي أعلن عنه جلالة الملك، نقلة نوعية في تاريخ المغرب نحو الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والحكامة الجيدة. كما أشاد الحاضرون بالإنجازات والمشاريع التنموية التي تحققت بفضل مجهودات الجمعية الإحسانية لقبيلة إداوسملال في شتى المجالات من تعيد للطرق وفك العزلة عن الدواوير البعيدة وبناء المدارس والمستوصفات وربط الدناشر بالكهرباء والماء الصالح للشرب وتنظيم حملات طبية وأنشطة للمحافظة على البيئة والغوروث الثقافي والعماري للمنطقة وتقديم المساعدة للفقراء والتلاميذ وبناء المساجد وإصلاح المدارس المتعيقة، بالإضافة إلى مشاريع أخرى منها نادي النسوي والتحف والمعهد الحرني والمسجد وغيرها من مشاريع ما زالت قيد الإنجاز. من جهة أخرى، عبر أبناء قبيلة إداوسملال عن استنكارهم لعدم استجابة السلطات لمطلبهم الدائم الذي «يقضي بتسمية جماعتهم بـ «الجماعة القروية لإداوسملال» أسوة بجميع جماعات الإقليم التي تحمل اسم قبائلها»، ولجئوا على الاستجابة لهذا المطلب الأساسي قورا وأثناء مناقشة الجمع العام الذي استمر من الساعة الرابعة إلى الساعة التاسعة والتصف لبلد، مختلف الأساليب الناجمة لمواجهة كافة التحديات والعراقيل التي تقف أمام العمل الجماعي والتنموي بالمنطقة، فإن المنتخبين يحسون بحرارة رئيس الجمعية، الحاج محمد جابر الذي قبل استئناف نشاطه داخل الجمعية وتحمل مسؤولية رئاستها من جديد، وبطالون من المكتب الجديد للجمعية التعامل الجدي والحازم مع العراقيل التي تقف في وجه المشاريع التنموية بالمنطقة، وذلك بمراعاة وقت حوار مع الجهات المسؤولة إقليميا وجوهيا ومركزيا. ولم يفت الموقعون على البيان الختامي للجمع العام أن يقدموا تشكراتهم لكل من قدم في المساعدة للجمعية خلال الثلاثين سنة الماضية، وعلى رأسهم وزراء ومسؤولين على الصعيد المركزي والجهوي والإقليمي وشخصيات وطنية وبرلمانيين ومتمخين وبناء المنطقة المتواجدين بإداوسملال وبمن مغربية وبناء إداوسملال المقيمين بالخارج.

باكريم: غياب السينما الامازيغية بهرجان الرباط راجع لانعدام الكوميتراج بالامازيغية

ملايين درهم ومن مجلس جهة الرباط بمليون درهم ومن مجلس عمالة الرباط بمبلغ مليون ومائتي درهم. وأكد عبد الحق منطرش أنه خلال فعاليات المهرجان سيتم توقيع اتفاقية لتشييد مركب سينمائي بمدينة الرباط، يرقى إلى متطلبات جمهور الفن السابع وكل مهنيي القطاع.



وقال محمد باكريم، المدير الفني للمهرجان إن الفعاليات السينمائية تعتبر من بين المشاكل التقنية التي يواجهها المهرجان خاصة أنه لا تتوفر قاعات تتوفر فيها الشروط الضرورية، موضحا أن تشييد المركب السينمائي سيعمل على إعطاء المهرجان إشعاعا آخر ويساهم في تنشيط الحركة السينمائية في العاصمة.

✽ رشيدة امزوك
عقدت جمعية مهرجان الرباط الدولي للثقافة والفنون ندوة صحافية يوم 14 يونيو 2011 المنعقدة بقاعة الفن السابع بمدينة الرباط، لإعلان عن انطلاق الدورة السابعة عشرة لمهرجان الرباط الدولي لسينما المؤلف، الذي انطلقت فعالياته في 24 يونيو الماضي و 2 يوليوز 2011، تحت شعار: "كناض القرصنة". وفي سؤال للعالم الامازيغي حول عدم إدراج السينما الامازيغية ضمن فعاليات المهرجان، قال محمد باكريم، المدير الفني للمهرجان، إن الأمر يعود لانعدام الكوميتراج في السينما الامازيغية، وقال أنه حال وجود الكوميتراج بالامازيغية فأكيد سيكون مكان للسينما الامازيغية في هذه التظاهرة. وأشار أن المعهد الملكي للثقافة الامازيغية يعتبر شريك تاريخي في المهرجان، كما أكد على أنه في السنة الماضية كانت السينما الامازيغية حاضرة ضمن فعاليات المهرجان، أما السنة الحالية فهناك مشاركة فعاليات امازيغية متخصصة في مجال السينما ضمن الأورشال. وقال عبد الحق منطرش، مدير مهرجان الرباط الدولي لسينما المؤلف، إن جائزة المهرجان «جائزة الحسن الثاني» ستراوح ما بين سبعة آلاف وعشرة آلاف دولار. وأضاف، أن تحديد قيمة الجائزة سيتم بعد الحصول على دعم مستشهرين آخرين، موضحا أن إدارة المهرجان حصلت على دعم من مجلس مدينة الرباط بقيمة ثلاثة

سحب نقطة الامازيغية في اللوائح الرسمية بإقليم اشتوكن أيت باها

للمرة الثانية ولوسم دراسي ثان تقدم نيابة وزارة التربية الوطنية بإقليم اشتوكن أيت باها ، على تبخيس مجهودات الأستاتذات والأستاذة والتلميذات والتلاميذ بالتحليل الإبتدائي وبالاستوى السادس في الأوسس الأول . ورغم المذكرة الوزارية رقم : 187 الصادرة بتاريخ : 2010/12/13 ، ورغم المذكرة التتابية الصادرة عن مكتب الإحتكارات و الموقعة من طرف رئيس مصلحة الشؤون التربوية والتي أكدت على إدراج نقطة الامازيغية بالاستوى السادس في الأوسس الأول من الموسم الدراسي : 2011 / 2010 ، وبعد توجيهات المفتشين من أجل طرق التنقيذ ، وقيام المؤسسات بالازد من خلال طرق البيداغوجية ، ومصادقة مجلس الاستقام على جداول النتائج متنوعة بالجلسات التربوية ، إلا أن المصالح المعنية صرحت عرض الحائط بكل هذا بعدم احتساب نقطة الامازيغية دون تبرير ، فهل بهذا الأسلوب اللاطيفي البائد نستقبل ترسيم اللغة الامازيغية ؟؟؟؟

من هنا وهناك

• الألفية الثالثة

نظمت جمعية الألفية الثالثة لتنمية الفعل الجمعي بالجنوب الشرقي بتنسيق مع الشبكة الجهوية للدفاع عن حقوق المرأة بالجنوب الشرقي «تقويت»، والقطب الجمعي للتنمية الديمقراطية بالجنوب الشرقي والشبكة الوطنية لمراكز الاستماع «ناروز» الرباط بمشاركات جمعيات وطنية من الرباط، الدار البيضاء، العرائش، تطوان، فكنيترا، مكناس، فاس، خنيفرة، الناظور، وجدة، أزبال، الجديدة، مارتيل، تازة، زاكورة، فكيك، تغغير، الرشيدية وطنيا بالرشيدية حول موضوع «أجل دور الحركة النسائية في الإصلاحات السياسية والسياسية». من أجل بناء علاقة تعاونية مبنية على النوع الاجتماعي مع المجتمع، تم تنظيم ورشة تكوينية حول موضوع: «القيادة النسائية»، وذلك أيام (17-18-16 يونيو 2011) بفندق الرياض الرشيدية.

• مهرجان تونيزا

تعززت مؤسسة المهرجان المتوسطي للثقافة الأمازيغية بطنجة، تنظيم الدورة السابعة من مهرجان تونيزا للثقافة الأمازيغية بطنجة، وذلك ابتداء من 21 إلى 24 يوليوز الحالي، تحت شعار: «الأمازيغية في قلب التغيير». ويتضمن برنامج المهرجان سهرات موسيقية كبرى يشارك فيها فنانون من المغرب ومن الخارج، وندوات فكرية ومعارض متنوعة، وتنظم هذه الأنشطة في فضاءات متعددة بمدينة طنجة.

• العصبية

تلعل اللجنة التحضيرية أن المؤتمر الوطني السادس للعصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان سيستغرق 8 و 10 يوليوز الحالي تحت شعار: «مواطنة... عدالة... كرامة...». يركز الزائر والباحث العلمي الكائن بحي النهضة الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي الكائن بحي النهضة بالرباط بجوار مقر مجلس المدينة، وسيعقد الجلسة الافتتاحية يوم الجمعة 8 يوليوز بقاعة الندوات بالمعهد العالي للقضاء ابتداء من الساعة السادسة بعد الزوال.

• أزطا

تلعل الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة عن عقد مؤتمرها الوطني الثالث أيام الجمعة 8 والسبت 9 ويولوز 2011 بقاعة التجارة والصناعة بأكادير، والذي يتزامن مع الذكرى التاسعة لتأسيس أزطا أمازيغ، وسيتم هذا المؤتمر الوطني تحت شعار «ثلاثون قرنا من تاريخ الأمازيغية، 55 سنة من التهميش والإقصاء، من أجل مفرح التغيير، واستقلال أقاليمنا». وستتخلل أشغال الجلسة والنذرة الافتتاحية للمؤتمر يوم الجمعة 08 يوليوز 2011 ابتداء من الساعة الخامسة مساء.

كما سيرفع المؤتمر مشاركة ما يقرب من 130 مؤتمرا ومؤتمرا مندوبي فروع جمعيات المغرب أزطا محليا، جهويا وطنيا، بالإضافة إلى مشاركة مندوبين من جمعيات المغرب من مختلف القطاعات ومنظمات من بعض دول أوروبا، وستكون مناسبة للبحث في سبل تطوير أداء المنظمات الغير الحكومية الأمازيغية ومحاور مخططاتها الإستراتيجية.

• دادس

تنظم جمعية أمل دادس بتعاون مع مؤسسة أكاديري بولندا وجمعية هجرة تنمية بيمقراطية بفرسا ومدينة كلون الفرنسية وجمعية نساء دادس للتنمية والتضامن بخميس دادس مهرجانا من كل دادس العاشر تحت شعار: «20 فبراير: إرادة، تضامن، أمل والتغيير، من أجل سنة الفقرة الممتدة من 15 يوليوز 2011 إلى غاية 17 من خميس ويتضمن برنامج المهرجان ندوة حول «20 فبراير: إرادة، تضامن، أمل والتغيير» ومائدة مستديرة حول: «جبر الضرب الجماعي العصبة والأفاق مرفوق بالجمعيات المستفيدة بالإضافة إلى ورشة للجمعيات النسوية من أجل رصد الحاجيات النوعية والكمية وصياغة حقوقيّة لأطفال، وذلك بمساهمة مجموعة من الأطر الوطنية والجهوية والمحلية، وتتخلل أيام المهرجان معرض للفنون التشكيلية وعروض للكتاب مصحوب بتوقيع كتاب، عيون الفجر الزرقاء» لكتابه إدريس المرابط.

• أسيكال

يخبر مكتب جمعية أسيكال بمدينة بيوكري إقليم أشتونك أيت باها عن إرجاء تاريخ تنظيم فعاليات الدورة الثالثة لأطباء تلاكلا حتى يتم الإعداد الأمثل للظاهرة، وحتى يفتح المجال لطلبة الدنوان الأول للشارع المرحوم الطبيب تلاكلا.

أسئلة الشباب المغربي وانتظاراته

من خلال الإعلام الجهوي

تنظم الإتحاد الوطني للصحفيين الشباب بالمغرب، في إطار دورته الدورية، الندوة الإعلامية الأولى، تحت عنوان: «أسئلة الشباب المغربي وانتظاراته من خلال الإعلام الجهوي»، وذلك يوم الأحد 03 يوليوز 2011 ابتداء من الساعة الثالثة زوالا بالبركس الثقافي محمد جمال الدرة الداخلة أكادير.

و اشتملت برنامج هذه الندوة على ثلاثة محاور: الأول حول: دور الإعلام الجهوي في تأطير الشباب، والثاني حول: مبادئ الحكامة في الإعلام الجهوي، أما المحور الأخير فنقاش، الإعلام الجهوي والنخب المحلية، وأطر هذه الندوة باحثون متخصصون في الإعلام والقانون والسياسي.

و في تصريح للصحفي «أحمد موشيم» رئيس الإتحاد، أكد على أن «فكرة تنظيم الندوة الإعلامية الأولى، جاءت لخلق حوار بين جيل الشباب والإعلاميين من أجل البحث العلمي بهدف التقارب بين هذه المكونات وتبادل وجهات النظر والوقوف على أبرز القضايا التي تواجه الإعلام الجهوي، والبحث في السبل الممكنة من أجل جعل تطوير أداءه وادواته، بما في ذلك تنمية قدرات الإعلاميين بشكل مهني سليم....»

الجدير بالذكر، أن الإتحاد الوطني للصحفيين الشباب بالمغرب، تأسس بمبادرة أكاديري يوم الجمعة 06 ماي 2011، و يهدف إلى: المساهمة في تحريك المشهد الإعلامي والثقافي والجمعي بمناطق مختلفة من الصعيد الوطني، خلق جسور التواصل بين منظمات و هيئات المجتمع المدني وأقطاب الإعلام المكتوب والمسعود والمرئي على الصعيد الوطني، رصد تطور وضعية الإعلام بالمغرب مع إعداد دراسات قطاعية وإصدار تقارير دورية بشأنها، العمل على تنظيم ورشات تكوينية لفائدة الصحفيين الشباب لتأطيرهم وكذا تنويرهم بأخلاقيات المهنة، تعزيز قيم الحوار الإيجابي على اعتبار أنه السبيل الأمثل لتحقيق التكامل والتفاهم، والوصول إلى نقاط اتفاق في كافة القضايا التي تعالج عبر وسائل الإعلام، دراسة السياسات التي يعاني منها الإعلام العمومي... و وضع تصورات لتفاديها، وضع التصورات والرؤى بما يخدم الإعلام و يساعده في تطوره...»

فعاليات تربوية وجموعية بتسبنت – إقليم طاطا يستكرون إدراج مغالطة «الظهير البربري» في الإمتحان الجهوي

للأحداث التاريخية من ضمنها حدث صدور ظهير 16 ماي 1930 المنظم للقضاء العرقي، وأن إعادة إدراج هذا الدرس المغالطة في موضوع الإمتحان لا يتماشى وسياسة الدولة في المصالحة مع الهوية الوطنية بمختلف أبعادها وكذا شعار بناء المجتمع الديمقراطي الحداثي التي تشكل الخطاب الملكي السامية مرجعا لها منذ خطاب العرش 2000 وكذا خطاب اجدير التاريخي 2001. و أن استعمال القراءة الحزبية لحدث صدور ظهير 16 ماي 1930 في المقر هو السبب الرئيسي في تكريس المنز ضد الامازيغية لغة وثقافة وحضارة كرسيد لجموع المغاربة على مدى أكثر من نصف قرن. وأن موضوع الإمتحان هو موضوع دعوة قضائية مرفوعة لدى العرقة الادارية للمجلس الأعلى من طرف 56 جمعية و 427 مواطن ومواطنة و 2003 وكذا حوالي 1520 اعلوا في جمعة 2005 ضد وزارة التربية الوطنية، وأن إعادة إدراج هذا الدرس المغالطة في موضوع الإمتحان في هذا الوقت بالذات غير بري، هدفه تكريس نفس المغالطة التاريخية لدى الناشئة وتحميل الامازيغ من جديد ذلما لم يقرهوه لكي يستمر الإقصاء.

مسيرة شعبية حاشدة، واعتصام جزئي بالجميعة

حركة 20 فبراير تنديدا بال دستور الممنوح

نظمت حركة 20 فبراير بإقليم السميعة (السميعة، إمزورن، بني بوغياش...) عشية اليوم الأحد 19 يونيو 2011 ابتداء من الساعة السابعة مساء مسيرة عشيية حاشدة بمدينة إمزورن (18 كلم عن مدينة السميعة) شارك فيها الآلاف من ساكنة الإقليم جابحت مختلف شوارع المدينة، رفعت شعارات تندد بالديساتر المعنوية وتطالب بدستور ينبثق من الشعب، كما رفع المتظاهرون شعارات تطالب بإسقاط الفساد والاستبداد وحل الحكومة والبرلمان ومحاسبة المسفدين وكشف الحقيقة الكاملة عن شهداء الحركة، واختتمت المسيرة باعتصام جزئي بالساحة الكبرى بالمدينة، تخلل الاعتصام أغاني من قبل «عليو الصوت» لرشيد غلام، وأغاني ثورية لجموعات «نواتون» وغيرها، وذلك تهاديا لعرض شريط عن شهداء الحركة بالإقليم وبمدينة صفرو وأسفي كما نهد أحد أعضاء الحركة ببعض السلوكات الاستفزازية لرجال الأمن اتجاه الساكنة وطالب بمحاكمة رجل الأمن الذي استعمل أساليب السب والشتم ضد أبناء الريف المجاهد، ورفعت شعارات تندد بسياسة التفرقة التي يحاول المخزن أن يكرسها، وكأدوا على وحدة شعب المغرب وتكثفه وتماسكه شمالا وجنوبا وشرقا وغربا ووسطا، ورفع شعارات من قبيل «المغرب شعب واحد، شعب المغرب سير سير حتى النصر والتحرير»...

تسيقية أيت غيفوش تعمل المخزن مسؤولة الأوضاع التي تعيشها الجامعة

في تلايح سريع للأحداث، حاول معطلو أشوتوك وضع نقطة النهاية لتضليل المرير في غفلة السلطات المشغلة بالحملة السنوية و التي ترفض لاحد الآن إيجاد أي تسوية معهم رغم توفر الإقليم على عشرات المناصب الشاغرة وتأسيس الوزارة الوصية على المناصب الكافية لإستيعاب المعطلين... فعداهت مشيرة بيوكري على الساعة الثامنة والنصف ليلا قرب السوق اليومي للمدينة فصولا غير مسبوقة من اليأس القائم الذي استحوذ على نفوس معطلي الإقليم تجلت في إقدام أعضاء تجمع حاملي الشهادات المعطلين بإقليم أشوتوك أيت باها على ربط أعناقهم بالسلاسل قصد الإنتحار الجماعي بعد شهور طويلة من الإحتجاجات العارمة التي قادوها في الإقليم للمطالبة بتسوية وضعيتهم الاجتماعية.

وقد انطلق مسار الأحداث مساء إثنين مسيرة من أمام العمالة حيث يعتمص معطلي التجمع منذ عشرة أيام، ويقرب مدخل السوق اليومي للمدينة وقف المعطلون في صف طويل قبل أن يشرعوا في ربط أعناقهم بسلاسل طويلة ممتدة على عدة أمتار. وقد خلفت هذه العملية إحشاشا أعداد غير مسبوقة من المواطنين الذين عبروا عن استنكارهم لهذه الوضعية التي آلت إليها قضية المعطلين في الإقليم، وسجل اختراق عدد من المواطنين والموظبات و التي يكاد لا تعالت صرخات المعطلين، بينما سارع العديد منهم إلى تزويدهم بالياه، وكادت الأمور تصل إلى مرحلة اللاعودة بعد احتياج الحضور موازاة مع تلاحق الإمدادات الأمنية والإنزال المكثف لتشكيلات القوات المساعدة التي واكبت مجريات الأحداث، وبعد تدخلات متعددة ومطالبات السلطات فتح حوار مع المصممين تحولات الجموع إلى مسيرة حاشدة جابت الشوارع الرئيسي للمدينة إلى غاية مقر العمالة في ظل مسارعة السلطات إلى سحب العسكرية المكثفة في الشارع تقاديا لبداية مواجهة كانت سنتقي إلى ما لا تحمد عقباه، المعطلون دخلوا في حوار لغاية ساعة متأخرة من الليل لم تنتهي لحد الآن لنشيط ملموس، وقد توعد المعطلون بجعل موعد الإستفتاء الدستوري ومعدلت تنفيذ هذه الخطوة الخطيرة في حالة رفض السلطات المحلية تسوية ملفهم بالرغم من توفرها على إمكانية لذلك.

تعزية

* ببالح الحزن تلقينا في جريدة العالم الامازيغي نبأ وفاة الفنان الامازيغي لحسن بوفرتل عضو وضابط إيقاع مجموعة إزتران، ويهذه المناسبة الاليمية يتقدم طاقم تحرير الجريدة بأحر التعازي إلى عائلة الفقيد.

* ويبلغ التأثر والأسى تلقينا في مكتب جمعية أسيكال بمدينة بيوكري إقليم أشتونك أيت باها نبأ وفاة المرحوم الفنان الامازيغي لحسن بوفرتل عضو وضابط إيقاع مجموعة إزتران، وأحد المهندسين الأوائل لفن تازنازتر، الفنان التي حظي بالفاتنة تقديرية من طرف جمعية أسيكال أول تنظيم فعاليات ملتي بيوكري الرابع يوم 27 مارس 2010، بمناسبة تكريم زميله في المجموعة مولاي ابراهيم.

ويهذه المناسبة الاليمية يتقدم مكتب الجمعية بأخلص التعازي القلبية إلى أسرة الفقيد، وإلى اصدقائه في مجموعة إزتران ، وإلى محبيه وإلى كافة زملائه في الأسرة الفنية.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

أصدر اباة وامهات واولياء التلاميذ، وافراد المجتمع المدني عرضة إستكبارية، وصلت الجريدة بنسخة منها، يستكرون فيها إدراج مغالطة «الظهير البربري» في موضوع الإمتحان الجهوي الموحد لنيل شهادة السلك الثانوي الإعدادي بجهة كلميم السمارة دورة يونيو 2011 في مادة الاجتماعيات. وأرجعو ذلك إلى اعتبار «الظهير البربري» اسم مفكر في محاولة مغرضة لتقليل الرأى العام بل لا وجود له أصلا في الوثائق الرسمية للمغرب اiban الحماية. وأن ما يسمى بـ «الظهير البربري» في مقررات التاريخ هو أكذوبة تهدف إلى إحتقار ثقافة مكون مركزي من مكونات الهوية المغربية (الامازيغية)، وأن الاسم الحقيقي للظهير هو (الظهير للنظام العمدالة بالقبائل ذات الاعراف البربرية «الامازيغية» والتي لا توجد بها محاكم لتطبيق الشريعة). وأن الظهير يحمل طابع سيدي محمد بن يوسف (سلطان المغرب)، وإن المرحوم السلطان محمد الخامس استنكر وبشدة وقتذاك ما سمى بـ «حركة الإحتجاج» في رسالته، المؤرخة بـ 11 غشت 1930 والتي غيبت عمدا في مقررات التاريخ لتقليل القراءة الحزبية. وأن المصطلح نتجة لقراءات حزبية وإيديولوجية ضيقة

جمعية ماسنيسا بطنجة تجدد تضامنها مع المناضل احمد العزوزي ومعتقلي حركة 20 فبراير

إن المكتب التنفيذي لجمعية ماسنيسا الثقافية بطنجة، المجتمع يوم السبت 25 يونيو 2011، لترسد ملف معتقلي حركة 20 فبراير، ليوم 22 ماي المنصر، ومن ضمنهم مناضل الجمعية أحمد العزوزي، وبعد سلسلة من التاجيلات التي عرفها ملف المعتقلين ال 21 ل «حركة شباب 20 فبراير بطنجة»، منذ المسيرة المقفومة ليوم 22 ماي 2011 المنصرم، واستنادا على قرار مخزني استبدادي قامت إدارة السجن المحلي بمدينة طنجة، بداية هذا الأسبوع بنقل تسعفي وغير مبرر للمعتقل احمد العزوزي، برفقة اثنين آخرين من ضمن المعتقلين السبعة، المتابعين في حالة اعتقال، من الحي «ج» الذي كانوا «يقبضون» فيه منذ إيداعهم السجن، إلى الحي «أ» الذي تضيق عنايبر، الصغيرة أصلا، بما يزيد عن 47 معتقلا، كمدسبن في وضعية مزرية تتعارض كلية مع خطابات «التبشير الديمقراطي» الممارس على الشعب يومي 9 مارس و 17 يونيو 2011.

هذا وقد التفت المعتقل أحمد العزوزي، من المسؤولين بالسجن تبرير حفيظيات كثيرة، علما بأن الحي «أ» يضم معتقلي الحق العام من مجرمين وعصابات ومنحرفين، بينما معتقلي 20 فبراير معتقلين سياسيين بالدرجة الأولى.

وعليه تلعل «جمعية ماسنيسا الثقافية بطنجة»، للرأى العام تجديد تضامنها الملحق واللازم مع المناضل أحمد العزوزي وباقي معتقلي «حركة شباب 20 فبراير بطنجة» بدون استثناء، وتستنكر قرار النقل التعسفي هذا، الذي يتعارض مع أبسط حقوق السجناء، خاصة رفض

تعليل القرارات، علما انه قرار إداري يستلزم التعليل دون تماطل. وتناشد السلطات، فعاليات الحركة الأمازيغية، وعموم الحركة الحقوقية والنقابية والسياسية... بالبلغ وخارجه، لساندة معتقل الجمعية وباقي معتقلي «حركة شباب 20 فبراير»، وتكتيف أساليب الضغط والإحتجاج، لغاية تحريمهم من سلطة القضاء والقلم التي زجت بهم في السجن. وفي هذا الإطار تدعو الجمعية كل المواطنين والمواطنات في طنجة للمشاركة بكثافة في كل المسيرات والاعتصامات الإحتجاجية السلمية التي تدعو إليها «حركة شباب 20 فبراير الأصلية».

معطلوا «والماس» بالخميسات يدخلون في إعتصام مفتوح لإنتزاع حقهم في الشغل

أكد مجموعة من الشباب المعطل والمهشم بوالماس، التابعة لإقليم الخميسات، أنه منذ الإعلان عن ميلاد «لجنة العمال» بتاريخ 17 فبراير الماضي، وبعد مجموعة من المراسلات

إلى الجهات المسؤولة، بما فيها الجماعة القروية وعمالة الإقليم الزموري، بشأن إيجاد حلول لآفة المعطلين بالمنطقة، تبين بالموسم عدم وجود نية صادقة لإيجاد حل لهذا الملف (ملف الشغل).

وقال هؤلاء إن المنطقة تزخر بموارد ومؤهلات لاستيعاب كل الشباب المعطل بكل من شركة أريو، ومعمل الماس سيدي علي، وأراضي سوجيط والجماعة القروية ومجموعة من المصالح الإدارية التابعة لعدة وزارات، والتي تعاني من خصاص في الموارد البشرية، موضحين في اتصال هاتفي لـ«لساء» أنه أمام هذا الإصرار من جانب السلطات الإدارية المعنية والجماعة القروية وكل الشركات الوجودية بالمنطقة على عدم التعاطي الإيجابي مع هذا الملف، اضطرت مجموعة من الشباب المعطل إلى خوض مجموعة من الأشكال التضالبية والوقفات الإحتجاجية لإسماع صوتهم دون جدوى.

وأكدت نفس المجموعة، التي تضم حامل الشواهد العليا والدبلومات التقنية وغيرها، أنها دخلت مجددا في اعتصامات إضرابية أخرجت السلطات المحلية والإقليمية، حيث قامت باستدعائهم للحوار بتاريخ 17 يونيو الجاري، لكن مرة أخرى تبين غياب النية الصادقة في التعامل مع ملفهم العال والبنوع، إذ تمت مطالبة المعطلين برفع الاعتصام كشرط أساسي قبل إيجاد أي حل. وذلك فقط، حسب قولهم، لتكسبر صمود المعطلين. لكن إضرابهم على عدم التراجع عن «حركة الموت من أجل الكرامة» هذا حين بدأ الإدخول في اعتصام مفتوح حتى إنتزاع حقهم الطبيعي والعمال في إيجاد عمل لائق ولو كلفهم ذلك حياتهم.

من جانب آخر، أوضح مسيكة محمد، أحد الشباب المعطل بوالماس، أنه في إطار البحث عن البات جديدة لتفعيل الحوار الاجتماعي بين الشباب المعطل والمهشم وكل الأطراف الرسمية وغير الرسمية، تحددت مجموعة من العاطلين فلما طلبا متكامل من أجل البحث عن الدلائل الممكنة لتكسبر شباب وشابات المنطقة من ولوج الشغل وتحسين ظروفهم الاجتماعية والإقتصادية، ماشيا مع طموحات الشباب المعطل للحد من البطالة القائمة في منطقة تعتمر من أغنى المناطق على المستوى الوطني وجهة الرباط سلا زمور زعير. وعن أهم ما جاء في الملف الطلبي، أكد مسيكة محمد على ضرورة الاستفادة من المناصب الشاغرة في إطار الوظيفة العمومية بالجماعة (11 منصبا) وتحديد وتعيين وسابق لعمال الإقتصاد السابق بخلق خمسة مناصب داخل الجماعة القروية بوالماس، مع الاستفادة من المؤهلات التي تزخر بها المنطقة، والمجلات التجارية وكشك تابع للحديقة والبقع الأضوية ورخص النقل المزوج.

مشروع الدستور المطروح للاستفتاء مؤشر ايجابي ساهم في رد الاعتبار للأمازيغية كمكون أساسي في صلب الهوية المغربية

أصدر مكتب الجامعة الصيفية تكادير خلال تدارسه مشروع الدستور المطروح للاستفتاء، بيانا توصلت إليه بنسخة منه، اعتبر فيه مشروع الدستور المطروح للاستفتاء مؤشرا ايجابيا في السير ببلدنا نحو الانفتاح على قيم الحداثة والديمقراطية وحقوق الإنسان وخاصة عند تضمينه لأول مرة بسيرة اللغة الأمازيغية كلغة رسمية في جانب اللغة العربية، و رد الاعتبار للأمازيغية كمكون أساسي في صلب الهوية المغربية. وإن تحقيق هذه المطالب هو في الواقع ثمرة النضال الجاد والتواصل للقول. هذه المبادئ ناضلت من أجلها جمعية الجامعة الصيفية منذ انطلاقتها سنة 1980، والتي بلورت في لقاءاتها العلمية و الأكاديمية مفاهيم كالوحدة في التتوع، و الأمازيغية مسؤولة وطنية، و تنوع وروافد الهوية المغربية و في صلبها الأمازيغية.

منظمة إزرفان تدعو لمقاطعة الاستفتاء على الدستور المغربي

إن منظمة إزرفان بعد قراءة متأنية ما سمي بمشروع الدستور الجديد العررض للاستفتاء الثابت يوم فاتح يوليوز 2011، وانسجاما مع موقفها السابق الذي أعلنته ضمن تنسيقات نافسوت TAFSUT تعلن للرأي العام الوطني والدولي أن الدستور المعنى إضافة إلى كونه ممنوحا، قد قفز على مبدأ حق الشعب الطبيعي في صياغة دستور ديمقراطي عبر هيئة تأسيسية منتخبة ديموقراطية. وأنه كرس سمو الفكر الأصولي المنظر في حساب القيم الكونية الحداثية. ويعتد صياغات تعبيرية لغوية فضفاضة تتأرجح بين منح الحقوق في جهة و تقييدها من جهة أخرى مما يفتح الأبواب للتأويلات على مصراعيها. ويضع المرأة في الدرجة الثانية بعد

AMREC تطالب بالحفاظ على المكتسبات التي تحققت للأمازيغية

اجتمع المكتب الوطني للجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي بالرباط، لتدارس مشروع الدستور الجديد والذي سيتم التصويت عليه يوم الجمعة فاتح يوليوز 2011. وبعد تدارسه لمكانة الأمازيغية في مشروع الدستور أعلن في بيان له أنه يعتبر مشروع الدستور خطوة أساسية في المسار الذي اختاره المغرب من أجل التصالح مع ذاته وهويته، وخصوصا منذ الخطاب الملكي بياجير سنة 2011، لكن هذا المشروع أول وثيقة دستورية تنص على الأمازيغية. وهو ما ظلت تناضل من أجله الجمعية وكان في صلب مطالبها الأساسية؛ ويسجل بارتياح بسيرة الأمازيغية كلغة رسمية للدولة المغربية؛ ويضمن التخصيص على المغرب حصة من المغرب الكبير. كما يضمن أيضا العمل على بناء الاتحاد المغربي كخيار إستراتيجي؛ ويرى أن ما جاء في مشروع الوثيقة الدستورية بخصوص الهوية، لا يرقى إلى مستوى روح ومضمون الخطاب الملكي ل 9 مارس 2011، الذي ينص في ركيزته الأولى على "...التكريس الدستوري للثقافة المغربية وللثقافة المغربية الموحدة، الغنية بتنوع وروافدها وفي صلبها الأمازيغية كرسيد لجميع المغاربة"؛ ويعبر عن تقديره لدور المؤسسة الملكية في إنصاف الأمازيغية، ويحسى الأحزاب السياسية والمنظمات الحقوقية وهيئات المجتمع المدني وكل القوى الديمقراطية التي طالبت بترسيم الأمازيغية في الدستور. ويطلب بالحفاظ على المكتسبات التي تحققت للأمازيغية حتى الآن بفضل عمل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ويعزز ذلك المكتسبات في إطار المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية المرتقب إيداعه. وإدراكا من المكتب الوطني للجمعية أن مشروع الدستور يمثل أقصى ما أنتجته توافقات المرحلة، فإنه يدعو إلى التعامل الإيجابي مع هذه الوثيقة الدستورية.

المؤتمر الدولي للشباب الأمازيغي يدعو لمقاطعة الاستفتاء على الدستور الجديد بالمغرب

أصدرت لجنة التنسيق الدولية للمؤتمرات للشباب الأمازيغي بيانا، توصلت الجريدة بنسخة منه، تعلن فيه دعوتها إلى مقاطعة الاستفتاء على الدستور المغربي الجديد وتشنيد بالمقاطعة الواضحة لإنهاء الشعب المغربي لعمليات التسجيل في اللوائح الانتخابية واعتبرت تعديل الدستور المغربي متأورا كان هدفها وضع حد لإحتجاجات حركة شباب 20 فبراير دون الاستجابة لمطالبها وطلب القوى الديمقراطية المغربية وعلى رأسها الحركة الأمازيغية بالمغرب. و يقول البيان أن الإعلان عن الدستور المغربي الجديد جاء حافلا بلعب مفضوح بالمصطلحات ومكرسا من جديد العنصرية والتمييز ضد الأمازيغيين كما أنه لا يخفي على الشعب المغربي أن كل تلك الفقرات عن البرلمان ودرسة مؤسسات مخزنية إلى آخر كل ذلك لن تسفيد من إلا أحزاب الفساد والبيوتات المنطبعة مع المخزن والتي يريد الشعب المغربي إسقاطها ومحاکمتها، فالتعديلات الدستورية، بضيف البيان، أريد لها أن تفهم وكأنها استجابة لاحتجاجات شباب حركة 20 فبراير وتخدم الشعب المغربي لكنها في جوهرها أبقّت على سطوات واسعة الملك الذي لن يتأثر كثيرا ببعض التعديلات السياسية التي صارت للبرلمان ومجلس الحكومة.

ودند البيان، بالتدخل المباشر للملك في الإستفتاء على الدستور المعن ما يكشف على أن لا جدوى من إستفتاء الشعب المغربي حوله ما دام الدستور أعلن عنه يستقر إقراره سواء أصوت الشعب المغربي بنعم أم بلا أم لم يسم أصلا و لعل هذا ما يفسر دعوة الملك الأحزاب السياسية والمركزيات والقابلية ومنظمات المجتمع المدني إلى العمل على تعبئة الشعب المغربي، ليس فقط من أجل التصويت لصالحه، بل بتفخيمه فألك هنا يدعوا هؤلاء إلى الاستعداد لتقبل الدستور المغربي الجديد، ما يفهم منه أن الملك قد قال كلمة الفصل التي لا مجال للحديث معها عن أي إصلاحات أخرى خارج سقف الدستور الحالي وهذا ينبت بأن النظام المغربي لن يخضع تعامله مستقبلا مع ثورة الشباب المغربي عن غيره من الأنظمة الديكتاتورية بالمنطقة وبالتالي قد لا يختلف مصيره وقد يلجأ إلى توظيف القمع بشكل في مسوق في محاولة لإسكات أصوات الحرية والعدالة والديموقراطية والمساواة..

ويشيد البيان بمواقف مجموعة من الإطارات الأمازيغية التي وإن لم ترق إلى الدعوة الصريحة بمقاطعة الاستفتاء الدستوري فإنها كانت موضوعية في إقرارها بكون التعديلات الدستورية دون المستوى، ويدعوا كل مكونات الحركة الأمازيغية بالمغرب إلى إصدار بيانات واضحة تدعوا بشكل صريح الشعب المغربي إلى مقاطعة الاستفتاء على الدستور المغربي المعن وتترا من كل تنظيم أمازيغي يصطف إلى جانب المخزن في هذه المرحلة التاريخية الحاسمة.

ويشد البيان بتوظيف قضية الصحراء المغربية في دعاية غير مباشرة للتعديلات الدستورية وكذا توظيف القضية الأمازيغية لتعمير الدستور الحالي من دون أن تتم الاستجابة لطلب ترسيم اللغة كما ترفع الحركة الأمازيغية وحركة شباب 20 فبراير وهو أن يتم ترسيمها كلغة إلى جانب اللغة العربية وفي مساواة كاملة باللغة العربية بل أكثر من ذلك وكتعويض عن عقود التهميش والعنصرية التي مارسها النظام المغربي ضد الأمازيغي فيجب أن تحظى الأمازيغية بتعيين إيجابي وبعناية خاصة. وأكد البيان على مواصلة الجهد مساندة حركة شباب 20 فبراير ويدعوا كافة مكونات وشباب الحركة الأمازيغية والحركة الديمقراطية والشعب المغربي إلى المشاركة المكثفة في كل الإحتجاجات التي تدعوا إليها حركة شباب 20 فبراير بالمغرب من أجل دستور ديموقراطي شكلا ومضمونا و قطع أجل مغرب المساواة والحرية والعيش الكريم مقرب بقطع وبشكل نهائي مع الفساد ورموزه وكذا الديكتاتورية والعنصرية.

شبيبة الحركة الأمازيغية بطنجة تدعو لمقاطعة الاستفتاء الدستوري



عقدت "شبيبة الحركة الأمازيغية بطنجة"، يوم الخميس 23 يونيو 2011، بمقر جمعية ماسينسا الثقافية، اجتماعا استثنائيا وموسعا، بحضور أهم الفعاليات الأمازيغية بالمنطقة، وقد تدارست فيه بشكل مستفيض مشروع الدستور المعدل، الذي سيعرض على الاستفتاء يوم فاتح يوليوز المقبل. وبعد الإطلاع على مختلف ردود الفعل والفتاوى التي أحيط به المولد المخزني الجديد، فإننا في "شبيبة الحركة الأمازيغية بطنجة"، نعلن للرأي العام ما يلي: أولا: نعر عن رفضنا الشديد لمشروع الدستور، وتدعو كل المواطنين والمواطنات لمقاطعة الاستفتاء، لأنه لم يستجب لأي من مطالب حركة 20 فبراير ولا الحركة الأمازيغية، العادلة والمشروعة، خاصة مطلب ترسيم اللغة الأمازيغية إلى جانب اللغة العربية على قدم المساواة، دون تمييز أو مفاضلة عنصرية. كما نرفض الربط الأقليمي والوطني "العروبة والإسلام" الذي نرى فيه مساسا خطيرا بأمن الدولة والسلام الاجتماعي، إذ أنه تكريس غير مقبول لثقافة لغة قريش الموهومة، وإصغاء عنصري للأمازيغية، وتجريد للإنسان المغربي الأمازيغي من إسلاميته. لهذا ندعو المواطنين إلى مقاطعته، لأنه تكريس جديد للاستبداد بالسلطة والفرار، وفيه استغلال للمشرد المدني لاحتواء وفعله للتغيير الحقيقي من أجل الدولة المدنية الديمقراطية التي ننشدها. ثانيا: لن نقبل بأقل من ترسيم الأمازيغية، هوية أصلية وتأسيسية لأمة ولغة رسمية للدولة، دون قيد أو شرط، وبشكل واضح لا يقبل أي تأويل، وبدون تمييز عنصري أو مفاضلة عرقية. لأن قضية ترسيم اللغة والهوية الأمازيغيتين مسألة حياة أو موت. ثالثا: ندعو كل مواطنينا ومواطناتنا أن يكونوا في قمة النظة، وعليهم التأهب للتصدي لأي محاولة ترمي إلى تكريس احتقار الأمازيغ ولغتهم فوق بلادهم، وهم أصحاب

العصبة الأمازيغية تحقّق اناسان تدعو للتصويت على مشروع الدستور

اجتمع المكتب التنفيذي للعصبة الأمازيغية لحقوق الإنسان، وهي منظمة حقوقية وطنية غير حكومية مستقلة لتدارس الدستور المغربي الجديد الذي أعلن عنه الملك محمد السادس يوم الجمعة 17 يونيو 2011 والذي سيتم التصويت عليه يوم الجمعة فاتح يوليوز 2011 وأصدر البيان التالي: يدعوا الشعب المغربي إلى التصويت بنعم على مشروع الدستور الجديد ما تضمنه من توجهات ديموقراطية حقيقية يمكن أن يبني عليها التطور الديموقراطي المغربي على الصعيد السياسي على الأقل.

يضمن الشجاعة السياسية التي تحل بها الملك محمد السادس في الاستجابة لطلب الشعب المغربي وقوا الحيث، رغم ضغوطات ومخبطات اعداء الديمقراطية المغربية الناشئة بيننا وبيننا، خصوصا في موضوعي ترسيم الأمازيغية والبيد المدني الديموقراطي التعددي للهوية المغربية وعرومتها الحضارية المتنوعة وفي صلبها البيد المغربي.

يطلب المكتب التنفيذي للعصبة الأمازيغية لحقوق الإنسان الشعب المغربي أفرادا وأحزابا ومنظمات ومجتمع مدني إلى تحمل مسؤولياتهم التاريخية في اختيار من يمثلهم في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة بكل شفافية وديموقراطية بعيدا عن أي تدخلات من المال والنفوذ بعدما حقق الملك محمد السادس ما وعد به من أجل تطوير الحقل السياسي الوطني وارساء دعائم دولة الحق والقانون.

حزب الوسط الاجتماعي ينفي مشاركته في توقيع بيان ضد دسترة الأمازيغية

بلغ إلى علمنا، بتداول بعض الأحزاب السياسية لخر بتوقيع بيان حول إنكار دسترة الأمازيغية، وأقدم حزب الوسط الاجتماعي ضمن هذه الأحزاب دون علمه، أو حضوره لهذا الإجماع. وأن هذا البيان لا يعبر عن موقف الحزب، الذي طالب بترسيم الأمازيغية بمقتضى مذكرته التي دافع عنها أمام اللجنة الإستشارية لتعديل الدستور، ودافع عن موقفه أمام جميع المحطات الإعلامية. لذلك، ولكن في علم الجميع، تبرؤنا التام من أي بيان يناقض موقف الحزب القار والمتعلق بضرورة ترسيم اللغة الأمازيغية. * الأمين العام لحسن مديح

الجمعيات الأمازيغية بالناظور تعبر عن موقفها الإيجابي من الدستور الجديد

10. جمعية مستشارات الجماعات المحلية لإقليم الناظور.
11. جمعية المرأة للتنمية والأعمال الاجتماعية
12. جمعية من أجل غد أفضل للمعاقين
13. جمعية احنجران ازغنفان
14. جمعية مجاهدة للتنمية المستدامة والسياحة
15. جمعية تنمية المجتمع المدني
16. جمعية الصحة للرياضة التورية والرشاقة المدنية والتنمية النسوية بزايو
17. جمعية بني انصار الثقافية
18. جمعية إيكسان للتنمية والبيئة
19. جمعية أزيو لمحاربة داء السرطان
20. جمعية الأعمال الاجتماعية لموظفي وأعاون بلدية ازغنفان
21. جمعية الأمل للأشخاص المعاقين ببني انصار
22. جمعية إصمراض للإعلام والتنمية
23. جمعية تدبير الفضاء الرياضي لحي بركة
24. جمعية مارتشيك للبيئة والتنمية
25. جمعية شعرة للتكافل بزايو
26. جمعية بوعرق للبيئة والتنمية
27. تسقيفة جمعيات المجتمع المدني ببوعرق
28. جمعية بروال للتنمية الاجتماعية الثقافية والبيئية.
29. جمعية التضامن لسكان حي اكوناف

- وعليه :
فإن كل الجمعيات المشاركة تعبر عن موقفها الإيجابي من الدستور الجديد وتتعاظم معه بحكمة ومسؤولية لما تقتضيه اللحظة التاريخية تعبير عن روح المواطنة العالية . وتدعو الأحزاب السياسية للالتزام بميثاق شرف لتخليق الحياة السياسية في اتجاه سد الطريق على المفسدين . كما تهيب بكل مكونات النسيج الجمعي وسائكة الإقليم التعاطي الإيجابي مع الدستور الجديد عبر المشاركة في التصويت بكثافة ومسؤولية يوم 1 يوليوز 2011. الجمعيات الموقعة :
1. المنظمة المغربية لحقوق الإنسان فرع الناظور
 2. حركة الطفولة الشعبية فرع الناظور
 3. ASTI-
 4. CUDE
 5. CODEL
 6. جمعية مبادرة لتنمية الفضاءات الاجتماعية وأشطة الشباب AMDESJ
 7. جمعية آفاق للتنمية البشرية
 8. الجمعية الإقليمية للتنمية المحلية
 9. منتدى التعمير والبيئة والتنمية

استجابات العديد من الجمعيات النشيطة لمبادرة جمعية شغسان للثقافة والتنمية ASTICUDE لعقد لقاء يوم الجمعة 24 يونيو لتقييم مشروع الدستور الجديد وإمكانية إيجاد صيغة للتعبير عن موقف مشترك يستحضر المضامين الإيجابية في مقارنته بالمنظومة الحقوقية والسياسية التي تكرس دولة الحق والمساواة والمناصفة أمام القانون وتشحن عهد جديد لبناء مغرب الحرية والكرامة والحكامة الجيدة بمنظور تشاركي يفتح المجال للمجتمع المدني بمختلف مشاربه وإهتماماته للمشاركة في تحقيق التنمية المستدامة كطرف وازن في المجتمع ،فضلا عن تجاوب الدستور الجديد مع مطلب ترسيم اللغة الأمازيغية بجانب اللغة العربية. ويعدنا عبرت كل الجمعيات الحاضرة في هذا اللقاء عن إلتزامها بضامين الدستور الجديد وتجاوب فصوله مع تطلعاته وانتظاراتها (للمساواة- البيئة- ذوي الإحتياجات الخاصة- التنمية البشرية المستدامة-الأمازيغية- حقوق الإنسان ...) فإنه في تقديرنا- إن أي دستور مهما بلغ الفاعلين لتحقيق طموحاتنا للتحسين، إلا وهي النهوض بالتنمية وتوفير أسباب العيش الكريم

الديموقراطية الحققة أولا وأخيرا

* بومصر عبدالسلام

أثار مسودة الدستور "الجديد" التي أطلقها لجنة السيد المنوني في الأيام القليلة الماضية جدالا واسعا في أوساط الديموقراطيين في البلاد بعد الإعلان عنها بشكل رسمي في الخطاب الذي ألقاه العامل المغربي مساء يوم الجمعة الماضي حيث لوحظ أن هناك رغبة غير مسبوقة في الحفاظ على الأوضاع بالبلاد عموما. فما زال العمل المغربي يقرا الخطاب قبل انبثاق شوارع بعض المدن بالاحتفالات «بالنصوب» «نعم» والقول بالديموقراطية كما هو حتى قبل الإتهام من ثلاثة والإطالة على مضامينه التي قبل الإتهام من حال من الأحوال إلا أن ما يعرّفه دقائق تفاصيلها من دون قراءتها مرات عديدة واستلهاهم تفاصيل صياغتها. ولكن أصبح بيان المصاهر التي خرجت إلى الشارع تلك الليلة هم من طاحلة رجال ونساء الأقاليم المستورى بل يمكن القول بأنهم أكثر فعالية وحكمة من السيد المنوني ولجنته التي أنشئت على صياغة مسودة الدستور وأخرجه بعد مخاض عسير للغاية. وهذا ما يؤثر بأن جماهير الاحتفال قد وقعت على بياض لفائدة السلطات والحلقات المستفيدة بالبلاد لتعلم ما يجلو لها من دون الالتفات إلى الجوء إلى صناديق الاقتراع كما تعارف عليها الديموقراطيات العريقة في العالم الديموقراطي. واعتقد بأن آلام الماضي القريب ما زالت معلقة بالسياسي المغربي وبالمراسم السياسية الشريكة على وجه العموم، لأن جميع الفاعلين الحزبيين والشاركية في العملية السياسية قد شاركوا الدستور الجديد وأكادوا أنه دستور عقري وتاريخي وديموقراطي وشامل وجامع - بعد ثلاثه مباشرة- من دون أخذ الوقت الضروري للقرارة والتمعن والتصحيح ما يمكن تصحيحه. وهذه إشارة قوية تبرهن بأن الأحزاب السياسية الحقيقية التي تشارك في العملية السياسية قد كانت على أتم الاستعداد لـ «نعم» وألف «نعم» للدستور كيف ما كان نوعه وشكله وضماينه. وهذا في الحقيقة هو الاستثناء المغربي الحقيقي التي يعتمق إيمان الديموقراطيين الحقيقيين بمهولة اللعبة السياسية والبلاد. وهذا ما يستعجب في الانتخابات السياسية حيث تستنصح معالم إعادة انتخابات الضخيمة على شكل انتخابات 2007 تماما لأن استئصال الوطنيين لم يعد متحا الآن، ولأن الشعب أصبح منهكا من شدة الكذب وقذفان الثقة في الخطابات السياسية الخشبية التي تلوهاها سياسيين الذين ستمهم الجميع.

للممارسة الحقيقية، تعقد بشكل فوري بالإنخراط والتعدد في المواقف والآراء وجهات النظر، لأن هذه المبادئ هي الشروط التي تبني عليها الممارسة الديموقراطية أساسا. ولا يمكن بأي حال من الأحوال التفكير على أن ذلك لن يؤسس لإمارة مسهولة للديموقراطية. الإشعاع الذي يبعثه كبح الحريات ويغمر عملية الإصلاح التي ينادي بها جميع الفاعلين السياسيين وكافة مكونات المجتمع المدني، وعلى هذا الأساس تحكم العملية الإصلاحية التي تقودها السلطات في الظرف الراهن بعدم استكمالها الشروط الضرورية الكفيلة باجتياز المرحلة الراهنة بأقل الخسائر، لأن التصرفات غير الحضارية والفاعلية للقانون التي شاهدناها في هذه الأيام والتي كان ضحيتها أصحاب الأخر والمخالف للروح الحزبي من مناضلي حركة 20 فبراير المغربية، تتم على نية مبيتة لرفض عملية الإصلاح المنشود برمتها. كما نعتي لثغرات فاضحة بأن الأفعال التي تعزفها السلطة وترقص على نغماتها من الموالين والباطن باسم التغيير والديموقراطية، ليس نابعا من رغبة حقيقية في تجاوز الأزمة الحاصلة، ولكنه ردة فعل إقناب أصوات الحرية. وهذا لن يؤدي إلا إلى مزيد من تعميق

الدستور، الهوية، اللغة.... هل سيركب على الأمازيغ قرنا آخر؟

لقد جاء الدستور الجديد، للأسف، مخالفا لانتظاراتنا وطموحاتنا في أن يكون مبنيا على قيم التعايش والتسامح والمساواة، واختار صانعوه أن يصفوننا، نحن معشر الأمازيغ، مواطنين أقل مواطنة وإنسانية. فأسسوا لبداية قرن جديد من استبعادنا واستغناءنا...
 الهوية الأمازيغية...
 بعدة مسألة ديموقراطية الدستور في شكله ومضمونه المحسوم في بطلانها، تعتبر مسألة الهوية في الدستور العربي الجديد ضربة قاضية لأمالنا في أن تعيش في وطن نحس به لنا وبنا له. فبدل أن ينص على أن المغرب دولة إسلامية أمازيغية، تم إقصاء الأمازيغية، فاعتبرت مكونا، بل مكونا منزها في الهوية المغربية...
 قرروا أن هويتنا الأمازيغية مجرد مكون وقد انصهر...
 أن ما لا يقل خطورة عن هذا، والذي يدل على ذكاء أعداء حقا في الوجود، هو تسمية المكون الأول للهوية بـ «العربية» الإسلامية مع وضع عارضة بينهما، أي أن المكون العربي لا يمكن فصله عن الإسلام والإسلام لا يمكن أن يكون منزها وهو، حسب الدستور، يتبوأ الصدارة في الهوية... إن هذا الربط بين العروبة والإسلام، على طريقة أرسلان وجمال عبد الناصر، كنا ضحيتها كدما ما يقارب القرن، وكان له آثار قاتلة على هويتنا وإنسانيتنا وثقافتنا ولغتنا وحتى الإسلام نفسه لم يسلم من شره...
 لقد أدرك الهويويون أن هذا الربط إنما هو سلاح فتاك فأبوا إلا أن يحافظوا عليه بل أن يدسروه، ولو بطريقة ملتوية، وبهذا يجعلوه ملزما للأمازيغ سيؤاوا الحظ عكس اخوانهم المسلمون من الفرس والأتراب والباكستانيين والإنديونسيين وغيرهم...
 إضافة لهذا، ولأنهم أذكى وبدركون أن الأمازيغ ليسوا أغبياء، فقد زخرفوا مسانوه بما اعتبروه مكونات ورافد، وكان الصحراويون والأندلسيون واليهود ليسوا أمازيغا ولا عربا، وكان الأمازيغ ليسوا أفارقة... إن على الأمازيغ أن يعرفوا أن هذه الزخرفة وهذا الخلط بين الثقافات المتنوعة في إطار الهوية الإسلامية الأمازيغية لشمال إفريقيا مع ما يسمى بروافد ومكونات و... وإن كانت صحيحة لغويا، فهي لا يعبر عن حبه للعدد والتنوع بل هي مجرد سلاح في وجه المناضلين الأمازيغ ومن أجل محاصرة الأمازيغية. فإذا تحدث الآن أي أمازيغي أو ديموقراطي عن الهوية الأمازيغية سيدج نفسه محاصرا من كل جانب، فبدل أن يواجهها بسلاح العروبة، يصنعون له ندا إفريقيا، عبريا، صحرائيا...
 إنها شيء مما ورثوه عن لويطي، فقد ألهاهم في محاربة الأمازيغية وأخوانهم الأمازيغ بينما كانت الفرنسية تستغدي... إن هذا السلاح الجديد والمدمر لا يقل خطورة عن سلاح خلع العروبة بالإسلام...
 والخاصة، في مسألة الهوية، أن الدولة ليس دولة إسلامية أمازيغية حسب الدستور، بل هو دولة إسلامية عربية، وما التأكيد والإلتزام الدستوري على تعميق أواصر الإلتزام - وليس الأخوة أو الجوار - للأمة العربية إلا دليل على ذلك. فبعد أن صهروا الهوية الأمازيغية في الهوية الإسلامية العربية، هاهم يصيرون الأمازيغ في الأمة العربية، معتقدين أن حذف كلمة «العربي» من المغرب العربي الكبير قد يغرينا ببيع كرامتنا...
 اللغة الأمازيغية...
 تؤكد المملكة المغربية و تلتزم في دستورها الجديد بحظر ومكافحة كل أشكال التمييز بسبب الجنس أو اللون أو

* عبد الاله باليدان طالب باحث

صدح أكاذيب أو أكذوبة 60 لهجة أمازيغية

السوسو-ثقافية، أم أنها مجرد هوسات وأباطيل تهدف لخدمة أجندتهم الإقصائية العنصرية التابعة من عقدة خطيرة اتجاه كل ما هو أمازيغي، إن اتجاه دولتهم وهويتهم، أو لنقل عقدة احتقار الذات؟ بالرجوع إلى الواقع المغربي، فإظن أنه لا يوجد عقل سوي يصدق إحصائيات هؤلاء، فلو تحولنا في المغرب إلى أقصى شماله إلى أقصى جنوبه ومن أقصى شرقه إلى أقصى غربه، سنكتشف مدى زيف ما يقدمه هؤلاء من أعداد، وسنجد بأن الفرق شاسع جدا بين ما يقدمونه وبين ما هو موجود في الواقع، وأن إحصائياتهم نابعة من خسة فكرية وغياب أي وازع بمصونها عن احتراق الكذب، فهؤلاء التعريبيون طالما احتجوا في رفضهم لترسيم الأمازيغية بانقسام الأمازيغية إلى ثلاثة لهجات، وإنما يذبح عدد منهم يظهر اليوم لضرب العدد و 20 لتصبح 60
 لكن يبدو أن هؤلاء، ونتيجة «الفرغم الهويوي»، قد أحصوا هذه المرة تحت «لهجات» «اللواتات» والطور المغربية، وحتى لو قاموا بذلك، فلا أعتقد أن العدد سيصل إلى 60، بل طالما عن الإحصائيات الصحيحة، والتي تحظى بالمصداقية، لأنها مقدمة من طرف المنظمات العالمية الهامة التي لا توظفها أية إيديولوجية عنصرية، نجد أن عدد لغات العالم لا يتجاوز 6000 لغة، يعني عملية حسابية بسيطة لو سلمنا بصحة الإحصائيات الكاذبة التي يوردتها أعداد الأمازيغية، التي قالوا عنها أنها تتقسم إلى 60 و 68 لهجة، سنجد أن عدد لغات العالم هو 13600، وإذا كان المغرب ذو 30 مليون نسمة يتوفر-حسب إحصائيات التعريبيين- على 68 لهجة أمازيغية، بالإضافة إلى الدارجة المغربية، فكيف سيكون عدد لهجات الصين ذو الأكثر من مليار نسمة والهند...؟؟

إحصائيات كاذبة. بعد أن استغل أعداء الأمازيغية جميع إمكانياتهم، واستعملوا مختلف الوسائل للتشويش على ترسيمها، وبعد أن وظفوا أساليب مختلفة في سبيل ذلك: من الإتهام إلى التخطي والكذب، وتجييس فضائل الحركة الأمازيغية، حيث يتم ذلك في إطار حملة شعواء، يتبادلون فيها الملام ويتقاسمون الأدوار فيما بينهم، بكل هذا، ما كان يظهرون من جديد بأسلوب قديم يقوم على إحصائيات كاذبة، بل وخيالية؛ فقد طلع علينا صنف آخر من أعداء الأمازيغية، ممن بقوا قابعين في جوهرهم حتى يحين دورهم لتوجيه سهامهم للأمازيغية، خرج هؤلاء في ثوب أحزاب معروفة ولا تحظى بأبدي شعبية، يقدموا لنا إحصائيات مضحكة ومستفزة، من قبيل أن الأمازيغية تنقسم إلى أكثر من 60 لهجة، بل إن أحدهم وهو محمد زيان، أورد في برنامج حوار أن لهجات الأمازيغية يبلغ عددها بالمغرب 68 لهجة.
 لقد كان على هؤلاء قبل تقديم إحصائيات حول إحصائياتهم، أن يفيدوا الناس في الإحصائيات المتعلقة بأحزابهم، كان يقدموا لهم عدد نوابهم في البرلمان، وعدد المجالس البلدية والقروية التي يسرون بها، ولعل إحصائياتهم تكتسي نوعا من المصداقية، وما هو معلوم فإن أي إحصاء أو معلومة إحصائية يجب أن يذكر مصدرها، وتاريخ القيام به ونتيجته (أي الإحصاء)، وهذا ما لم يفعله هؤلاء «التعريبيون الجدد»، الذين تولوا دور السياسيين لضرب في مطب ترسيم الأمازيغية، بعد أن انتهى من سببهم أحدهم بالأكاديميين من دورهم، فبقدهم كان من يسومونهم باللقباء ممن أفتوا بأن ترسيم الأمازيغية فنتة واقعية كما هو معلوم أشد من القتل، وذلك في تبادل للآراء من طرف المعلقين بمختلف تسمياتهم، كأنهم يعضهم بقول لبعض، «انظروا حتى نعلمكم تم قوما بتسديد بياتكم»، وبالعودة إلى هؤلاء «التعريبيين السياسيين»، بحق لنا أن نسال عن مصدر إحصائياتهم، هل هي نتيجة بحث ميدانية واستمارة واستطلاعات، كما تقتضي طبيعة هذه الأبحاث

في القول بالترج في ترسيم الأمازيغية. سعي منهم لربح مزيد من الوقت لاستكمال مخططهم الرامي إلى إقناب الأمازيغية والسلب منها صلاحيات وحلوما يتبحر بها التعريبيون بأسلوب مراوغ وماكر كما هي عاداتهم، عرقلة ترسيم الأمازيغية، وذلك تحت مبرر أن ذلك يجب أن يتم بالتدرج، «بينما تعال الأمازيغية، كأننا بصدد تحريم الحصر، فخشينا أن يسبق في أن سمعت ترسيم لغة ما كان بالترج، والواقع أن هؤلاء لا يهتمون بأن تعال الأمازيغية، إنما هدفهم كما قلنا هو المساطل والتسويق، والنتيجة النهائية معروفة، لأنهم بعد ذلك سيقولون: لقد عملنا جهدا إيمانيا على تأهيل الأمازيغية، لكنها مستعصية على التأهيل... ومن ثمه ينبغي التراجع حتى عن ترسيمها، لأنه كان قرارا خاطئا في غير محله.
 إن الإشكال الخطير هنا: أن هناك من الشطاء الأمازيغية من يقول ذلك بضرورة التدرج في ترسيم الأمازيغية إما بحسن نية، وإما إرضاء للتعريبيين، حتى لا يوصفوا بالعنصريين وبأنهم مصطنعون، حين أن دعاء التعريب الشامل هم أكبر العنصريين في الأقاليم، فمن الغريب حقا أن يقول بعض هؤلاء الشطاء الأمازيغية، بأن ترسيم الأمازيغية لا يعني ترسيمها في الإرادات ومؤسسات الدولة، واستعمالها في كتابة المراسلات والوثائق... وهذا أن استعمالها الفاتدة من هذا الترسيم، إذ لم يكن بغاية استعمال الأمازيغية وإدخالها إلى كل الإرادات والمؤسسات خلا دون النظر؟؟ ومن المانع -مثلا- من أن تكتب بطاقة التعريف الوطنية الأمازيغية والعربية، وشهادة السككي، وعقد الإزدياد ووثائق الدولة، والندوة؟ سننقى ننظف 50 أخرى لنطالب ترسيم الأمازيغية في الإرادات والوثائق والمراسلات، تحت مبرر أنها ليست مؤهلة فعل؛ فهل يصعب مثلا ترجمة بعض المعلومات الواردة في بعض الوثائق إلى الأمازيغية؟ شخصيا أعتقد أن ذلك أسهل ما يكون، كما اعتقد أن الأمازيغية قد تعد تحتل مزيدا من المساطل والتسويق، لأن التعريبيين في حيلهم صدها ليعبون كل أوراقتهم. * مصطفى ملو

تقع منطقة الريف، والتي تقع في الشمال الشرقي من المغرب، بمجموعة من المبدعات والمتقنات الأمازيغيات اللواتي ساهمن بشكل من الأشكال في إثراء الساحة الثقافية المحلية على جميع المستويات والأصعدة. وقد استطاعت هذه المتقنات أن يفرضن أنفسهن ثقافيا بكتابتاتهن الشعرية والسردية والإعلامية، وأن يحققن حضورهن المتميز مسرحيا وسينمائيا وتشكيليا. ولكن مازال حضور المرأة في مجال الثقافة الأمازيغية ضئيلا جدا، وذلك بالمقارنة مع حضور شريكها الرجل المثقف والمبدع، وذلك راجع لأسباب ذاتية وموضوعية. إذ، من هن تلك المتقنات والمبدعات الأمازيغيات اللواتي كن وراء تشيخ الحركة الثقافية والإبداعية بمنطقة الريف؟ هذا ما سوف نتجيب عنه هذه الورقة التوثيقية.

المتقنات والمبدعات الأمازيغيات بمنطقة الريف

الخارجية للغلاف على جبال الريف الشامخة بتضاريسها الوعرة، وقممها الشامخة. علاوة على ذلك، تعد عائشة بوسنيينا - على حد علمي- المبدعة الأمازيغية الأولى التي أصدرت في الريف كتابا في الحكايات والأحاديث تحت عنوان «ثيوجا ناريف/ الحكايات الريفية»، وذلك في بداية الألفية الثالثة. وقد طبع الكتاب في مطبعة بن عزوز بالناظور في سبعة عشر (17) صفحة من الحجم الطويل. هذا، ويضم كتابها السردى الإبداعي أربع حكايات طويلة، وهي: «لليل «أكتوفين»، و«شغرات ثاريفاشت»، و«عاشقا وعمجار»، و«قرود ذي رغبات»، و«معنان». أما تقديم الكتاب فقد وضعه الناقد الأمازيغي جميل حدادوي.

وقد نهلت القصاصة مواضيعها الحكائية من معين الأدب الريفي، وذلك عندما وظفت الكائنات الحيوانية رموزا بشرية وإنسانية، بغية الحديث عن مواضيع معاصرة على غرار ابن المقفع في كتاب: «كليية ودمنة»، والكاثير الفرنسي لافونتين في حكاياته الخرافية، Les fables «وتجلى هذه الرمزية في قصتها الطفولية العجائبة «غابة عكشة القرد»/ رغبات ن قرود». كما وظفت قصصا فانتاستيكية قوامها خرق الواقع والأزيح عنه، وذلك باستشراف اللاواعي كما هو الحال في قصة «عكشة وعمجار/ عكشة المجال»، بله عن تناولها لمواضيع اجتماعية وطنية وإنسانية، كما يبدو ذلك واضحا في قصة «معنان» الطفولية. وبهذا، تكون مجموعة عائشة بوسنيينا متنوعة وثرية من حيث المضامين والأشكال. وقد استفادت تقنيا من طرائق السرد الكلاسيكي والحديث، وكذلك من مقومات أدب الأطفال.

ومن المعروف أيضا أن عائشة بوسنيينا شاعرة الدفاء العائلي والحنان الإنساني والحب الطفولي، توظف عاطفتها الجياشة النبيلة في مجموعتها القصصية لتنشئ السلام والهدوء والفضيلة والقيم العليا، حيث توجه إلى الأطفال رسالة نبيلة من سماتها الحنان والعطف والرفقة، وتلصقهم بضرورة الحفاظ على البيئة، مع توجيه رسالة أخرى إلى الكبار لتعقل القيم السامية، ونبد الطمع والأنانية والحقد والكراهية. وبهذا، تكون عائشة بوسنيينا أولى المبدعات تكتب القصص، وتشرها في مجموعة مستقلة، وذلك بعد مجموعة وليد ميمون التي نشرها في هولدنة سنة 1996م تحت عنوان: «ثيوجا/ الجاسوس/ الخطاطيف». وبهذا، تحظى عائشة بوسنيينا بالريادة والسبق في مجال النشر الحكائي في منطقة الريف. هذا، وقد أصدرت سميرة بنت جبال الريف (عجيس) ن بيزوران (ناريف) سنة 2001م روايتها الأولى تحت عنوان: «تاسيرت ن عزوزو/ عروسة الحجر». وذلك عن مطبعة مؤسسة الخلة بوجدة في 307 صفحة من الحجم الطويل. وبهذا، تكون هذه الرواية أكبر نص سردي روائي أمازيغي ريفي من حيث الحجم. وقد تذبذبت الرواية بمجموع أموال فرنسي عربي، كما أنها مكتوبة بالخط اللاتيني.

* جميل الحدادوي
يتبع

2010م، ويقع الديوان في ثمانين (80) صفحة من الحجم المتوسط، ويحوي الديوان ذلك ثلاثين (30) قصيدة شعرية. وقد تبذل الديوان بمقدمة لجميل حدادوي تحت عنوان: «قراءة في الشعر الأمازيغي لدى إلهام أمجاهد»، وتقع المقدمة في إحدى وثلاثين (31) صفحة. ومن المعلوم أن الديوان قد استخدم الخط العربي أداة للكتابة.

* عائشة كوردي:
ولدت عائشة كوردي بإقليم الناظور، وهي شاعرة أمازيغية عصامية، تكتب قصائدها الشعرية عن الحياة اليومية بمنطقة الريف. وتنظم قصائد شعرية ريفية في التغني بالذات والشباب، ومعانقة القضايا المحلية والجهوية والوطنية والقومية كقضية فلسطين مثلا. وقد صدر لهذه الشاعرة الأمازيغية العصامية ديوانها الشعري الأول تحت عنوان: «إزنان ن ثوراث/ أشعار العراي»، ويقع الديوان في تسع (9) وتسعين (99) صفحة من الحجم المتوسط. كما يحوي ثلثا وعشرين (23) قصيدة شعرية مكتوبة بالخط اللاتيني وتفتيحنا. وبعد الديوان من منشورات مطابع الأنوار المغربية بوجدة لسنة 2009م. وقد سهر على كتابة الديوان وطبعه كل من الدكتور حسن بنعقبة، والحسين فرهاد، ونجيب علاني. وإضافة إلى كل هذا، فهناك شعور أخريات كثرات بمنطقة الريف لم يصدرن بعد ديوانهن الشعري الأمازيغي، مثل: نزهة الزروالي، ووليزا بوستاش، وحبيبة الخلفي، وحياة بوترفاس...

2- مبدعات في مجال السرديات:
بعد تجربة الشعر والكتابة الصحفية، تنتقل مایسة رشيدة الراقي إلى كتابة القصص القصيرة (تينفاس)، وذلك بإصدار مجموعتها المعنونة بـ «عيزرمان تادجست/ صفائير الظلام»، ضمن منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالرباط سنة 2006م، وتحكي هذه المجموعة ثلاث عشرة (13) قصة قصيرة. هذا، وتحمل اللوحة الخارجية للغلاف أجواء رومانسية، يدل على ذلك أيقون المرأة الريفية، وذلك بزينة الحضاري الموروث، والبحر الأزرق الصافي الذي يحيل على الانتعاش، والعلاقة الحميمة التي توجد بين الإنسان الأمازيغي الريفي والبحر الذي يحيط به. هذا، وقد ألفت القاصة عائشة بوسنيينا مجموعتها القصصية، وتخصيص نارييف/ عينو/ قصص قصيرة من الريف»، وذلك في بداية سنوات الألفية الثالثة، والصادرة عن مطبعة بن عزوز بالناظور، وقد أشرف عليها حدادوي على طبعها والتقديم لها. وتضم مجموعتها ثلاث قصص طويلة في خمس عشرة (15) صفحة من الحجم المتوسط من مقاس (14.5سم في 20.5سم).

ومن القصص التي وردت في هذه المجموعة نذكر: محند أنكواش، وقصة جاز ثنائين يعيشوران، وقصة تامزا عيريران. أما الخط الذي اعتمد في هذه المجموعة فهو الخط العربي، في حين تحيل الصورة

نحتت الشاعرة المبدعة في ذلك أما نجاح بأسلوبها الشعري المنغم، ولغتها ألوية المعبرة، وقواصلها الموسقة بشكل جيد.

* مایسة رشيدة المرماقي:
ولدت مایسة رشيدة المرماقي بابن الطيب بالناظور، وهي شاعرة وصحافية عصامية، تكتب مقالاتها في جرائد أمازيغية، كجريدة «تويزا»، وجريدة «العالم الأمازيغي»، وجريدة «الريف»... ولها حكايات وقصص قصيرة منشورة في صحف مغربية، ك«تويزا»، و«العالم الأمازيغي»، و«الريف»، وجريدة «إيزوران» الجزائرية، ومجلة «أزول»... ونذكر من دواوينها الشعرية ديوان: «يوكايي تو روجيت عينو/ أعطني حلمي». وقد صدر هذا الديوان الشعري الريفي عن مطبعة عكي بيمضار بالناظور سنة 2000م، ويقع الديوان في أربع وخمسين (54) صفحة من الحجم المتوسط، ويحوي اثنتين وثلاثين (32) قصيدة شعرية مكتوبة بالخط اللاتيني من قبل الدكتور حسن بنعقبة. وقد تولى أحمد الزباني كتابة المقدمة، بينما قام كل من أحمد عبد الخالقي وطفيفة بتشكيل هذا العمل الشعري على مستوى الغلاف الخارجي. كما ألفت الشاعرة ديوانا شعريا آخر تحت

عنوان: «أصهينين إيزوران/ صهيل الجنور». ويعد هذا الديوان المجموعة الشعرية الثانية للشاعرة، وقد صدر هذا العمل عن مطبعة تريفية بركان سنة 2004م، ويقع في مائة وإحدى وأربعين (141) صفحة من الحجم الصغير تقريبا، ويحوي 120 قصيدة على إحدى وخمسين (51) قصيدة شعرية مكتوبة بالخط اللاتيني. وقد قام حفيظ أزناك بكتابة المقدمة التصديرية، بينما اختص حفيظ الخضري برسم اللوحة التشكيلية.

هذا، وقد صدر مایسة رشيدة المرماقي الديوان الشعري الثالث في شكل مختارات شعرية بعنوان «عيزران/ عيزران/ أشعار وأشعار»، وذلك عن مطبعة الجسور بوجدة سنة 2009م، تاريخ الطبعة الأول. ويضم الديوان سبعا وتسعين (29) صفحة من الحجم المتوسط، وقد كتب بالخط اللاتيني، وتولى نجيم دار المتوسطة، وقد كتب بالخط اللاتيني، وتولى نجيم دار الكيداني تشكيل الغلاف الخارجي وتزيينه. ويقدم هذا الديوان الشعري إلى مجموعات شعرية على النحو التالي: أشعار الحب والعشق؛ أشعار العرس والزفاف؛ أشعار الهجاء والتمنية؛ أشعار الإسلام؛ أشعار الشاعر؛ أشعار وأشعار. هذا، وقد اعتمدت الشاعرة في جمعها على مجموعة من النساء المسنات الحافظات للشعر الأمازيغي الأصل.

* إلهام أمجاهد:
ولدت إلهام أمجاهد بمدينة الناظور، وهي شاعرة أمازيغية عصامية، تعنى كثيرا بشعر الذات، وروصد هموم الإنسان، وتصوير بجماليات الواقع. وقد صدر للشاعرة ديوان شعري أمازيغي بعنوان: «عيزروح/ عيزروح/ انقضى الزمان»، وذلك عن شركة مطابع الأنوار المغربية بوجدة، وكانت طبعة الأولى سنة

1- مبدعات في مجال الشعر:
ثمة مجموعة من المبدعات اللواتي يكتين الشعر الأمازيغي الريفي، بيد أن ما يهمننا في هذا السياق الشعرا اللواتي أصدرن ديوانهن الشعري، وهن:

* فاطمة الورياشي:
من المعروف أن فاطمة الورياشي من مواليد فخرانة بالناظور، وهي أخت الدكتور مرزوق الورياشي أستاذ السوسولوجيا بجامعة محمد بن عبد الله بنفاس. تحملت مسؤولية أسرته منذ الصغر. بدأت ممارسة الشعر منذ ظهور جمعية الإنطلاقة الثقافية بالناظور. وقد شاركت في عدة مهرجانات أمازيغية إقليمية وجوهية ودولية. وقد كانت شاعرة بالفطرة، مولعة بالشعر العربي، وخاصة شعر نزار القباني. واهتمت كذلك بالشعر الأمازيغي، وتقنيات الإخراج الدرامي والسينمائي. وقد تم تكريمها سنة 2005م بالناظور، وذلك من قبل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بتتسب مع جمعية لماس. ومن أهم دواوينها الشعرية ديوان: «عيسرمذاي واور/ علمني الكلام»، وقد صدر هذا الديوان عن مطبعة الرسالة سنة 1998م، ويقع في ثمان وأربعين (48) صفحة من الحجم المتوسط، ويحوي عشرين (20) قصيدة شعرية مكتوبة بالخط اللاتيني من قبل الدكتور حسن بنعقبة، بينما قام عبد سلام خلفي بكتابة مقدمته الاستهلاكية؛ أما الفنان التشكيلي أحمد عبد الخالقي، فقد قام بإنجاز لوحة الغلاف الخارجي الأمازي.

* عائشة بوسنيينا:
ولدت عائشة بوسنيينا بإقليم الناظور، وهي ريفية الأصل من تسمان. نشأت في أسرة محافظة كريمة وشهمة ومضيفة. وهي امرأة عصامية كونت نفسها بنفسها. وقد أصدرت أعمالا قصصية وحكايات وأشعارا أمازيغية الريف. وشاركت في مهرجانات شعرية عديدة، وتسابقت في برامج إذاعية متنوعة، وكتبت أيضا للكتاب كما كتبت للصحف. وتعيش الشاعرة الآن ببنى أنصار قرب مدينة ملييلة المحتلة. ومن دواوينها الشعرية ديوان: «عاذ أخفي تارزود/ ستحتني عني فيما بعد...». وقد صدر هذا الديوان عن مطبعة بن عزوز بالناظور سنة 1998م، وهو من الطبع المتوسط، مكتوب بالخط العربي، وقد تولى الطابع تصميمه من الناحية الخارجية والتشكيلية، كما قام جميل حدادوي بكتابة مقدمة النقدية التصديرية. ويقع الديوان في تسع وعشرين (29) صفحة، ويضم أربع عشرة (14) قصيدة شعرية.

وقد أيدعت الشاعرة ديوانا ثانيا تحت عنوان: «عيزراي/ الأكرني». وقد صدر هذا الديوان الشعري في طبعة الأولى سنة 2009م، وذلك عن مطبعة الجسور بوجدة في سبعين (70) صفحة من الحجم المتوسط. ويضم الديوان إحدى وعشرين (21) قصيدة شعرية، وقد كتب بالخط العربي، وقد قدم جميل حدادوي الديوان بدراسة تحت عنوان: «عائشة بوسنيينا شاعرة التحدي والصمود في الشعر الأمازيغي بمنطقة الريف».

ومن المعلوم أن عائشة بوسنيينا أولى شاعرة تكتب للطفل الأمازيغي بمنطقة الريف من خلال ديوانها الشعري: «نشين ذي مازيانان/ نحن أطفال صغار»، مستخدمة في ذلك لغة شاعرية معبرة وموحية. وقد

الفاعلة الجموعية والمستثمرة زينب حمود في درشة مع العالم الأمازيغي :

نحتاج الى الإنفتاح على الآخر... وعلى ذوي العقليات التقليدية أن يغيروا من طريقة تعاملهم مع أبناء هذا الوطن



بلده وندعمه لأن سد الأبواب وعدم اعطاء الأهمية لهم سيؤثر على سير بلدنا ونحن لا نملك إلا أرضنا وتاريخنا وعلى ذوي العقليات التقليدية أن يغيروا من طريقة تعاملهم مع أبناء هذا الوطن.

التاريخية التي ادت إلى هذا وإلى ما هو عليه المغرب اليوم. كما أفكر حاليا بتنظيم مهرجان أمازيغي بسوسيسرا لأن في علاقات و شراكات مع عدة جمعيات هناك لأننا نحتاج إلى الإنفتاح على الآخر.

* كيف نتخزين إلى الحراك والتغيير الحاصل اليوم في عدة دول و تأثيره على المغرب والساحر كهمته بالبيان؟
* أكد أن هناك تأثير و هو مفيد للديمقراطيات الناشئة فحني اليوم التي نراها اليوم في ركد الدول المتقدمة جدا مرت من هذه التجارب، في الجانب المسيحي هناك مشكل ربط الدول الإسلامية بالإرهاب لكن في المغرب بالرغم من ذلك هناك رؤيا أخرى حتى للأجانب فاقول أن بعد تفجر أركانة في مراكش استقبلت في نفس الأسبوع 140 فرد من جنسيات مختلفة ومن أجل عمل تطوعي خيري، وهذا الأمر تغيير الكثير في هنية الأجانب خاصة حين يحتكون بالمجتمع المغربي ويستقبلونه ويتبن لهم عكس ما يوج في مخيلتهم، لنقل أننا نحتاج إلى الإنفتاح وأخذ العبر حتى لا نسقط في التناقضات.

* كلمة أخرة؟
* تتبنى أن يؤمن المغرب بقدرات أبنائه في كل المجالات وأن تفتح الأبواب أمام كل الطاقات، ويجب أن نولي أهمية لكل من يقوم بمجهود معين من أجل

نحتاج إلى طريقة تعامل خاصة بحكم واقعها المادي والاقتصادي فحين أمر بمناطق ثانية وإلا أطرح سؤال ما ذنب هؤلاء وأفكر في العودة بمشروع انساني أنا إنسانة أؤمن بأن لا شيء يبقى سوى ما يمكن للإنسان أن يجعله يسعد الآخرين وهذه الثقافة نادرة أو ربما كانت سائنة إلا أن عوامل تطور تاريخي أثرت في التضامن الإنساني.

* وفي الجانب الثقافي ما دمت إنسانة فاعلة وأمازيغية هل هناك موقع لجانب العمل الثقافي في حياتك وأنشطتك؟
* كانت في اهتمامات مسرحية خاصة المدرسي حيث كنت أتعاون مع مجموعة من المهتمين كجمعية دها وسا بالرباط و محترفي خشية المسرح كجمعية وجمعية ومضات وأخرى غير أن التزامات العمل لم تعد تسمح بمواصلة المسرحية، لكن أنا حاضرة دائما في العمل الثقافي الأمازيغي سواء في الندوات أو المهرجانات كما أن جل الأجانب الذين أستضيفهم سواء في عملي أو خلال النشاط الرياضي الذي أنظمه تكون فيه جلسات نقاش حول التاريخ والأشكال الثقافية الأمازيغية ويتأثر هذا بحدود حين يطرح الزائر الأجنبي سؤال التناقض الخاص في المغرب بين كون المغرب يدرج ضمن الدول العربية وإذا بالأجانب يكتشفون عكس ذلك وهنا نحاول شرح المراحل

* أكادير : إبراهيم فاضل
بداية نود أن نعرف من هي زينب حمود؟
* زينب حمود أمازيغية من الخيمسات بالصفصاف مواليد سنة 1973 رئيسة نادي التراجعات النارية بأكادير وعضو النخبة النسوية للتراجعات النارية بالجامعة الإفريقية للتراجعات النارية وعضوة بالجامعة المغربية لنفس الرياضة ومستثمرة بالقطاع السياحي بالمغرب منذ سنوات، فاعلة جموعية في مجال العمل الإنساني الخري.
* يبدو أنك تميزين كثيرا الرياضة التراجعات وقليل ما نجد امرأة مغربية في هذا الصنف من الرياضة؟
* أكد منذ الدراسة كان في إلمام كبير بالرياضة خاصة العدو الريفي وبعدها كرة القدم غير أن تعلم تحول التراجعات النارية و الذي يثيرني في هذه الرياضة هو المغامرة في المسالك الوعرة فهي تعلم الإنسان التحدي والصمود، ولأجل ذلك أسست نادي يهتم بهذه الرياضة و يعرفها للمواطنين لأنها نادرة في المغرب وفي جانب آخر فهي تعرف الأجانب للإمكانيات السياحية في بلدنا.
* تهمين أيضا بالجانب الخيري والإنساني ما سر ذلك؟
* من نكر أصله فلا أصل له نحن نتمثل جزء كبير من المغاربة ممن يحتاجون إلى المساعدة، وهذه الفئة

تذاكر طائرة للربح



قانون المسابقة مورغ لدى الأستاذ المالي موش بالدار البيضاء. MOSATK

Taux de Change exceptionnels دائمًا رابحون

بفضل نسب صرف **BMCE Bank** الإستثنائية أنتم دوماً فائزون ! إستفيدوا من منحة إضافية على عمليات الصرف بالمغرب إلى غاية 15 شتنبر 2011 وشاركوا في القرعة الكبرى للفوز ب 26 تذكرة Air Arabia ذهاب/إياب إلى المغرب. سارعوا بالمشاركة وزوروا في شبابتك الصرف ووكالات **BMCE Bank**.

لتواصل مجاناً بقانون المسابقة أرسلوا طلبكم إلى **BMCE Bank**. 140. محج الحسن الثاني الدار البيضاء، المغرب أو حملوه على الموقع www.bmcebank.ma

212 522 438 283
www.bmcebank.ma
140، محج الحسن الثاني الدار البيضاء - المغرب

BMCE BANK
عالمنا ثروتنا الأولى

